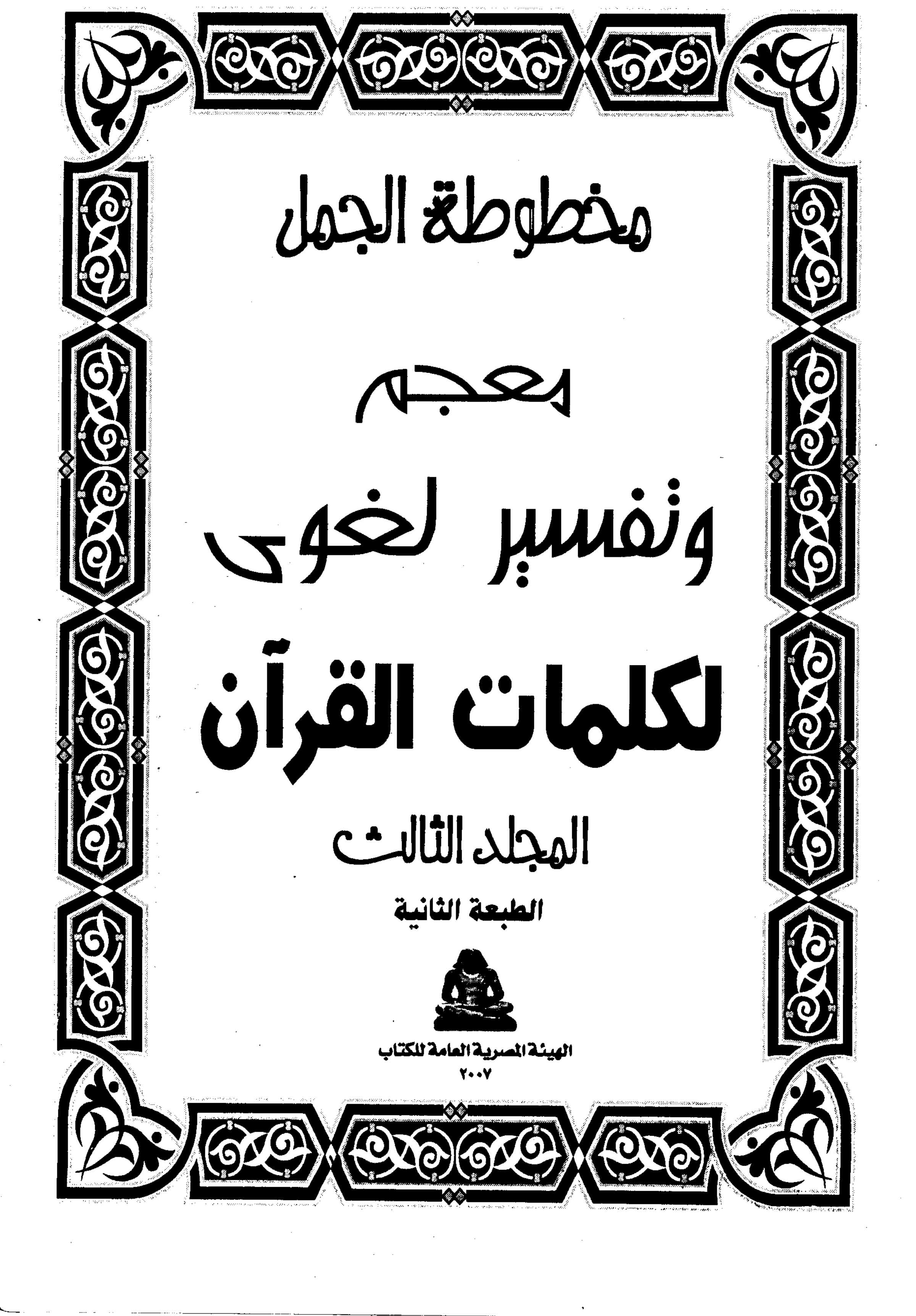


مخطوطة الجمل

معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن

المجلد الثالث

الطبعة الثانية

الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٧

■ الكتاب : معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن (ج٣)

■ المؤلف : حسن عز الدين الجمل

■ طبع في مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

■ الطبعة الأولى: ٢٠٠٥م

■ الطبعة الثانية : ٢٠٠٧م

■ الإخراج الفنى والغلاف : أميمة على أحمد

■ الخطوط: أوس السنوسى

مخطوطة الجمل

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى هدانا بكتابه المبين، وصلّى اللَّه على رسوله الأمين سيّدنا محمّد سيّد الأوّلين والآخرين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطّيبين الطّاهرين وصحابته الغرّ الميامين، ومن والاهم فى اللَّه، واتّبَعَهُم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد.. فيقول اللَّه تبارك وتعالى فى كتابه الكريم من الآية السادسة والخمسين من سورة الذّاريَات: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦/ الذريات]. وأركان العبادة : الصدق والإخلاص والمتابعة. وأنت تقرأ القرآن تعبداً لأن فيه الصدق وفيه الإخلاص وبه المتابعة، وَلِكُلٍّ أَحَدٍ قصد، ومع الصدق ومع الإخلاص ومع المتابعة يبقى المقصودُ وجه اللَّه الكريم. ذلك بأن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل اللَّه على سائر خلقه.

من أجل ذلك علينا أن نتعلم:

كيف نقرأ القرآن

(أولاً) : الكلام على الاستعاذة :

١ ـ المرويُّ عن سيّدنا النّبِّى صلَّى اللَّه عليه وسلم روايتان:

(١) أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم.

(٢) أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٢ ـ يُؤْمر القارئ بالاستعاذة قبل القراءة سواء أبتدأ أوّلَ سورةٍ أَو جُزءَ سورةٍ على الندْب.

٣ ـ يُجهر بالاستعاذة عند الجمهور وهو المختار.

٤ ـ يُتعوّذ فى الصلاة فى أوّل ركعة عند الشافعى وأبى حنيفة ويُتعوذ فى كلِّ ركعة عند قوم، فحجة الشافعى وأبى حنيفة وغيره: قول اللَّه تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الآية ٩٨/ النحل، وذلك يَعُمُّ الصّلاة وغيرها.

٥ ـ إنّما جاء أعوذ بالمضارع دون الماضى؛ لأنّ معنى الاستعاذة لا يتعلق إلا بالمستقبل كالدعاء وإنّما جاء بهمزة المتكلم وحده مشاكَلةً للأمر به فى قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ﴾.

٦ ـ الشيطان: من (شَ طَ نَ) إذا بَعُد؛ فالنون أصلية والياء زائدة. وزْنُه فَيْعَال. والشيطان: يحتمل أن يراد به الجنسُ فتكون الاستعاذة من إبليس.

٧ ـ الرجيم: فعيل بمعنى مفعول ويحتمل معنيين: أن يكون بمعنى لَعين وطريد. وهذا يناسب إبليس لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾ [٥/ الملك].

٨ ـ أُمر القارئ أن يفتح قراءته بالتعوذ من الشيطان، وخُتم القرآن بالمعوذتين ليحصل الاستعاذة باللّه عند أوّل القراءة وعند آخر ما يُقرأ من القراءة، فتكون الاستعاذة قد اشتملت على طرفى الابتداء والانتهاء وليكون القارئ محفوظًا بحفظ اللّه الذى استعاذ به من أوّل أَمره إلى آخره.

(ثانيًا) الكلام على البسملة :

١ ـ البسملة آية من الفاتحة عند الشافعى، وعند ابن عبّاس: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١/ فاتحة الكتاب]آية من أوّل كل سورة، وحجة الشافعى

ما ورد فى الحديث أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه علية وسلم كان يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١، ٢ فاتحة الكتاب].

وحجة ابن عباس ثبوت البسملة مع كل سورة فى المصحف.

٢ ـ إذا ابتدأت أول سورة بَسْمَلْت؛ إلا براءة. واتفقت المصاحف والقراء على إسقاط البسملة من أوّل سورة براءة، وقال على بن أبى طالب البسملة أمان، وبراءة نزلت بالسيف، فلذلك لم تبدأ بالأمان.

وإذا ابتدأت جزءَ سورة فأنت مخيَّر بين البسملة وتركها.

٣ ـ يُبسمل فى الصلاة عند الشافعى جهراً فى الجهر، وسراً فى السرِّ.

٤ ـ أوّل ما كتبوا : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١/ فاتحة الكتاب] من بعد نزول: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣٠/ النمل]، وحذفت الألف فى بسم اللَّه لكثرة الاستعمال.

٥ ـ الباء (ب) من "بـ" ـسم اللَّه....

التقدير : تعليق بفعل تقديره أبدأ فموضعها نصب.

٦ ـ الاسم مشتق من السموّ من مادة : س م و فلامه واو محذوفة، واقرأ ـ إن شئت ـ مادة: (س م و) من الحرف الثانى عشر من حروف الهجاء فى معجم الجمل.

٧ ـ قولك اللَّه اسم الجلالة، والألف واللام فيه لازمة لا للتعريف، وقيل إنه مشتق من التألّه وهو التعبّد .

٨ ـ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣/ فاتحة الكتاب] صفتان ومعناهما الإحسان فهى صفة فعل.

٩ ـ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣/ فاتحة الكتاب] على ما روى عن سيدّنا رسول اللَّه صلَّى عليه وسلَّم : أنّ الرحمن فى الدنيا والرحيم فى الآخرة.

١٠ ـ إنما قدّم ﴿الرحْمَنِ﴾ [٣/ فاتحة الكتاب] لوجهين: اختصاصه باللَّه، وجريانه مجرى الأسماء التى ليست بصفات، واقرأ ـ إن شئت ـ كتاب الأسماء الحسنى لكاتب الأسماء الحسنى الذى يرجو رحمةَ ربّه وأن يوفقه ويجعله من خدام كتابه العظيم؛ حسن عزّ الدّين الجمل.

(ثالثاً) : الكلام عن القرآن العظيم :

أما بعد، فإن علم القرآن العظيم: هو أرفع العلوم قدرا، وأجلها خطرا، وأعظمها أجرا. وسبحان من أنزل الكتاب وجعل أهل القرآن هم أهل اللَّه وخاصته، واصطفاهم من عباده، وأورثهم الجنة وحُسن المآب. وسبحان مولانا الكريم الذى خصنا بكتابه، وشرفنا بخطابه، فيا له من نعمة سابغة أوزعنا اللَّه الكريم القيام بواجب شكرها، وتوفية حقها، ومعرفة قدرها، وما توفيقى إلا باللَّه، هو ربى لا إله إلا هو، عليه توكلت وإليه متاب.

وصلاة اللَّه وسلامه على من دلّنا على اللَّه، وبلغنا رسالة اللَّه، وجاءنا بالقرآن العظيم: أمّا أسماؤه فهى أربعة :

(١) القرآن، (٢) الفرقان، (٣) الكتاب، و(٤) الذكر. وسائر ما يسمى صفات لا أسماء: كوصفة بالعظيم، والكريم، والمتين، والعزيز، والمجيد، وغير ذلك.

(١) أمّا القرآن فأصله مصدر قرأ، من مادة: ق ر أ، ثم أُطلق علي المقروء. وانظر ـ إن شئت ـ مادة ق ر أ من الحرف الحادى والعشرين من حروف الهجاء فى معجم الجمل.

(٢) وأمّا الفرقان: فمصدر أيضًا معناه التفرقة بين الحق والباطل، من مادة: ف ر ق، تجده مكتوبا مع الحرف العشرين من حروف الهجاء فى معجمنا.

(٣) وأمّا الكتاب: فمصدر ثم أطلق على المكتوب، من مادة ك ت ب من الحرف الثانى والعشرين من حروف الهجاء من المعجم.

(٤) وأمّا الذكر فَسُمّيَ القرآن به لما فيه من ذكر اللَّه أو من التذكير والمواعظ، من مادة: (ذ ك ر) و إن شئت فارجع إلى الحرف التاسع من حروف الهجاء من معجم الجمل.

* هذا، وعدد آيات القرآن العظيم ٦٢٣٦ آية، أمّا الآية فأصلها العلامة، ثم سُميت الجملة من القرآن به لأنها علامة على صدق سيّدنا النّبى،

سيّدنا ومولانا محمّد النّبىّ، القرشىّ الهاشمىّ، المصطفى من أطهر الأنساب، وأشرف الأحساب، الذى أيده اللّه بالمعجزات الظاهرة، والجنود القاهرة، والسيوف الباترة، وجمع له بين شرف الدنيا والآخرة، وجعله قائدا للغرّ المُحَجَّلين والوجوه الناضرة، فهو أول المسلمين، وأول العابدين، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأول من يؤذن له بالسجود، وأول من يؤذن له برفع رأسه، وأول من يشفع يوم الحساب، وأول من يمسك بحلق الجنة. صلّى اللّه عليه وعلى آله الطيبين، وأصحابه الأكرمين، صلاة زاكية نامية، لا يحصر مقدارها العدّ والحساب، ولايبلغ إلى أدنى وصفها ألسنة البلغاء ولا أقلام الكتاب.

سورة أم القرآن

وتسمى سورة الحمد لله، وفاتحة الكتاب، والواقية، والشافية، والسبع المثانى.

١ ـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [فاتحة الكتاب] قدّم الحمد والثناء على الدعاء لأنّ تلك السُّنَّةُ فى الدعاء وشأن الطلب أن يأتى بعد المدح، وذلك أقرب للإجابة. وكذلك قدم﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ [٣/ فاتحة الكتاب] على ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤/ فاتحة الكتاب] لأنّ رحمة اللَّه سبقت غضبه، وكذلك قدّم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ على ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥/ فاتحة الكتاب] لأنّ تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة.

٢ ـ ﴿إِيَّاكَ ﴾ [٥/ فاتحة الكتاب] فى الموضعين مفعول بالفعل الذى بعده، وإنما قُدِّم ليفيد الحصر فإنَّ تقديم المعمولات يقتضى الحصر، فاقتضى قول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [٥/ فاتحة الكتاب]: أن يعبد اللَّهَ وحدهَ لا شريك له، واقتضى قوله : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ اعترافًا بالعجز والفقر وانّا لا نستعين إلا باللَّه وحدَه.

٣ ـ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أى نطلب العون منك على العبادة وعلى جميع أمورنا، وفى هذا دليل على بطلان قول القدرية والجبرية، وأن الحق بين ذلك.

٤ ـ ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ دعاء بالهُدى. فإن قيل كيف يطلب المؤمنون الهُدى وهو حاصل لهم؟ فالجواب أنّ ذلك طلب للثبات عليه إلى الموت، أو الزيادة منه فإن الارتقاء فى المقامات لا نهاية له.

٥ ـ ﴿ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦/ فاتحة الكتاب] الصراط فى اللغة الطريق المحسوس الذى يمشى، ثم استعير للطريق الذى يكون الإنسان عليه من الخير والشر، ومعنى المستقيم القويم الذى لا عوج فيه، فالصراط المستقيم الإسلام، وقيل القرآن، والمعنيان متقاربان، لأن القرآن يضمن شرائع الإسلام وكلاهما مروىّ عن سيّدنا النّبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم.

٦ ـ ثم تدبّر ذكر اللّه تعالى فى أوّل هذه السورة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢/ فاتحة الكتاب] على طريق الغيبة، ثم على الخطاب فى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [٥/ فاتحة الكتاب] وذلك يسمى "الالتفات"، وفيه إشارة إلى أنّ العبد إذا ذكر اللّه تقرب منه فصار من أهل الحضور فناداه، وإنّا نسأله تبارك وتعالى.

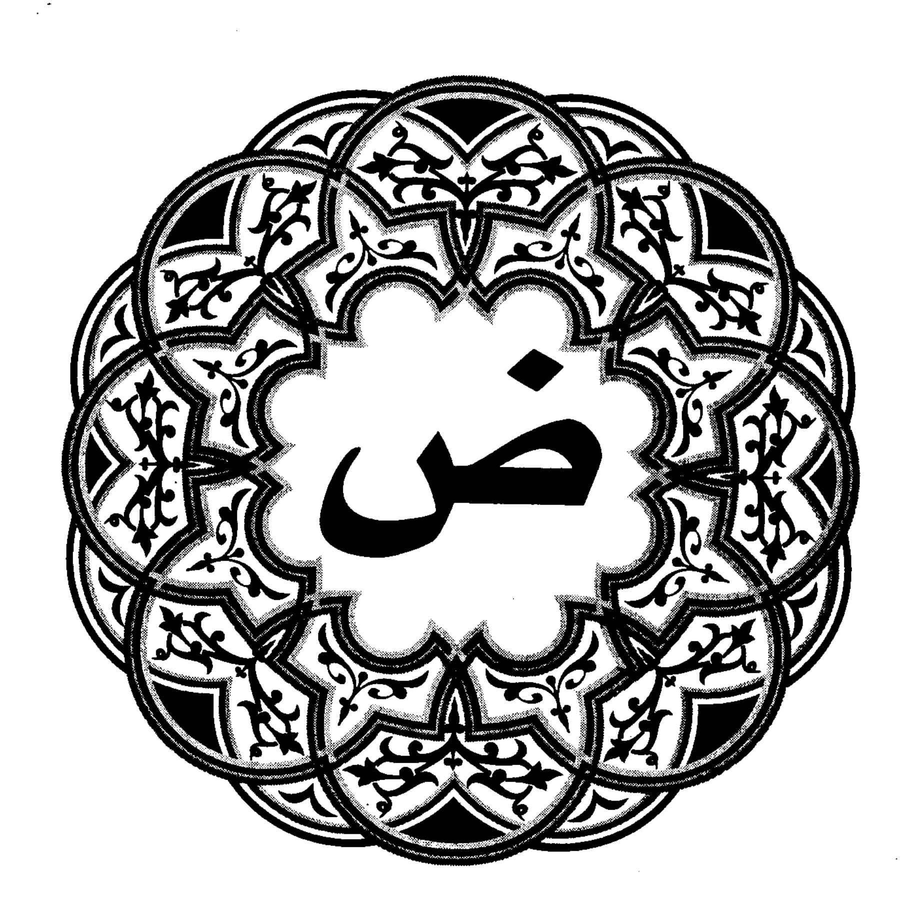
واللّه يحفظكم،،،

د. حسن عزّ الدّين الجمل

غفر اللّه له ولوالديه ولجميع المسلمين

القاهرة ١٢ رمضان ١٤٢٣ هـ

١٧ نوفمبر ٢٠٠٢م


ض

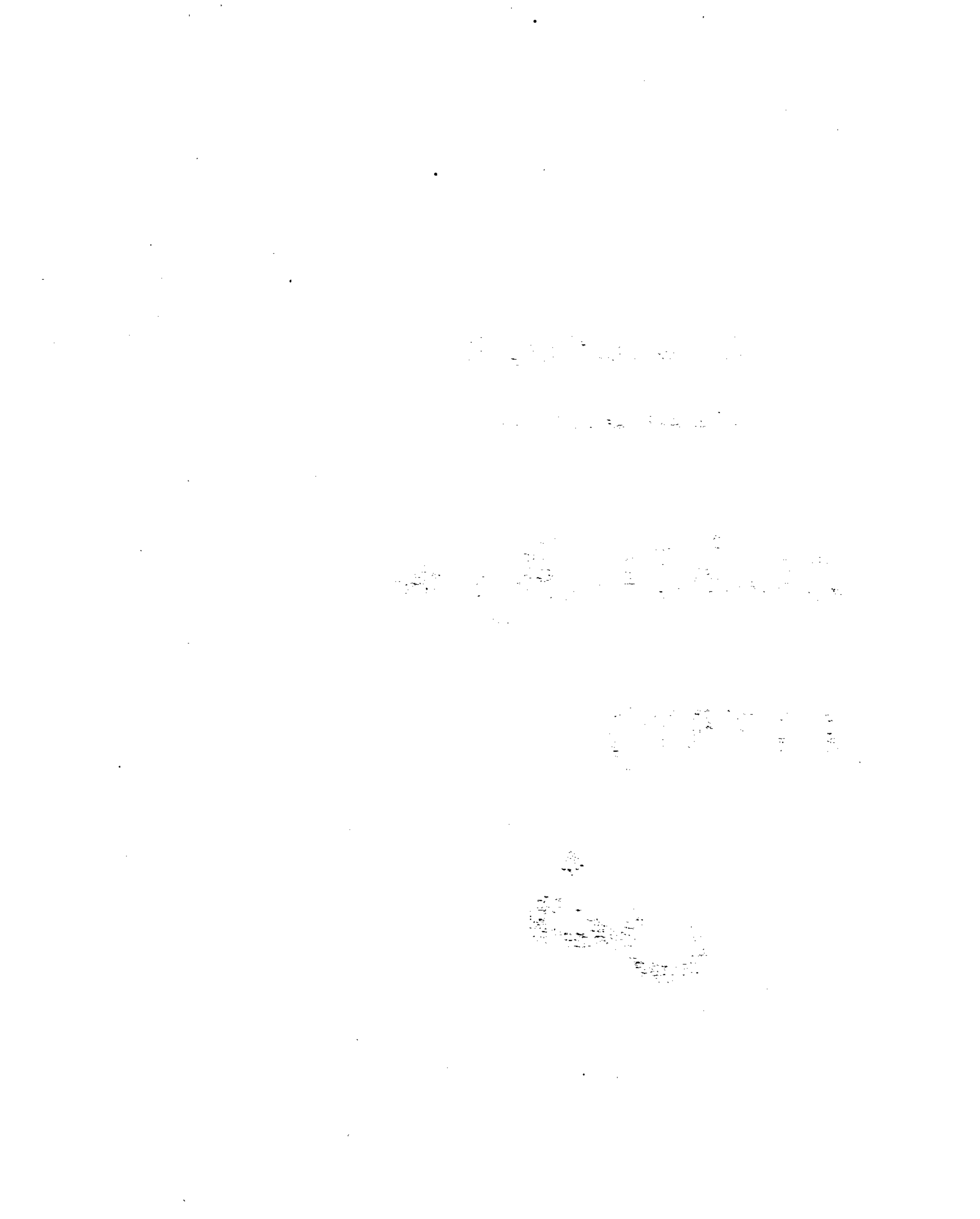
الحرف الخامس عشر

من حروف الهجاء

حرف الضاد

(٢٢٩٣)

ض



ض أ ن
كَلمةٌ واحدةٌ

الضأن - بالهمزة - ويخفف - ضأن - وبالتحريك - الضأن، جمع ضائن وضائنة:

ذو الصوف من الغنم، أو خلاف الماعز. وقد وردت مرة واحدة فى:

الضَّأْن: ﴿ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (١٤٣/ الأنعام).

ض ب ح
كَلمةٌ واحدةٌ

الضَّبْح: تغير الصوت، فيكون كالبحح فيه، وضبحت الخيل تضبح - كفتح - : أسمعت من أفواها صوتًا ليس بصهيل ولا حَمْحمة. وقد وردت منه:

ضَبْحًا: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ (١/ العاديات).

ض ج ع
٣ كَلمات

المَضْجَع: لُصُوق بالأرض على جنْب، ضَجع - كمنع - ضَجْعا - وضُجوعا، والمضجع - كمقعد - مكانه. . والذى ورد منه الجمع:

المَضاجع: ﴿ واهْجُرُوهُنَّ فِى الْمَضَاجِعِ ﴾ (٣٤/ النساء)، واللفظ فى ١٦/ السجدة.

مضاجعهم: ﴿ لَبرزَ الَّذينَ كُتبَ عليْهمُ الْقتْلُ إِلَىٰ مَضَاجعهمْ ﴾ (١٥٤/ آل عمران).

ض ح ك (١٠)

أ - وقد ورد منه فى معنى السخرية مع التعدية بمن:

تَضْحَكُون: ﴿ وكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ (١١٠/ المؤمنون).

ب - ولانبساط النفس سرورا:

ضَاحِكًا: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾ (١٩/ النمل)، والتبسم أول مراتب الضحك.

جـ - وقد يكون الضحك للتعجب وبه فسرت.

فضَحِكتْ: ﴿ وامرأَتُهُ قَائمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾ (٧١/ هود).

ض ح و (٧)

ضَحَى الطريق: ظهر، وضحى الرجل: تعرض للشمس، والضحوة: ارتفاع النهار.

والفعل: ضحى ـ كرضى ـ ضُحِيًّا، وضحا يضحو ضُحُوًّا: إذا أصابه حر الشمس.

تَضْحَى: ﴿ **وَأَنَّكَ لا تَظْمَؤا فِيهَا وَلا تَضْحَى**﴾ (١١٩/طه). أى لا يصيبك حر الشمس.

ض د د

كَلمةٌ واحدةٌ

يقال، ضَدَدْت فلانا ضَدًّا: أى غلبته وخصمته، فأنا له ضِدّ، فيكون الضد: كل شئ ضادّ شيئًا ليغلبه.

ضداً : ﴿**كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِداًّ** ﴾ (٨٢/ مريم).

انظر مادة: و ب ق وكذلك مادة: ب ى ن.

ض ر ب (٥٨)

فى قوله تعالى: ﴿ يَضْرِبُونَ فِى الأَرْضِ﴾ (٢٠/المزمل)؛ من معنى الذهاب.

وضرب عن كذا وأضرب عنه: أعرض عنه.

أَفَنَضْرِب: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ (٥/الزخرف). أى إنه تعالى من لطفه ورحمته بهذه الأمة، لم يترك دعاءهم إلى الخير وإلى الذكر الحكيم وهو القرآن، وإن كانوا مسرفين معرضين عنه، بل دعاهم على الرغم من إعراضهم ليهتدى به من قدر الله هدايته، وتقوم الحجة على من قدر عليه الشقاوة.

ض ر ر (٧٤)

نقول فى المادة، الضَّرة: أصل الضرع، وأصل الثدى، والضّرتان: شحمتا الألية؛

يضارّ: ﴿وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ﴾ (٢٨٢/البقرة). وفى هذا يجوز أن يكون مسندا إلى الفاعل، أى لا يضار الكاتب ولا الشهيد فيكون

الضرر منه، أو أن يكون للمفعول، أى لا يضار كاتب، فيكون الضرر عليه. والضراعة: الخضوع والذل والاستكانة. والضرع: المثل والشبه، كأنهما ارتضعا من ثدى واحد، فهما متضارعان.

والمضارع: المشابه، وبه سمى الفعل المضارع إصطلاحًا. لأنه يضارع أى يشبه اسم ـ الفاعل والفعل منه: ضرع ـ ضرعًا.

وضَرَاعة: خضع وذل، وتضرع: جاء يطلب حاجة فتذلل، وإلى الله: ابتهل. وبهذا المعنى ورد فى القرآن، مع الضريع؛ طعام أهل النار الذى عرف أنه مرعى سوء، ولا ضرورة لما عدا هذا من وصف له.

ضَرِيع: ﴿ **لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ** ﴾ (٦/ الغاشية).

يَضَّرَّعُون: ﴿ **لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ** ﴾ (٩٤/ الأعراف). لإدغام التاء فى الضاد.

ض ع ف (٥٢)

أ ـ ممّا هو خلاف القوة:

ضَعْف: ﴿ **اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً** ﴾ (٥٤/ الروم). (مكرر).

ب ـ ومن زيادة مثل الشىء إليه أو أكثر: **ضِعْف:** ﴿ **لِكُلٍّ ضِعْفٌ** ﴾ (٣٨/ الأعراف).

المُضْعِفُون: ﴿ **فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ** ﴾ (٣٩/ الروم).

ض غ ث
٣ كَلمات

الضغث: قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصل واحد، وقيل هى دون الحزمة، الضَّغْثُ: التباس الشىء بالشىء، وَضَغَثَ الحديث ـ كفتح ـ ضْغثا: خلطه، ومنه قيل: أضغاث من الأخبار، أى ضروب منها. وأضغاث الأحلام: ما يدخل بعضها فى بعض، وليست كالصحيحة ولا تأويل لها، لعدم تبيّنها.

وورد فى القرآن بمعنى ما ملأ الكف، ومضافة للأحلام، وهى:

ضغثًا: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ ﴾ (٤٤/ ص).

أضْغاثُ: ﴿ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ ﴾ (٤٤/يوسف)، واللفظ فى ٥/ الأنبياء.

ض غ ن
كَلمتان

ضغن عليه: انطوى على عداوة وبغضاء فهى تغطية فى اعوجاج. والضِغْن والضِغَن: الحقد.

ولم يرد فى القــرآن إلا جـمـعًا فى ســورة واحــد ة مع فـعل الإخراج .

أضْغانَكم : ﴿ وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ (٣٧/ محمد) .

أضْغانَهم : ﴿ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴾ (٢٩/ محمد) .

ض ف د ع
كَلمةٌ واحدةٌ

هو الحــيوان البــرمائى ذو النقــيق ، ولم يرد منه إلا الجمــع مرة واحدة .

الضَّفَــادِع : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ ﴾ (١٣٣/ الأعراف) .

ض ل ل (١٩٠)

ضَلَّ : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ (١٠٨/ البقرة) ؛ لم يهتد .

ب ـ : ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٢٤/ الأنعام) ؛ ضَلَّ بمعنى غاب .

جـ ـ : ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١٠٤/ الكهف) ؛ ضل بمعنى ضاع .

د ـ **الضَّلال:** ﴿ فَماذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ ﴾ (٣٢/ يونس)؛ الضلال هنا عدم الهداية.

هـ ـ **ضَلاَلاً:** ﴿ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً ﴾ (٦٠/ النساء)؛ ضلال بمعنى عدم الهداية.

و ـ **ضَلاَلِك:** ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ (٩٥/ يوسف)؛ ضلالك بمعنى انحرافك عن الاعتدال.

ضَلَلْنا: ﴿ أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ ﴾ (١٠/ السجدة)؛ ضللنا: غبنا.

ض م ر
كَلمةٌ واحدةٌ

جمل ضامر، وناقة ضامر وامرأة ضمرة: لطاف الجسم قليلو اللحم، من الضمور وهو الهزال.

فيرجع الضمور فى النبات والحيوان والإنسان إلى لطف الجسم، ومنه قيل للهزال والضعف ومعه يكون الغياب والاختفاء. والفعل ـ كنصر وكرم ـ ضمورا.

والضمير: العنب الذابل، والسر، وداخل الخاطر، وما تضمره فى نفسك، جمعه ضمائر، وأضمرته الأرض: غيبته، كأضمر الشىء: أخفاه، وأضمره: أضعفه.

ضَامِر: ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ (٢٧/ الحج).

ض م م
كَلمتان

الضم: قبض الشيء على الشيء.

أَضْمُم : ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ (٢٢/ طه)، ﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ (٣٢/ القصص).

ض ن ك
كَلمةٌ واحدةٌ

الضنك: الضيق من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، وقد ضنك ـ ككرم ـ عيشة، والشيء ضَنَكًا وضَناكة وضُنوكة: ضاق، وضَنُك الرجل ضَناكة فهو ضنيك: ضعف فى جسمه ونفسه ورأيه وعقله.

وقد ورد منها الوصف مرة واحدة:

ضَنْكًا: ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ (١٢٤/ طه).

ض ن ن
كَلمةٌ واحدةٌ

الضنين: البخيل

ضَنِين: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (٢٤/ التكوير). والغَيب: أى الوحى وخبر السماء. بضَنين: بِبخِيلٍ فيُقَصِّرُ فى تبليغهِ. أى إنّ سيّدنَا محمّدا صلَّى الله عليه وسلَّم بلّغ الرسالة.

ض هـ ى
كَلمةٌ واحدةٌ

المضَاهَأَة: مشاكلة الشىء بالشىء، بلا همز، أو بالهمز.

المضاهأة ـ والفعل ضاهيت أو ضَاهَأْت: شاكلت، وفلان ضَهِىُّ فلان، أى نظيره وشبيهه، وزنه فعيل.

وقالوا: اشتقاق المضاهاة من قولهم: أمرأة ضَهْيَأ أو ضَهْيَاء: لا يظهر لها ثدى ولا تحيض، فكأنها رجل شبها، وقد ضهيت ـ كرضيت ـ تَضهْىَ ضَهىً.

لفظ فريد ورد مرة واحدة فى القرآن:

يضَاهِئون: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾ (٣٠/التوبة).

ض و أ (٦)

الضوء والضوء ـ بفتح الضاد وضمها ـ والضياء والضِّواء: ما انتشر من الأجسام النَّيِّرة.

نقول ضاء السراج: يضىء.

وورد فى القرآن الضياء، ولم يرد الضوء.

يُضِىء: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ (٣٥/النور).

ض و ر
كَلمةٌ واحدةٌ

انضـر مادة: ض ر ر .يقـال : لا ضَيْر، ولا ضوْر، ولا ضَرّ، ولا ضرر، ولا ضارورة، بمعنى واحد، ولا يضيرنى كذا: لا يضرنى،

وقد وردت:

ضَيْرَ: ﴿قَالُوا لا ضَيْرَ﴾ (٥٠/ الشعراء).

ض ى ز
كَلمةٌ واحدةٌ

ض أ ز ـ ض و ز ـ ض ى ز

ترجع المواد الثلاثة: ضأز ضاز ـ واويا ويائيا ـ إلى معنى من المضغ والاقتحام ونحوها، ومنه يجىء معنى الجورفى الحكم، فقالوا: ضأزه حقه: منعه، كَضازه يضوزه، وضازه يضيزه، ومنه قسمة ضيزى، أى جائزة، ـ وضيزى ـ بالكسر بلا همز ـ ومعناها الجور،

ضيزَى: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ (٢٢/ النجم).

ض ى ع (١٠)

قالوا: ضاع الشىء يضِيع ضيعة وضياعا ـ بالفتح ـ: هلك أو أهمل، وأضاعه: أتلفه أو أهمله، وهو المعنى الذى ورد فى القرآن:

يُضِيع: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (١٤٣/ البقرة).

ض ى ف (٦)

الضيف : جانب الجبل والوادى، ومنه ضاف : مال وقرب، ضافت الشمس تضيف، وتضيَّفَت: مالت ودنت وقربت، وأضاف ظهره : أماله وأسنده، ومنه الضيف، لأنه ينزل عند صاحبه ويميل إليه، وأصله

مصدر ضفت الرجل ضَيْفًا، ولذلك يكون للواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، ومن هذا

ضَيف: ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (٢٤/ الذاريات).

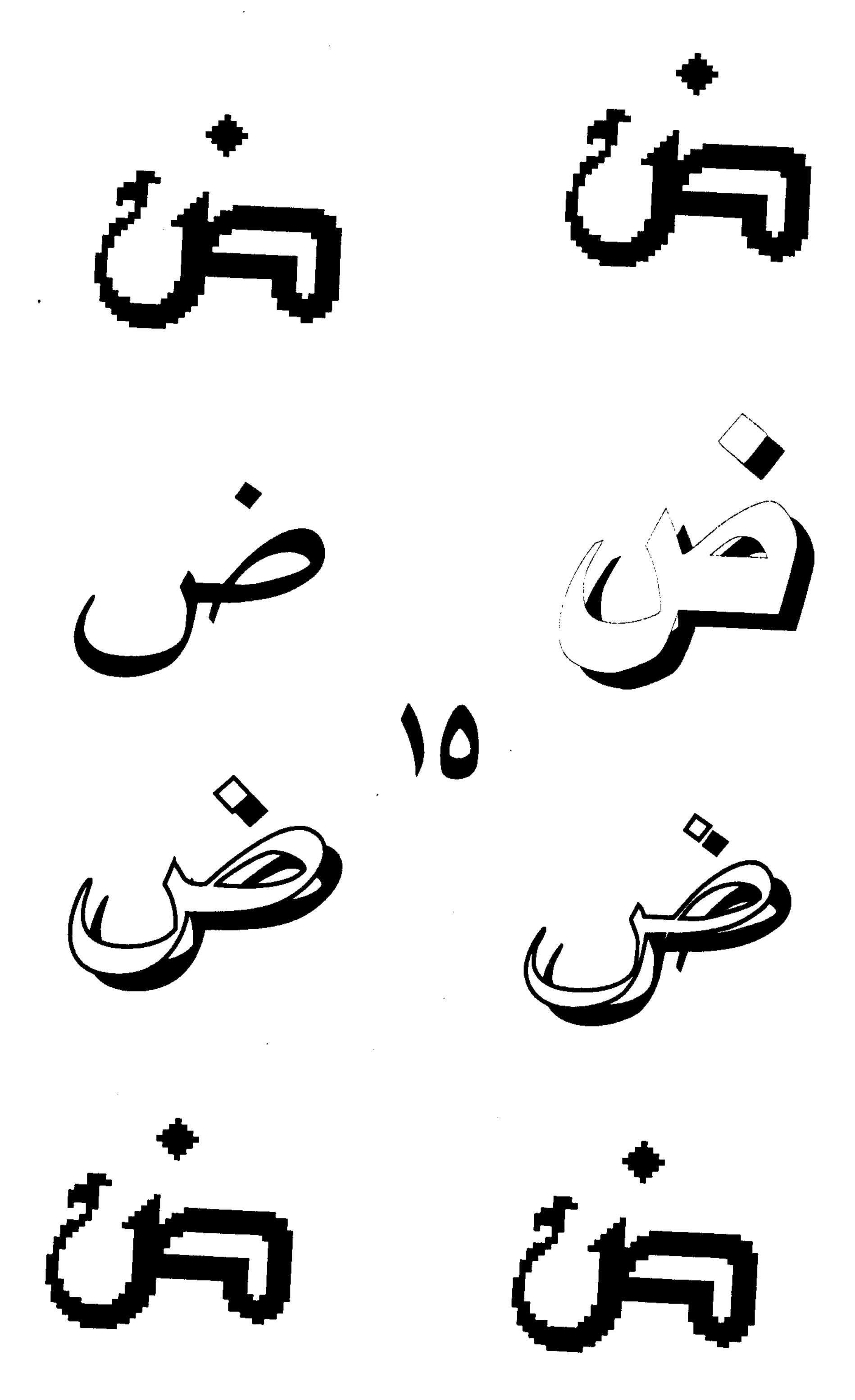
ضَيْفى: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى﴾ (٧٨/ هود).

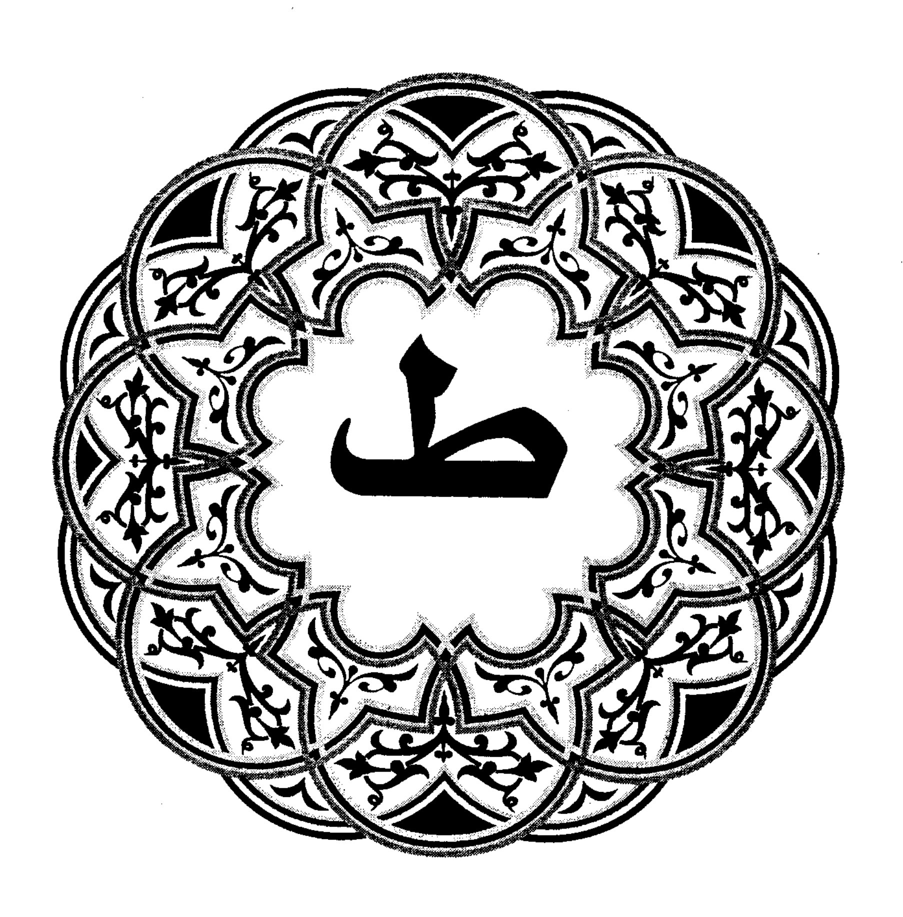
ض ى ق (١٣)

الضيق: نقيض السعة

ضَائِقٌ: ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (١٢/ هود).

وهكذا شاهدتم معنا ٢٥ مادة لغوية وكذلك جمعنا بفضل الله وواسع رحمته ٤٥٦ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف الضاد.


ض
١٥


ط

الحرف السادس عشر

من حروف الهجاء

حرف الطاء

(٣١٧٤)

ط



ط ب ع (١١)

الطبع: طبع الشىء، وعليه: ختمه.

طُبع: « ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (٨٧/ التوبة)

(٢) واللفظ فى ٣/ المنافقون.

ط ب ق

٤ كَلمَات

الطبق: غطاء كل شىء لازم عليه.

طَبَقًا وطبقٍ: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ (١) (١٩/الانشقاق)، بمعنى:

حالا بعد حال، وعن فى موقع بعد، كقولهم: كابرًا عن كابر.

ب ـ وبمعنى بعضها على بعض فى:

طِبَاقًا: ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (الملك٣).

ط ح ا

كَلمَةٌ واحدَةٌ

طحا ـ كدحا ـ والطَّحى: المنبسط من الأرض، وطحاه يطحوه ـ كدعا : بسطه، وكذلك طحاه يطحيه ـ كرمى ، وطحا ـ كسعى ـ لازما : انبسط، وطحا ـ كدعا ـ: اضطجع . . وقد وردت بمعنى الدحو مرة واحدة:

طَحَاها: ﴿ وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ (٦/ الشمس).

ط ر ح

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

الطرح: المكان البعيد.

ونخلة طروح: طويلة العراجين.

وقوس طروح: شديدة الحفز للسهم، ومنه الطَّرح: نبذ الشيء وإلقاؤه، طرح ـ كنصر ـ طرحا.

وهذا المعنى ورد مرة واحدة:

أطْرَحوه: ﴿ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا (٩/ يوسف) .

ط ر د

٥ كَلمات

نقـول بـلد طرَّاد: واسع، ومكان طرّاد: واسـع، وسطح طرّاد: واسع، ومن هذا المـعنى تولدت مـعان على تدرج، مطاردة الأقـران وطرادهم فى الحـرب أن يتبع بعـضهم بعـضا، واطراد الشىء: اتـباع بعضه بعـضا، واطَّرد الكلام: تتابع، ومن هذا يجىء معنى الاستـقامة واطراد الأمر، والأمر المطرد: المستقيم، يتتابع لا يتخلف.

وفى القرآن منها معنى الإبعاد على سبيل الاستخفاف فى:

تَطْرد: ﴿**وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم**﴾ (٥٢/ الأنعام).

فَتَطْرُدَهم: ﴿**فَتَطْرُدَهُمْ**﴾ (٥٢/الأنعام)

ط ر ف (١١)

فى هذه المادة أنواع من النبات يذكر منها الطَّرفَة: ﴿**ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيـلٍ**﴾ (١٦/ سبـأ). أَثْلٍ: ضَرْبٍ منَ الطَّرفـاءِ طَرْفاء واحدته طرفة Tamarix articulata

أثْل (اليمن) .Fam. Tamaricaceac

انظر مادة: أ ث ل. والأثل من الطرفاء التى سموا بها طرفة الشاعر وغيره من الطرفات ـ والطَّرفاء.

ويذكرون من مختلف أوصاف هذا النبات ما يمكن استخراج استعمالات المادة منه فقد قالوا: إنها تسمى بذلك إذا اعْتَمَّت وتَمَّتْ، ومن هذا يمكن أخذ قولهم: طرف كل شىء: منتهاه، ومنه يجىء جانب الشىء والناحية، ويستعمل فى الأجسام والاوقات وغيرهما.

والجفن فى العين: طَرَف وجانب، فيقال: الطرْف لتحريك الجفون، أو لإِطْبَاق الجفن على الجفن، وتحريك الجفن لازم للنظر، فيعبر به عن النظر، ويكون الطرْف: العين، والاسم الجامع للبَصَر؛ مأخوذا من مصدر طرف ـ كضرب ـ ولذا لايثنى ولا يجمع، لأنه فى الأصل مصدر، فيكون واحدًا ويكون جماعة فى مثل: «لا يرتد إليهم طرفهم».

وكذلك قالوا فى وصف ما ذكروه من النبات؛ سميت بذلك لكرمها، ومنه يمكن أن يؤخذ الطِّرف للكريم من الخيل، وأطراف الرجال: أشرافهم، وطرف القوم: رئيسهم، وطرَفُ القوم: رئيسهم، وطرَّف الشىء وتطرَّفه: اختاره، إلى سائر معانى الطرافة وما يتصل بها، وكذلك يمكن استخراج سائر المعانى المادية والمعنوية، فى مادة ط ـ ر ـ ف ـ من هذا الأصل وقد تبين بذلك المعنيان اللذان وردا من المادة فى القرآن وهما:

١ـ الطرف ـ بسكون الراء ـ للعين فى:

طَرْف: ﴿ **يَنظُرُونَ من طَرْفٍ خَفِيّ** ﴾ (٤٥/ الشورى).

الطَّرْف: ﴿ **وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ** ﴾ (٤٨/ الصافات، واللفظ فى ٥٢/ ص و ٥٦/ الرحمن).

طَرْفك : ﴿ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ (٤٠/ النمل).

طَرْفُهم : ﴿ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ (٤٣/ إبراهيم).

ب ـ الطّرَف : الجانب والناحيــة فى الأجسام، والأوقات والناس وغير ذلك :

طَرَفًا : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١٢٧/ آل عمران)؛ أى طائفة.

طَرَفَى النهارا : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ﴾ (١١٤/ هود)؛ أى الصباح والعشى.

ط ر ق (١١)

الطارق : النجم، وكل نجم طارق لأن طـلوعه بالليل، وكل مـا أتى بالليل فهو طارق.

طَارِق : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ (١ /٢/ الطارق).

ط ر ى
كَلمتَان

ولم يرد منه فى القرآن إلا الوصف مرتين :

طَرِيًّا : ﴿ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ (١٤/ النحل).

(٢) واللفظ فى ١٢/ فاطر.

ط غ و ـ ى (٣٩)

الطَّغيـة: المُسْتصـعب العالى من الجـبل، وقيل أعلى الـجبل، والناحية من الجبل، طغى الماء: ارتفع وعلا.

والاسم الطَّغْوَى، وقد تعدّ مصدرًا، وأطغاه جعله طاغيا.

والفاعل، طاغٍ: مـجاوز حـدّه فى الشر، والطاغـية. فى هلاك ثمود: صيحة عذاب؛ إذ ورد أنهم أهلكوا بالطاغية.

والطاغوت ـ للواحـد والجمع، والمذكـر والمؤنث ـ: وهو كل معـبود من دون الـله أو هو الشيطان، أو الكاهن، أو شـخص يكون رأسًا فى الضلال.

الطَّاغِية: ﴿ **فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ** ﴾ (٥/ الحاقة).

ط ف أ

٣ كَلمات

المعنى من طَفِئت النار ـ كفرح ـ طَفْأً وطفوءًا: سكن لهبها وبرد حرها وانطفأت كذلك، وأطفأها غيرها.

منه على المثل: أطفأ الحرب.

وورد بالقرآن الكريم لإطفاء نار الحرب.

أَطْفَأَهَا: ﴿ **كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ** ﴾ (٦٤/ المائدة).

ط ف ف

كَلمةٌ واحدةٌ

الطَّفُّ: شط النهر، الطُّفاف: هو ما فوق رأس المكيال، فهو يأخذ بعضًا من طفِّ المكيال أى جانبه. والذى ورد فى القرآن هو تطفيف الكيل بأخذ أعلى المكيل وعدم إكماله.

المُطفِّفِين: ﴿ **وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ** ﴾ (١/ المطففين).

ط ف ق

٣ كَلمات

طفق: أى أخذ يفعل كذا، فعله ـ كعلم ـ وهو من أفعال الشروع ويستعمل فى الإيجاب دون النفى.

وورد فى القرآن بهذا المعنى مثبتًا بعده مضارع ظاهر، أو مقدر، كما فى طفق مسحًا، أى يمسح مسحًا.

فَطَفِقَ : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ ﴾ (٣٣/ ص).

طَفِقَا : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٢/ الأعراف، واللفظ فى ١٢١/ طه).

ط ف ل

٤ كَلمَات

الطِفل ـ بكسر الطاء ـ : الصغير من كل شىء فالصغير من أولاد الناس والدواب طفل ، ويقال للواحد والجمع . كما سيرد فى استعمال القرآن.

الـطِّفْل : ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ (٣١/ النور)، وهو هنا جمع.

ط ل ب

٤ كَلمات

يقال بئر طلوب: بعيدة الماء،

ومنه يكون الطلب: محاولة وجدان الشىء وأخذه، وفعله ـ كنصر.

طَلَبًا : ﴿ فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ (٤١/ الكهف).

يَطْلُبُه : ﴿ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾ (٥٤/ الأعراف) .

يَطْلُبُهُ حَثِيثًا : أى يطْلبُ اللّيلُ النّهار طلبًا سريعًا .

ط ل ح

كَلمةٌ واحدةٌ

الطّلْح : شَجَر المَوْزِ أوْ مِثلِه .

موز (هندية) Musa Paradisiaca Bananier de paradis:-

طلح (عربية) Fam. Musaceae

طَلْح: ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ (٢٩/ الواقعة) .

طَلْحٍ منضُودٍ: نُضِّدَ بالْحمل مِنْ أسْفَله إلى أعْلاهُ. وقد ورد مرة واحدة .

ط ل ع (١٩)

طَلْع الأكمــة : ما إذا علَوْته منها رأيت مـا حولها، ونــخلة مطلعة : مشــرفة على مـا حولها، طالَتِ الــنخيلَ، فطلع أى صعـد الطلْع، وطلِع الجبلَ ـ بالكسر ـ كعلم ـ وطلع ـ بالفتح ـ كفتح ـ: رقا الشىء وعلاه .

واستطلع رأيه: نظر ماهو، وطلع النخل - كنصر - طلوعا، وأطلع، وطلَّع - بالتشديد - : أخرج نَوْرَه، ونَوْره هو الطَّلْع، ومن معانى الطلوع من النبات ومن غيره ما ورد منه:

طَلْع: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ (١٠/ق).

طَلْعِها: ﴿مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (٩٩/الأنعام) طَلْعِهَا: هو أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِن ثَمرِ النَّخْلِ فى الكيزانِ. قِنْوانٌ: عُذُوقٌ وعَرَاجِينُ كالْعَنَاقِيدِ تنشَقُّ عنها الكيزانُ.

أَطَّلَعَ: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ (٧٨/ مريم) أَطَّلَعَ. الغَيْبَ: أَعَلِمَ الغَيْبَ.

أَطَّلَعَ: ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ (٣٨/القصص، واللفظ فى ٣٧/ غافر)، بمعنى أصعد أوأرى:

تطَّلع: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ (١٣/المائدة، واللفظ فى ٧/ الهمزة)، وقد يكون المعنى فيها تغشى وتتصل.

مَطْلع: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (٥/القدر) أكثر القراء على قراءتها بالفتح.

مَطْلِع: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ (٩٠/الكهف،) وهو المكان.

ط ل ق (٢٣)

الطَّلَق - بالتحريك -: قيد من أدم، أو من جلود، والحبل الشديد الفتل، ورفع هذا الطلق: إطلاق وتطليق، فقيل: أطلق الناقة،

وطلَّقها ـ بالتشديد ـ : حلّ عقالهـا فطلقُت فهى طالق، لاقيد عليها، وكذلك نعجة طالِق.

الطَّلاق: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ﴾ (٢٢٧/ البقرة) واللفظ فى ٢٢٩/ البقرة).

ط ل ل

كَلمةٌ واحدةٌ

الطلل: ماشخص من جسدك، وطللك وطلالتك: شخصك، ومنه يجىء: أطل بمعنى تشوَّف وتطلع؛ أى أوفى بطللهَ وشخصه قالوا: والطَّلة ـ بالفتح ـ:

النعّمة، ومنه قالوا للزوجة طلة الرجل، كما سموها جنّتُه.

ومن هذا تجىء معانى حسن الشىء وغضاضته فى المادة ويكون:

الطلّ: المطر الصغير القطرْ، الدائم، وهو أرسخ المطر ندى، جمعه طلال سمى بذلك لأنه يحسن الأرض (ابن فارس المقاييس ٣/ ٤٠٦). والرذاذ: الذى يكفى التربة الجيدة للإنبات.

ورد الطل مرة واحدة فى:

فَطَلٌّ: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ (٢٦٥/ البقرة)، بمعنى المطر الصغيرْ القطر الدائم، تؤتى الجنة معه أُكُلها ضعفين.

ط م ث

كَلمتان

الطمث: المس فى كل شىء يمس، والفعل - كضرب - واستعمل فى الافتضاض، وأطلق علىء الدم نفسه، فقالوا: طَمِثَت المرأة - كفهِم - : حاضت.

وورد الطمث بمعنى المس فى:

يَطْمِثْهُنَّ : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ (٥٦/ ٧٤ الرحمن).

ط م س

٥ كَلمات

قفر طامس: أى بعيد لامسلك فيه، وَفلاة طامسة: بعيدة لاتتبين من بعد. والطامس: البعيد، وطمس - كنصر - : بعد. فإذا غطى الشىء حتى لا يرى، أو درس وانمحى أثره، أو مسخ وذهب عن صورته قيل: إنه طمس - كضرب ونصر - طموسا، وطمسته طمسا - يتعدى ولا يتعدى - والمطموس: الأعمى الذى لا يبين حرف جفنه.

وفى القرآن: طمس الأعين، والطمس عليها، بمعنى ذهاب بصرها؛ وطمس الوجوه أى تغييرها وقلبها على أنها الجوارح، أو الوجوه: الرؤساء والوجهاء، والطمس قلب حالهم.

وطمس القلوب؛ أى فسادها، وطمس النجوم: ذهاب ضوئها، والآيات هى:

طَمَسْنا: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ﴾ (٦٦/يس) ﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ (٣٧/القمر).

طُمست: ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨/المرسلات).

نَطْمسَ: ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾ (٤٧/النساء).

أطْمِس: ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ﴾ (٨٨/ يونس).

ط م ع (١٢)
كَلمةٌ واحدةٌ

تطميع القطر؛ إى أن يبدأ فيجىء منه شيء قليل، يرجى بعده ما هو أكثر منه الحرص، وضد اليأس وأكثر ما يكون ذلك فى قريب الحصول.

يَطْمَعون: «وهم يطمعون» (٤٦/ الأعراف)

ط م م

كَلمةٌ واحدةٌ

طم المـاء ـ كرد ـ ـ: ارتفع وعـلا، طم الأمر: اشـتد وجـاوز الطاقة، فهو طام وهى طامة وبها سمـيت القيامة لهولها، وقد وردت مرة واحدة:

الطَّامَّة: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ (٣٤/ النازعات).

ط م ن (١٣)

نقول: ـ اطمـأنت الأرض، وتَطْمأَنَتْ: إذا انخفـضت، واطمأن الشىء: إذا سكن: وطَأْمنَ الشىء: سكَّنَه.

ومنه جـاء السكون المعنـوى، وعدم الانزعـاج اطمأن اطمـئنانا وطُمأنينة.

وبهذا السكون النفسى يفهم ما استعمله القرآن منه:

أَطْمَأْنَنْتُم: ﴿ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ ﴾ (١٠٣/ النساء).

الـمُطْمَئِنَّة: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧/الفجر). أى الموقنة بالإيمان وتوحيد الله، لا يخالطها شك ولا يعتريها ريب، وقد رضيت بقضاء الله وعلمت أن ما أخطأها لم يكن ليصيبها، وأن ما أصابها لم يكن ليخطئها، فتجيء يوم القيامة مطمئنة، لأنها قد بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث.

ط هـ

حرفان فى مفتتح السورة العشرين المكية المسماة بها، قيل هما من حروف أوائل السور، فيرجع فيهما إلي البحث الخاص بهذه الحروف.

ط هـ ر (٣١)

الطهر: زوَال الدنس والقذر، ويجيء منه المعنى الإسلامى الخاص فيكون نقيض النجاسة، ويتم بالغسل والوضوء ونحوهما. الطهارة ضربان: طهارة جسم بالمعنى اللغوى أو الشرعى، وطهارة نفس بسلامة الخلق، والتنزه عما لايحلّ، وعلى المعنيين تحمل عامة الآيات القرآنية.

طهر ـ كنصر وكرم ـ طُهْرا وطَهارة ـ وطهّرته ـ بالشد ـ تطهيرا، وَتطهّر هو تَطَهُّرًا وَيدغم فيقال يطّهّر.

والطهور فَعــول من أبنية المــبالغة، فــالماء المــوصوف به يكون طاهراً فى نفسه ومطهّرًا لغيره، وقد يكون طهورًا مصدرًا، أو اسمًا.

المُطَهَّرون: ﴿لا يَمَسُّهُ إلاَّ الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٧٩/ الواقعة) أى الملائكة، ولا يمس القرآن كافر ولا جنب ولا محدث.

ط و د

كَلمةٌ واحِدةٌ

الطود بعبارة الزمخشرى هو: الجبل المنطاد فى السماء الذاهب صعدا.

ومن ثبات الجبل، قالوا: طاد، إذا ثبت، والطادى الثابت، وابن الطود: الجلمود، أو الصوت، وقد ورد الطود مرة واحدة فى:

كالطَّوْدِ: ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (٦٣/ الشعراء).

ط و ر (١١)

يبــين ابن فــارس الحسى من هــذه المادة بأنه الامــتــداد فى كل شىء، من مكان أو زمان، وإليه ترد معانى المادة المختلفة، فالطَّوْر:

التارة والحالة، وتعـدى طوره؛ أى جاوز الحد، أصله من طوار الدار الذى يمتد معها من فنائها مساويا لها، ومنه أخذت مجاوزة الحد.

وقالوا: طار حول الشيء يطور طوارا: حام. والطُّور: الجبل.

والذى فى القرآن من المادة إما أعلام كطور سيناء وطور سينين، والطور إن أريد به الجبل المعين، وهى فى مواضعها من معجم أعلام القرآن.

والأطوار جمعا لطَور، وهى الأحـوال، على ما سبق، أو الطور بمعنى الجبل مطلقا والآيات هى:

أطْوَارًا: ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (١٤/نـوح) أى أحوالا، حالا بعد حال، أو خلقا مختلفة.

طُور سَيْناءِ: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ (٢٠/ المؤمنون).

طُور سينين: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (٢/التين).

ط و ع (١٢٨)

فرس طوع العنان: سلسه،

وأطاع المرعى أو المرتع: أتسع.

ومنه يجيء المعنوى من الانقياد والاستجابة، والطوع ضد الكره فيقـال: طاعه يطوعه وطاع له، وطاعه، وأطاعـه، وأطاع له، طوعا،

وطاعة، وإطاعة، كلها بمـعنى لانَ وانقاد، والاسم الطواعة والطواعِية كالثمانية. وقد يفرق بين الصيغ المختلفة للأفعال، فطاع له إذا انقاد، وإذا مضى لأمره فقد طاوعه، فإذا وافقه فقد أطاعه.

وشخص مطيع، وطائع، وطاعٍ ـ بالقلب المكانى ـ كما قالوا من عَاقَ، عـائق وَعاقٌ وَاسـتطاع: استـفعل من الطاعـة، والاستطاعـة: الإطاقة، إلا أن الإطاقة عـامة فى الإنسان وغيره، والاستطاعـة خاصة بالإنسان، فـلا تقل فى استطاعة الـجمل حمل كـذا، ولكن يقال فى إطاقته، والاستطاعة أخص من القدرة فقد يكون الشخص مستطيعًا من وجه وعاجزًا من وجه آخر فى الوقت نفسه، وليست القدرة كذلك.

وقد تحذف التاء تخفيفًا لوحدة مخرجها وَمخْرِجَ الطاء فيقال فى استطاع اسطاع. وتطوَّع للشىء، وتطوَّعه: حاوله، وتطوع به: تبرع وهو لا يلزمه" وإنما يقال فى باب الخير والبر.

ويقال فى المتطوع للجهاد مَّطوِّع بشد الطاءِ والواو، وإدغام التاء والطاءَ.

وطوَّعت له نفسه: انقادت له؛ وسهَّلَت عليه فعل كذا...

طَوْعًا: ﴿**وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا**﴾ (٨٣/آل عمران).

استطاعُوا ﴿**اسْتَطَاعُوا**﴾ (٢١٧/البقرة). واللفظ فى ٩٧/ الكهف و٦٧/ يس و٤٥/ الذاريات.

اسطاعُوا: ﴿**فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ**﴾ (٩٧/الكهف). حذفت التاء تخفيفا. انظر «ان استطاعو».

مُطَاعٍ: ﴿ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ (٢١/التكوير). أى مطاع بين الملائكة يرجعون إليه ويطيعونه، مؤتمن على الوحى وغيره.

المُطَّوِّعين: ﴿ وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ (٧٩/ التوبة). كانوا يعيبون المسلمين إذا تطوعوا بشىء يسير من أموالهم وأخرجوه للصدقة، فكانوا يقولون:

ما فعلوا هذا إلا رياء، ولم يكن لله خالصًا.

ط و ف (٤١)

الطوف: الثور الذى يدور حوله البقر فى الدياسة؛ أى درس الحصيد. ومن هذا يجىء أصل معنى المادة فى دوران الشىء على الشىء، وأن يحف به، فيقولون:

طاف حول الشىء يطوف، طوفًا - بالسكون - وطَوَفانا - بالتحريك - كما يقال: طاف بالبيت طَوَافًا، واطّوّف - بتشديد الطاء والواو - اطّوافًا، وأصل اطوف هو تطوف تطوفًا.

والطائف: العاسّ بالليل، والخادم الذى يخدمك برفق وعناية، وجمعه طوّافون.

والطائف، والطيف - بفتح الطاء وكسرها - : ما ألمَّ بالإنسان. يقال للخيال الذى يلم فى النوم، ويقال للجنون وللغضب، ولكل ما يغشى البصر من الوسواس.

ومن الدوران فى معنى المادة يقال لكل ما يدور بالأشياء ويغشيها من الماء والمطر المغرق طُوفان: وهو مصدر كالرُّجحان والنُّقصان، ويشبه ظلام الليل بالماء فى ذلك، بل أشمل إحاطة فيقول قائلهم: عم طوفان الظلام.

وكل ما كان كثيرًا، محيطا، مطيقًا بالجماعة كلها، من ماء وغيره، كالقتل الذريع، والموت الجارف، فهو طوفان.

وقد يفسر بهذا العموم فى آيه: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (١٤/ العنكبوت).

والطائفة: ترجع إلى معنى الإطافة، كأنها تطيف بالواحد، فكل جماعة يمكن أن تحف بشىء فهى طائفة.

ويتوسعون فى ذلك فيقولون: أخذت طائفة من الشئ أى بعضه، لأن الطائفة من الناس كالفرقة والقطعة منهم.

ولاتكاد العرب تحد الطائفة بعدد معلوم، بل تقولها على الواحد، أما الفقهاء والمفسرون فلهم فى ذلك أقوال متعددة، من الواحد إلى الثلاثة إلى مادون الألف.

فَطَافَ: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (١٩/ القلم). أى طاف على تلك الجنة من جهة الله سبحانه نار أحرقتها حتى صارت سوداء.

طَائِف: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ (٢٠١/الأعراف).

طائف أى وسواس، طائف من الشيطان: وهى الوسوسة، لأنها لمة من الشيطان تشبه لمة الخيال. ووسوسته: أمره بالسوء عند الغضب وتسويل ارتكاب المعصية.

ط و ق

٤ كَلمات

الطوق، حلى يجعل فى العنق.

وكل شىء استدار فهو طوق. وطائق كل شىء مثل طوقه: ما استدار به.

وطوَّقه كذا: جعله له طوقا، كقلّده: ألبسه قلادة، ويتوسع فى ذلك فيقال: طوقته: كلفته وحملته، كقلدته أيضًا.

وطاقة يطوقه طوقا، وأطاقه، وأطاق عليه. إطاقةٍ، وطاقةً، فالطاقة اسم وضع موضع المصدر.

والطاقة: أقصى الغاية، أى ما يمكن فعله بمشقة، بعدها العجز، فتصعب مزاولته، وليست الطاقة القدرة ولا الوسع، لأنها أدنى درجات القدرة، والوسع ما تتسع له القدرة.

يُطِيقُونه: ﴿ وَعَلَى الَّذينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ ﴾ (١٨٤/البقرة). وهى مضارع أطاق.

ومعنى يطيقونه: تصعب عليهم مزاولته، وفى المقام كثير من الأقوال، لا حاجة إليها.

ط و ل (١٠)

طال الشىء - ماديًا ومعنويًا - يَطُول طُولاً - بالضم - : امتدّ، وطال غيرهَ: فاقه، وتطاول: طَالَ، وتمَدَّدَ إلى الشىء ينظر نحوه، والطول - بالفتح - والطائل والطائلة: الفضل، والقدرة، والغنى، والسعة، والعُلوّ، والمَنّ.

طُولاً: ﴿ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ﴾ (٣٧/الاسراء).

طَوْلاً: ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً ﴾ (٢٥/ النساء).

الطَّوْل: ﴿ اسْتَئْذَنَكَ أُوْلُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ ﴾ (٨٦/ التوبة، واللفظ فى ٣ / غافر).

طَالَ: ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ ﴾ (٨٦/ طه) واللفظ فى ٤٤/ الأنبياء و ١٦/ الحديد.

فَتطاوَلَ: ﴿ فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ (٤٥/ القصص).

طَويلا: ﴿ سَبْحًا طَوِيلاً ﴾ (٧/ المزمل) واللفظ فى ٢٦/ الإنسان.

ط و ى

كَلمتان

الطى: إدراج بعض الشيء فى بعضه.

وضده النشر، كطى الثوب والكتاب، ثم يحمل عليه تشبيها أو توسّعًا، فيقال: طوى البلاد ـ كضرب ـ طيًّا: قطعها، والطويّة: الضمير ينطوى عليه الإنسان.

كطىِّ: ﴿يَوْمَ نَطْوِى السَّمَاءَ كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ (١٠٤/الأنبياء) . السجل: الصحيفة، أى: طيا كطى الصحيفة على ما يكتب فيها ولم تكن الكتب بشكلها الحالى عند نزول القرآن، بل كانت تلف لفًّا.

مَطْوِيَّاتٌ: ﴿وَالسَّموَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِه﴾ (٦٧/الزمر) . أخرج البخارى ومسلم وغيرهما من حديث أبى هريرة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يقبض الأرض يوم القيامة، ويطوى السماء بيمينه، ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض؟). متفق عليه.

وأما كلمة:

طُوًى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (١٢/طه)، واللفظ فى ١٦/ النازعات، فإن قيل إنها علم على مكان أو بقعة وإن قيل للتثنية فمعناه

طُوِىَ مرتين، فهو مصدر وصف به بمنزلة ثُنى بالضم وثنى بكسرها، كقول الشاعر: لقد كانت ملامتها ثنى؛ أى مثناة مكررة مرة بعد أخرى، وكذلك يقال طوى بضم الطاء وكسرها أى طيتين مرتين، فمعنى الآية على هذا أن الوادى قدس مرتين، أو أن موسى نودى مرتين، كقولهم ناديته طوى أى مرتين.

وطوىَ بضم الطاء وكسرها، وبالتنوين وعدمه، بكل أولئك قرئت الآية فى الموضعين السابقين.

وقد يقال: إن طُوى من طوى مصدر بمعنى الطىّ، دون التثنية، مثل هدى من هَدَى، والمعنى أنك بالوادى المقدس طَيًّا؛ أى طويته طيا وقطعته حتى ارتفعت إلى أعلاه.

ط ى ب (٤٩)

الطَّيْب: ضد الخبيث والطَّيبة أى الأنثى بالهاء، نعت لما تستلذه الحواس والنفس، طاب الشىء - كمالَ - طيبًا، وطِيبةً، وطابًا: لذّ، وزكا، وشىء طيب وطاب: لذيذ. فقيل وصفا للماء والطعام، والأرض والبلد.

وقيل: فى الأخلاق، والكلام، والإنسان بصفة عامة، ثم ما تستلذه النفس قد يكون حلالاً شرعاً، من حيث جوازه، وقدر ما يجوز منه، ومكانه.. إلخ فيكون حالاً طيبًا، وعلى هذا وصف الطيب فى القرآن بأنه حلال فيقال: ﴿كلوا مما فى الأرض حلالاً طيبًا﴾

وقد يراد بالطيب: الحلال، ويفسر الحل بما يناسبه كالطهارة فى آية: ﴿فتيمَّموا صعيدًا طيبًا﴾؛ أى طاهرًا. (٦/ المائدة).

طَابَ: ﴿فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُم﴾ (٣/ النساء).

طِبْتُمْ: ﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (٧٣/ الزمر).

طَيِّبين ﴿الَّذين تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائكَةُ طَيِّبين﴾ (٣٢/ النحل).

للطَّيِّبين: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ (٢٦/ النور).

«والطيباتِ للطيبين والطيبون للطيبات» أى: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبًا فكان أولى أن تكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى بأن يكون لها الطيب. نقلا عن فتح القدير، للشيخ/ محمد بن على الشوكانى، تفسيرًا للآية ٢٦/ النور.

ط و ب

كَلمةٌ واحدةٌ

طوبى، على القَول بأنها اسم علم للجنة أو لشجَرة فيها.

وأما على أنها غير علم، فأصلها الطيبى قلبت الياء واوًا لمناسبة ضم ما قبلها.

أنها مصدر كالسُّقيا والرّجعى والبُشرى ومعناها الحسنى. وجاءت فى القرآن:

طُوبـىَ: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ (٢٩/ الرعد). أى: عيش طيب لهم فى الآخرة.

ط ى ر (٥٧)

الطيرورة: الخفة فى الهواء والسرعة، والتفرق، فقالوا: طار طيرانا وطيرورة. والطير: اسم جمع لما يسبح فى الهواء، الواحد طائر، والأنثى بهاء، وقلما يقولونه، وقد يقال الطير للواحد، وجمع طائر أطيار، أما الطيور فقد يكون جمعا لطائر أو هو جمع لاسم الجنس طير.

وقد يقال لكل ما خف من غير ذى جناح: طار، وفى معنى التفرق قالوا: تطاير، كتطاير السحاب فى السماء: إذا عمَّها، وتطاير الفجر: انتشر ضوؤه فى الأفق، وفى معنى التفرق أيضًا قالوا: استطار الصدع: إذا انتشر فى الحائط، واستطار الشر: انتشر، ومنه مستطار أو مُسْطَار بالإدغام.

ومن عادة العرب فى عيافَة الطير وَزجرِها، واعتبار تيامنها فى الطيران فألاً، وتياسره شؤمًا قالوا:

تطيرَ: تشاءم، واطيرَّ كذلك بإدغام التاء فى الطاء واجتلاب الهمزة لصحة الابتداء، والطيرةُ منه، وقيل: لم يجىء من المصادر على هذا الوزن إلا الطيرة من تطير، والخيرة من تَخَيَّرَ.

ومن هذا المعنى قالوا: الطائر فى الشؤم، أو فى الحظ مطلقًا، أو فى العمل وما قدر للإنسان.

ومن هذا كله ورد فى القرآن:

يَطيرُ: ﴿وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ (٣٨/الانعام)، وذكر الطيران بالجناحين للتأكيد، أو لإفادة أنه ليس من طيران غير ذى الجناح.

طَائِرُكُمْ: ﴿ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ﴾ (٤٧/النمل)، ؛ ـ شؤمكم أو حظكم أو قَدَرَكم، واللفظ فى ١٩/ يس.

طَائِرَه: ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ (١٣/الإسراء)؛أى عمله، وهو كتاب عمله وقدره.

طَائِرُهُمْ: ﴿ أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ ﴾ (١٣١/ الأعراف)، شؤمهم، أو قدرهم.

مُسْتَطِيرًا: ﴿ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧/الإنسان)، أى يخافون يوم القيامة. اَستطار شر ذلك اليوم فانشقت السماء وتناثرت الكواكب، والأرض دكت، ونسفت الجبال.

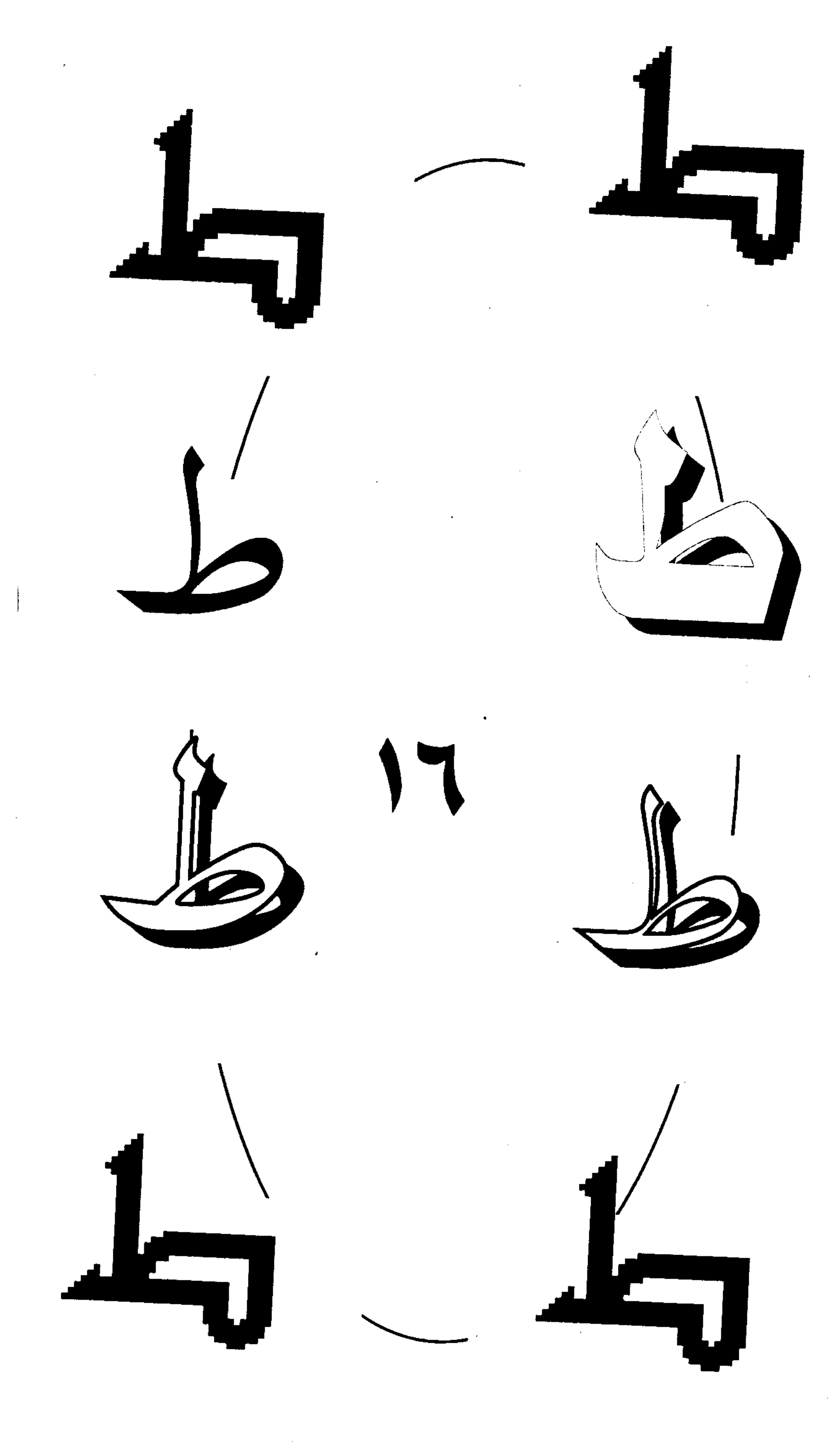
ط ى ن (١٢)

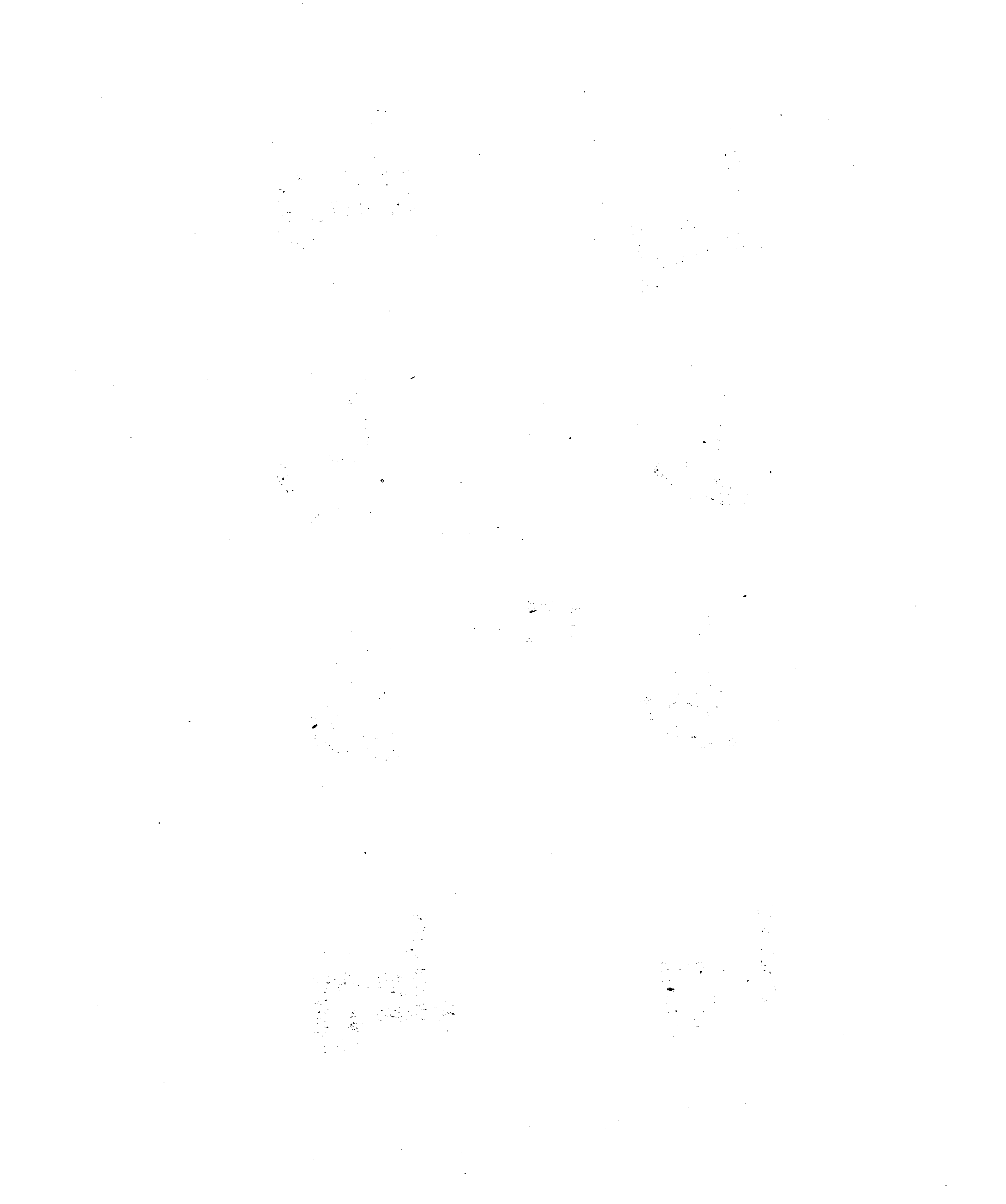
الطين والطان: الوَحَلُ المعروف، وقد يسمى طينا بعد زوال مائيته، طين لازب، أى لزق صلب، والطِّينة: الخلقة والجبلَّة. طانه الله يطينه طينا على كذا: جبله عليه. والذى ورد منه فى القرآن هو الطين مُعرفًا ومنكّرًا لا غير فيما يلى:

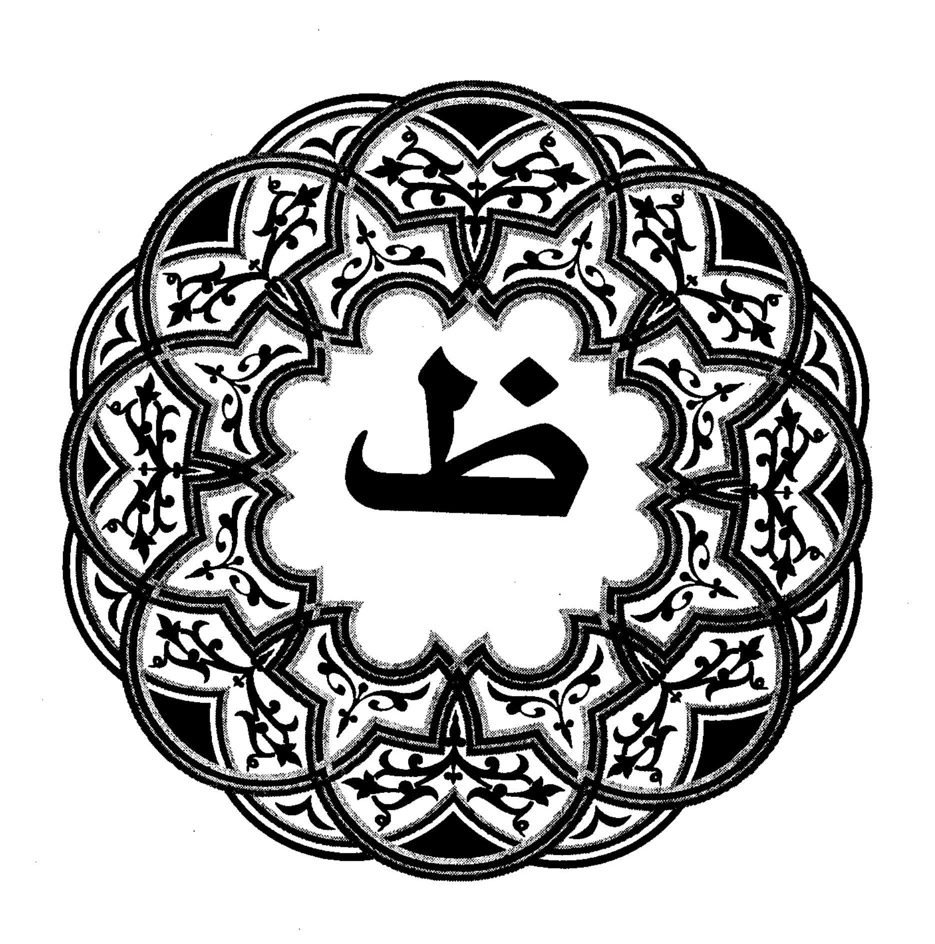
طِينًا: ﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ (٦١/الإسراء).

طِين: ﴿ خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ﴾ (٢/الأنعام).

وهكذا شاهدتم معنا ٤١ مادة لُغوية وكذلك جمعنا بفضل الله وواسع رحمته ٥٨٩ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف الطاء.


١٦




ظ



الحرف السابع عشر

من حروف الهجاء

حرف الظاء

(٨٤٢)



ظ ع ن
كَلمةٌ واحدةٌ

تدور المـادة علىَ الشـخوص من مكان إلى مـكان، وما يتـصل بذلك، ظعن ـ كفتح ـ ظعنا ـ بالسكون وبالتحريك ـ وظعونا.

ومـصـدر الظعن هو الذى ورد فـى القـرآن، وقـرىء بالسكون وبالتحريك.

ظعـنكـم: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ (٨٠/ النحل). يَوْمَ ظَعْنـكـم: وَقْتَ تَرْحَالِكُمْ.

ظ ف ر
كَلمتَان

الظُّفـرُ ـ بضـمـتـين وبالسكون ـ: العظم الـمـغطى لأطراف الأصابع، فى الإنسـان وغيره. ويعبر به عـن السلاح تشبيهـا له بظفر

الطائر، إذ هو له بمنزلة السلاح، فيقال: فلان كليل الظفر، أى ضعيف، ومن الظُّفر قالوا: ظفَّر ـ بالتشديد ـ: غرز ظفره فى لحمه فعقره، كما يقال نَيَّب ـ بالتشديد ـ : غرز نابه فى لحمه، ومن هذا يجىء الظَّفَر بمعنى الفوز بالمطلوب، والفَلْج على من خاصم، وظفر ـ كعلم ـ : فاز ويقال ظفر الله فلانًا على فلان كأظفره، وظفّره ـ بالتشديد ـ : جعله يظفر.

وما ورد فى القرآن الظُّفر الحسى، وفعل الإظفار المعنوى فى:

ظُفُر: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ (١٤٦/الأنعام)، قرئت بضمتين وبالسكون.

أَظفركم: ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ (٢٤/الفتح).

ظ ل ل (٣٣)

نقول: فى المادة الظل، ومن قول الطبيعيين: إنه الظلام الناجم عن حائل دون مصدر ضوء، ومن قول اللغويين: إنه ضوء شعاع الشمس دون الشعاع، فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة، لا ظل، على أنهم يقولون: ظِلّ الليل: سواده، والليل ظِلّ، قالوا: لأشد سوادًا من ظل، وهو شبيه قول الطبيعيين. ونقيض الظل: الضِّحّ، وجمعه: أظلال، وظِلا، وظُلول. . . واستعمالات المادة عائدة إليه.

فظل كل شىء: شخصه، لمكان سواده وظِلّ الشىء: كنُّه، واستظلّ: قعد فى الظل، وأظلَّه كذَا: غَشِيهَ.

والظُّلة بالضم: مايُستظل به، وجمعها ظُلَل وأكثر ما تقال فيما يستوخم ويكره. وظَلَّلهُ وأظّله: جعله فى الظل.

ويعبر بالظلّ عن الكنف والناحية والعزة والمناعة، وعن دفع الأذى، وعن رفاهة العيش، ووصفوا الظل بأنه ظليل، إما على المبالغة كشعرٍ شاعر، أو الظليل الدائم.

والمصدر منه: الظّل ـ بالفتح ـ والظلول.

ومن الظلّ قيل: ظَلّ يعمل كذا، إذا عمله نهارًا، وقت التظلل، كما قالوا: بات يفعل كذا، إذا فعله ليلا.

وقد يقال: ظل يفعل، للعمل ليلا أو نهارًا على السواء، ومنه يفهم معنى الاستمرار، كاستعمال القرآن.

وفى إسناد الفعل «ظل» تصرفات، فمنهم من يحذف لامه ويفتح الظاء مثل: «ظَلْت عليه عاكفًا»، وظَلْتُم تفكّهون»، ومنهم من يكسر الظاء، فيقول: ظِلْت، ووردت بهما قراءات.

واستعمال القرآن للمادة فى الظل ـ بالكسر ـ والظلّ ـ بالفتح ـ فمن الظل ـ بالكسر ـ :

ظلاً: ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاً ظَلِيلاً ﴾ (٥٧/ النساء).

ظلّ: ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ (٣٠/ الواقعة).

ظَليل: ﴿ لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ (٣١/ المرسلات).

الظُّلّة: ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ (١٨٩/ الشعراء). الظُّلة: السحاب، أقامها الله فوق رءوسهم، فأمطرت عليهم نارًا فهلكوا، فقد أصابهم الله بما اقترحوا.

ظُلَل: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ (٢١٠/ البقرة). فى ظلل من الغمام: أى أن تأتيهم.

كالظُّلَل: ﴿مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾ (٣٢/ لقمان). أى كالسحاب. أو الجبال المظِلَّة.

واستعمالات القرآن فى أفعال الظَّلّ، - بالفتح ومنها:

ظَلَّ: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ (٥٨/ النحل).

ظَلَّت: ﴿ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٤/ الشعراء). أى: فيصيروا منقادين لها بالكره منهم.

فظلْتُم: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (٦٥/ الواقعة). أى تتعجبون من سوء حاله ومصيره.

فَيظْلَلْنَ: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾ (٣٣/ الشورى). أى فيصرن ثوابت سواكن.

ظ ل م (٣١٥)

أقرب القول من المادة: الظلام؛ أى ذهاب النور، وهو اسم يجرى مجرى المصدر كالسواد والبياض فلا يجمع، وقيل: الظلام، أو الليل وإن كان مقمْرا وهو راجع إلى ذهاب نور النهار.

مُظلمون: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ (٣٧/ يس).

ظَلَمَ: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (٢٣١/ البقرة).

أَظْلَمُ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (١١٤/البقرة). أى لا أحد أظلم.

ظَلُومًا: ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً﴾ (٧٢/الأحزاب). ظلوم لأنه يتعدّى وهو يعرفها، وجهول لأنّه يتعدّى تلك الحدود وهو لا يعلمها. انظر تفسير سورة البقرة صفحة ٣٤٤ للمؤلف، الإنسان فى القرآن، لعباس محمود العقاد، باب الأمانة.

ظَلاَّم: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (١٨٢ آل عمران)، واللفظ فى ٥١/ الأنفال و ١٠/ الحج و٤٦/ فصلت و ٢٩/ ق.

ظ م ء
٣ كَلمات

الظَّمأ: العطش، على أقوال فى شدته وخفته وظمىء: كعطش ـ وزنا ومعنى ـ ظَمَأً وظَمَاءً وظَمَاءةً، فهو ظمئٍ وظمآنُ، وهى ظمأى، وقوم ظِماء.

وورد منه فى القرآن من هذا المعنى الأصلى:

ظَمَأٌ: ﴿لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ (١٢٠/التوبة).

ظ ن ن (٦٩)

فى اللغة، الظِنَّة: القليل من الشىء؛ والبئر الظَّنون: التى لا يدرى أفيها ماء أم لا، والدَّين الظَّنون: الذى لا يدرى الدائن أ يأخذه أم لا، ومنه يجىء المعنوى، فكل مالا يوثق به فهو ظنون وظنين.

وعلى هذا من حال الظن توزع استعمالات القرآن له، فيكون من اليقين عند الظان فى مثل: «وظن أهلها أنهم قادرون عليها» «إنْ ظَّنا أن يقيما حدود الله» «وأنَّا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا». واستعمل فى الوهم الذى لا يحمد، مثل «ذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرْداكم» «يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية» «إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين» «ومالهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون».

والتعبير والسياق يتعين لهما المعنى المراد من الظن.

ظَنّ: ﴿ **ظَنَّ الْجَاهلِيَّة** ﴾ (١٥٤/ آل عمران) .

يَظُنُّ: ﴿ **مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ** ﴾ (١٥/ الحج). أى من كان يظن أن لن ينصر الله محمدًا صلى الله عليه وسلم وأنه يتهيأ له أن يقطع النصر الذى أوتيه.

يظُنُّون: ﴿ **الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ** ﴾ (٤٦/ البقرة)، يظنون: أى يوقنون، انظر تفسير سورة البقرة للمؤلف صفحة ٤٥.

ظ هـ ر (٥٩)

ظهـر كل شيء: خـلاف بطنه، كظهـر الأرض وبطنهـا، ومما يجمع الظهر من البـروز والقوة كان أصل معانى المادة كلهـا، فالظهر لساعة الزوال والظهيرة: أَضْوَأُ أوقات النهار وأظهرها.

والظَّهر: الركاب التى تحـمل الأثقال، والظهير: البعـير القوى، ومنه قيل: الظهير: المعين، كرفيق، هو ظهير له، أى معاون أو ظهير عليه؛ أى معين لأعدائه، يستوى فيها المذكر والمؤنث والجمع.

ظَهْرَك: ﴿ **الَّذِى أَنـقَضَ ظَهْرَكَ** ﴾ (٣/الشرح). أى قد شـرحنا لك صدرك لقبول النبوة، ومن هنا قـام بما قام به من الدعوة، وقدر على حمل أعباء النبوة وحفظ الوحى.

ظَهْره: ﴿ **فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ** ﴾ (٣٣/ الشورى)، على ظهره: أى ظهرِ البحر.

ظُهـورها: ﴿ **بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا** ﴾ (١٨٩/البقرة). كـانت قريش تدعى الحـمس وكانوا يدخلون من الأبواب فى الإحرام، فـبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بسـتان إذ خرج من بابه، وخرج معه رجل. قال: رأيتـك فعلته ففعلت كما فـعلت. فقال: «إنى رجل أحمسى» قال: فإن دينى دينك، فأنزل الله الآية.

ظهـــورِهم: ﴿ **نَبَذَ فَرِيـقٌ مِّنَ الَّذِيـنَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ الـلَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ** ﴾ (١٠١/البقرة)؛ أى أهملوه ونسوه.

ظُهورُهما: ﴿إلاَّ ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ (١٤٦/الأنعام).

ومن النسبة إلى الظّهر - على غير قياس - قالوا ظِهْرِىّ؛ لما تجعله بظهرٍ وتنساه، وقد يكون الظِّهْرِىّ بالنسبة نفسها لما تتخذه عُدّة تستعين بها، وبالمعنيين يمكن فهم آية:

ظِهْرِيًّا: ﴿أَرَهْطِى أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ (٩٢/هود).

ومن الظهر بمعنى الجارحة، كانت العرب فى الجاهلية تطلِّق نساءها بقولهم: أنت علىَّ كظهر أمى. ويسمى هذا الظِّهار - بالكسر - والمظاهرة، وظاهر الرجل امرأته، وظاهر منها، ضُمِّن معنى التباعد، فعدِّى بِمن، وتَظَهَّر واظَّهَّر - بتشديد الظاء والهاء - وورد من هذا فى القرآن:

يُظاهِرُون: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم﴾ (٢/المجادلة)، واللفظ فى ٣/ المجادلة.

تُظاهِرُون: ﴿اللاَّئِى تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ (٤/الأحزاب).

ومن بروز الظهر فى الأشياء قيل: ظهر - كنصر - أى خرج على الظهر فبدا وتبين، والظُّهور: بُدُوّ الشىء الخفىّ، وأظهرته: بينته وظَهَرَ السطْحَ - متعديا -: عَلاَه، وكذلك ظهر عليه: صار فوقه، وظهر عليه: قَوى وتمكّن، ومن معانى الظهر المختلفة هذه ورد:

يَظْهَرون: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (٣٣/الزخرف)؛ أى يَعْلَوْن.

يَظْهَرُوه: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ﴾ (٩٧/الكهف)؛ أى يَعلُوا عليه.

أظْهَره: ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ (٣/التحريم)؛ أى أطلعه.

لُيظْهره: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه ﴾ (٣٣/ التوبة)؛ أى يُقَوِّيه.

الظـاهر: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالـظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ (٣/ الحديد)؛ اسـم الله، أى العـالى على كل شىء. انظر كـتـاب «الأسمـاء الحـسنى» للجمل عفا الله عنه.

ومن القـوة فى الـظهـر قـالوا: الظّهـرة ـ بالـضم والكسـر ـ: الأعوان، ظاهره: عاونه، وتظاهرا: تعاونا، واستظهره عليه: استعانه، واستظهر به على الأمر: استعان، وورد من هذا فى القرآن:

تَظاهَرا: ﴿ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ﴾ (٤/ التحريم)؛ أى : وإن تتعاضدا وتتعاونا فى الغيـرة عليه منكما وإفشاء سره صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيراً.

تَظَاهَرُون: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم ﴾ (٨٥/ البـقرة)؛ أصله تتـظاهرون. والمظاهرة: المعاونة.

ظَهيرا: ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيـراً﴾ (٨٨/ الإسراء): ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيراً ﴾(٥٥/ الفرقان)؛ أى مُعاونا لأعداء الله. واللفظ فى ١٧/ ٨٦/ القصص.

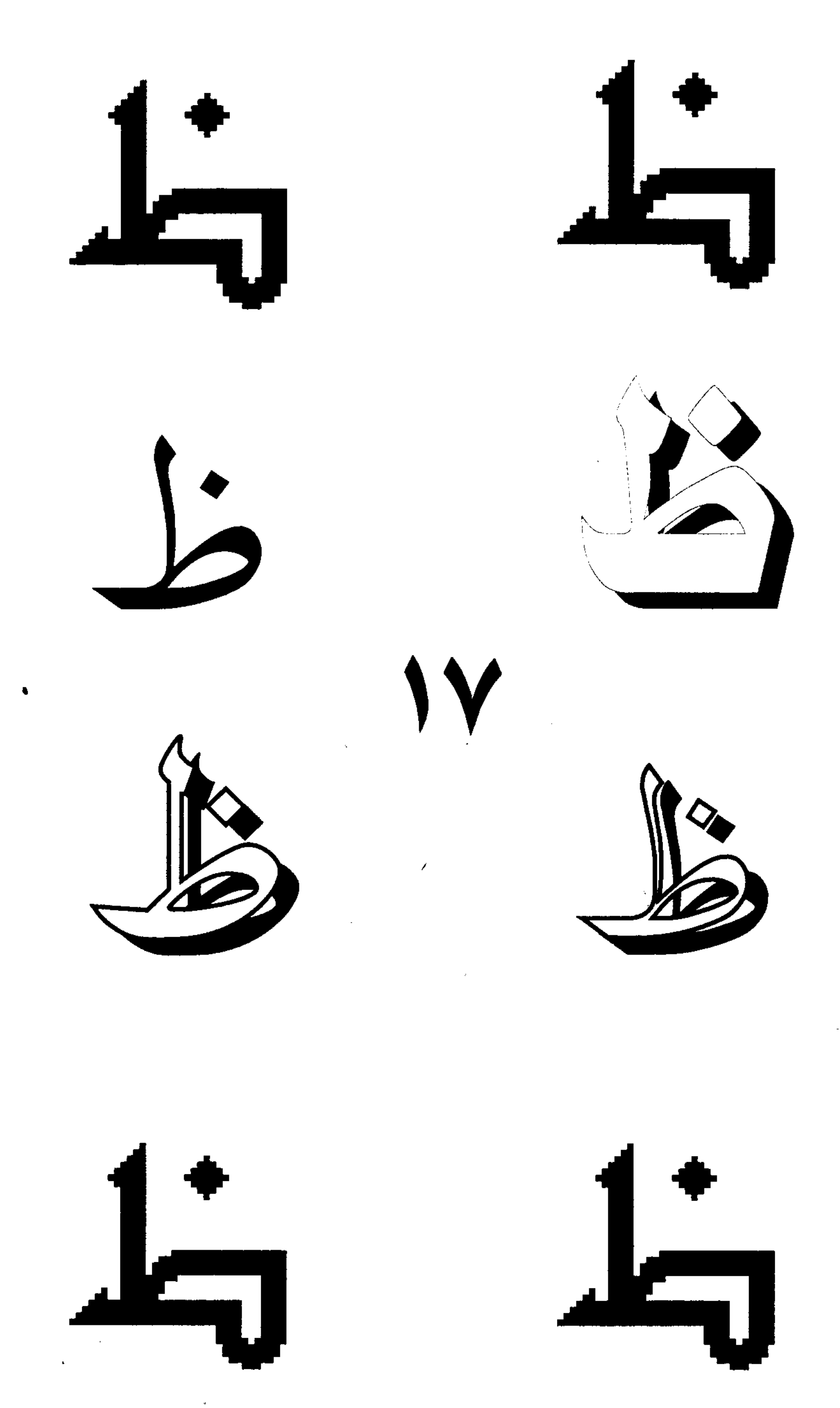
وهكذا شاهدتم مـعنا ٧ مواد لُغوية وكـذلك جمعـنا بفضل الله وواسع رحمته ٤٨٢ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف الظاء.

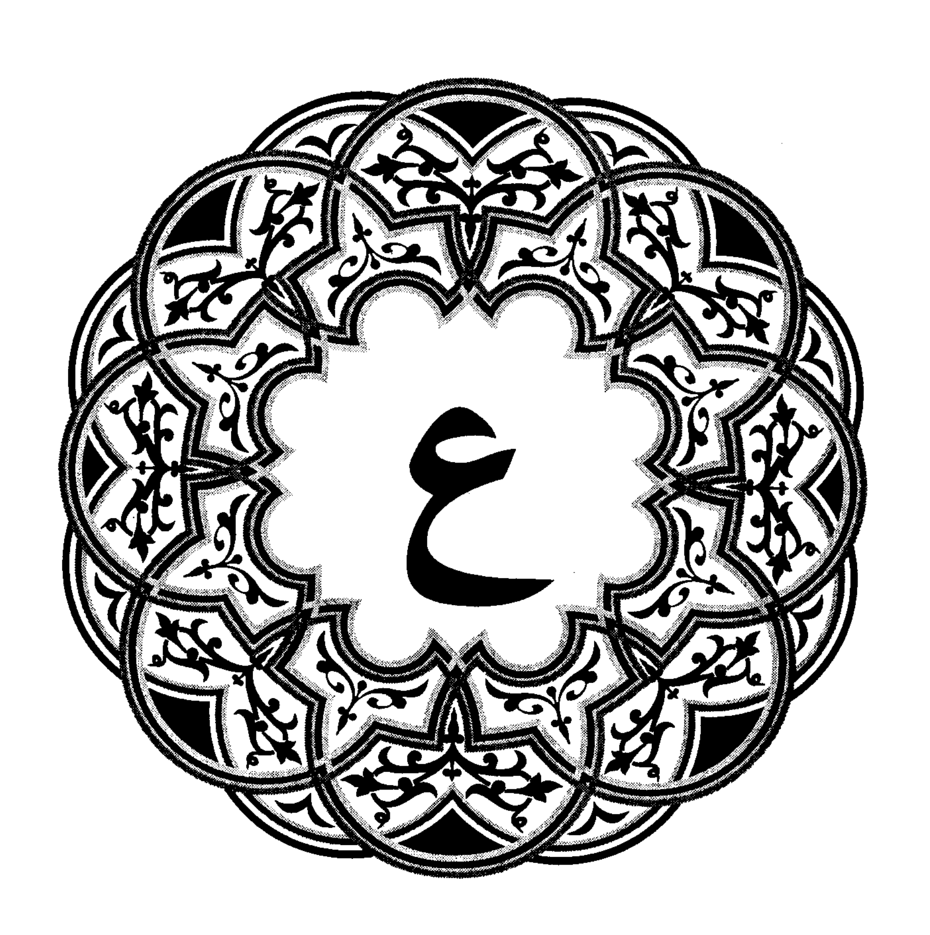
هذا وربمـا سأل سـائل: لم يقول الكاتب وهكذا شـاهدتم. . . لكتـاب يُقرأ؟ ولصاحـب هذا السؤال أقـول إن مواد هذا المـعجم تّم إعدادها لأن تكون لكل مادة نصٌ تليفزيونى يتخذ من الكلمات القرآنية أبطالاً وتكون الآيات مهيمنة على البرنامج فى الأولى والآخرة. ويتم ـ

إن شاء الله ـ تنفيذ هذا البرنامج عبر إسطوانة (ليزر) لتشغيلها على أجهزة (الكمبيوتر) وما تحويه من إمكانات الوسائط المتعددة (Multi Media) حتى يمكن عرض كافة مواد المعجم أو البحث عن أى معلومة وعرض النتائج بإسلوب سهل بسيط. وفى الوقت نفسه يجب أن تشمل الإسطوانة كل سبل التشويق التى تجذب انتباه المستخدم للحصول عى القدر الأكبر من العلم والمعرفة.

وهكذا يمكن ـ بإذن الله ـ تفسير القرآن بالقرآن، وتصحيح أخطاء شائعة وبيان لمعان ربما كانت تخفى على كثير من الناس. وهذا العمل يصلح أن يكون ضمن البرامج التعليمية لطلبة الأزهر الشريف، وهو كذلك مادة لغوية دسمة للأطفال. هذا ولقد تم عرض سيناريو برنامج «كلمات القرآن مع لا إله إلا الله» على الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية وكان رأى الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة أن «لا مانع من الموافقة على النصّ. حيث إن فكرة البرنامج طيبة وتؤدى إلى إثراء الشباب المسلم بمعلومات نافعة. إمضاء مدير عام البحوث والتأليف والترجمة بتاريخ ١٩/ ١١/ ١٩٩٧.

وفى الختام أقول كما قيل: إن هذا العمل الثقافى الكبير، بفضل الله وواسع رحمته يرفع العامة من الناس إلى مصاف الصفوة من الناس. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين.


١٧


ع

الحرف الثامن عشر

من حروف الهجاء

حرف العين

(٩٠٢٠)

ع

ع ب ء
كَلمةٌ واحِدةٌ

العبء: الحِمل والعِدْل ـ بالكسر فيهما ـ والجمع الأعباء، وَعَبأ الطيب: خلطه وصنعه، وعَبَأ الجيش عْبأ وعبَّأه تعبئة وتعبية: جمعه وهيَّأه. والعباءة والعباء: كساء يشتمل على لابسه ويجمعه، وَعَبأ بالأمر أو الشخص ـ كفتح ـ عبأ: وجد له وزناً وقدراً، ولم يعبأ به: لم يجد له وزناً ولا قدراً فلم يُباله. وورد منها:

يعْبأُ: ﴿**قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعَاؤُكُم**﴾ (٧٧/ الفرقان).

ع ب ث
كَلمتَان

نقول، العبيث: كل خلط، وفى هذا الوادى عبيثة؛ أى خلط من حَيَّيْن، ومنه يقال لما لا يفعل على استواء، وخلوص صواب: عبث ـ

قالوا: عـبث ـ كضرب ـ: خلط واتخـذ العبيـثة، وَعبِث كـخسر ـ: لعب، وفعل الفعل غير الخالص الصواب، وورد منه فى القرآن:

تَعْبَثُون: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُون﴾ (١٢٨/ الشعراء). تَعْبَثُونَ ببنائِها أو بمن يمرُ بها.

عَبَثاً: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ (١١٥/ المؤمنون). أى بدون غاية وقصد.

ع ب د (٢٧٥)

قالوا طريق: مُعَبَّد، وبعـير مُعَبَّد، وسـفينة مُعَبَّدة، أى عُولجت كلها بمـا يصلحها، ويأخـذونها من معنى التـذليل، ليجعلوا العـبادة التذلل والخضوع.

ويكون العبد: الإنسان حراً أو رقيقاً، لأنه مربوب لبارئه، والعبد كذلك يكون لغير الحـر، وجمع العبد الرقيق عبـيد، وقد تجمع على عباد، وجمع العـبدِ العابدِ عباد، لكن العبد أبلغ من العـابد، والعبيد جمعه إذا أضيف إلى الله أعم من العبد.

وَعَبد الله ـــ كنصر ـــ عـبادة: أطاعـه، فـهو عـابـد، وعَـبُد ـــ ككرم ـــ: استرق، وعبّدَه ـــ بالتشديد ـــ واستعبده: اتّخذه عبداً.

وورد فى القرآن من المادة: العبد بمـعنييه والجمع، وفعل عبَّد، المشدد، وتصريفات عَبَدَ المخفف، والوصف منه مفرداً وجمعاً.

عَبْداً: ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ (١٧٢/ النساء). من العبد بالإيجاد أو العبادة.

عَبْدِنـا: ﴿مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ (٢٣/ البقرة). هو سيدنا محمد ﷺ.

عَبْده: ﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾ (١/ الإسراء).

عَبَدَ: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (٦٠/ المائدة).

أى ومن عبد الطاغوت.

عَبَّدت: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٢٢/ الشعراء). اتخذت عبدا، وفى تفسيرها خلاف طويل فى أنها استفهام أو إنشاء أو خبر، ولعل أمثل ما قيل فيها أن اللفظ لفظ خبر والكلام على جهة الإنكار لعد هذه نعمة من فرعون.

ومن مادة: ع ب د ما يحتمل الفعلية، الأفعال: وقد تقدم منها ما يحتمل الفعلية والاسمية فى «وَعَبَدَ الطَّاغوت».

لِيَعْبُدون: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦/ الذاريات).

أى لعبادتهم إيَّاىَ، واللام لام الغرض.

عِبَادكم: ﴿مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ (٣٢/ النور). أى عبيدكم وولائدكم.

ع ب ر (٩)

يقـال، العبـر ـ بفـتح العين وكـسـرهاـ: شَطّ النهر، وجـانب الوادى. وعبرت النهـر والطريق ـ كنصر ـ عَبْرا وعبـورا: قطعته من عبر إلى عبر.

وعابر السبيل: المار بالطريق، وجمعه عابرون وعُبَّار ـ كرُمَّان ـ ومن هذا قيل: عبر الكتاب ـ كنصرـــ: نظر فيه يتدبره فى نفسه ولم يرفع صوته بقراءته، والعابر: الناظر فى الشىء يـقدره جملة، والمعبّر ـ من المضعف ــ: الذى يقدره تفـصيلا، ومنه قالوا عَبَر الرؤيا ـ أى الحلُم ـ وعبَّرها: فَسَّرَها.

والاعتبار: التدبّر والاتعـاظ، والاسم العِبْرة، لما يستدل به على غـيره ويتـعظ، وجـمـعهـا عِبَر. وورد فى القرآن من المـادة، عبـور السبـيل، وتعبير الرؤيا، والاعـتبار المتـدبّر، والعبرة المتـدبر بها فى آيات:

تَعْبُرُون: ﴿إن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (٤٣/ يوسف). للرؤيا.

فَاعْتَبِرُوا: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ﴾ (٢/ الحشر).

ع ب س
٣ كَلمات

قيل: عَبَسَ الرجل ـ كضرب: قَطَّب وجهه من ضِيق الصدر.

وورد من المادة الفعل، والوصف فى:

عَبَس: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (٢٢/المدثر). واللفظ فى (١/عبس).

عَبُوساً: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾ (١٠/الإنسان).

اليوم العبوس: الشديد الكريه.

ع ب ق ر
كَلمةٌ واحِدَةٌ

يزعمون أن للجن موضعا اسمه عبقر، فنسبت إليه العرب كل نافذ من إنسان وحيوان وشىء، وقيل: نسبة إلى بلدة باليمن تُوشَّى فيه البُسُطُ وغيرها، فنسب إليها كل شىء جيد، وتوسعوا فيه فقالوا:

العبقـرى: الشديد، والسيد، ومـال عبقرى، وظلم عبـقرى، وجارية وظبيـة عبقرة؛ أى ناصـعة اللون، كمـا صاغوا فِعـلا، فقالوا: عبـقر السَّرابُ: إذا تلألأ.

وورد فى وصف فِراش الجنة المُمْتِع:

عَبْقَرِىٌّ: ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ (٧٦/ الرحمن).

العبقرى الحسان أى: البسط المزخرفة بألوان.

ع ت ب
٥ كَلمات

عـتبـة البـاب: التى تداس، وعتب الدرج: مـراقـيهـا، وأصل العتب: الشـدة، يقال: حمل على عـتبة وعتب من الشـر؛ أى شدة، ومنه ما دخل الشىء، أو الأمر من فساد، وما بالسيف عتب أى نَبْوَة. ومـا فى ذلك عـتب؛ أى لا يَشوبه فـسـاد، ومن هذا قـيل العَتْب ـ بالسكون ـ: المَوْجِدَة وعـتب علـيه ـ كـضـرب ونصـر ـ؛ أى وَجَدَ عليه، وأعتـبه هو: أزال موجدته، فهو مـعتب ـ بالكسر ـ أى راجع عن الإساءة، والراضى لذلك مُعْتَب ـ بالفتح ـ واسـتعتَب الغاضب: أى طلب أن يعتب وتزال موجدته.

ومن هذا المعنى فى العتاب ورد:

يسْتَعْتِبُوا: ﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُوا﴾ (٢٤/ فصلت). يطلبون العُتْبَى.

يسْتَعْتَبـون: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (٨٤/ النحل). يسمح لهم بالإعتاب.

الْمُعْتَبين: ﴿فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ (٢٤/ فصلت). المسموح لهم بالرجوع عن الإساءة؛ أى وإن يستقيلوا ربهم فلن يُقالوا.

ع ت د (١٦)

اختلفوا فى أن ـ ع ت د ـ أصل برأسه، أو أن تاءه بدل من دال ع د د، وأنه يقال: أعـددت الشىء وأعتدته، وفى كل فـإن قرب هذه الحروف يرد المـعانى إلى أصل قريب. نقـول منه، العَتود من أولاد المَعـزِ: ما رَعَى وقَوِىَ وأتى عليـه حَوْل، وفرس عَتَـد ـ بفتح التـاء وكـسرها ـ: شـديد مُعدّ للجـرى، أو هو العـتيـد الحاضـر المعـد للركوب، للذكر والأنثى، ومن هذا المعنى الإعتاد، الإحضار والتهيئة والإعداد، أعتدْت الشىء وأعددته فهو معتدَ وعتيِد.

وورد فى معنى التهيئة والإحضار:

أَعْتَدَتْ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ (٣١/ يوسف).

عَتِيد: ﴿إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (١٨/ ق). واللفظ فى (٢٣/ ق).

ع ت ق

كَلمتان

نقول العــاتق: ما بين المنكبين لارتفاعــه والعتيق: المتــقدم فى الزمان أو المكان أو الرتبة، ولذلك قيل للقــديم: عتيق، فعله عتق ــ كنصر وكرم ــ.

وورد وصفاً للبيت المحرم فى:

العتيق: ﴿ **وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ** ﴾ (٢٩/ الحج، واللفظ فى ٣٣/ الحج).

ع ت ل

كَلمتَان

نقول، العتلة: حديدة يحفر بها، والهراوة الغليظة من الخشب، جمــعها عتَل، والعــتل: الأَخْذ بقوة وشدة وجــفاء، عتل ــ كــضرب ونصر ــ.

والعتلّ: القوىّ الجافى الغليظ.

وورد من العتل والصفة غير الحسنة فى:

فَاعْتِلُوه: ﴿ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ (٤٧/ الدخان). أى: فجرُّوه بعنف وقهر وشدة.

عُتُلٍّ: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (١٣/ القلم). أى غليظٍ جافٍ.

ع ت و (١٠)

نقول، عتا الشيخ يعتو عُتوًا وعُتيًّا ـــ بالضم ـــ وعِتيًّا ـــ بالكسر ـــ: أسنّ وكَبِرَ وولّى، وقيل: فى مجاوزة الحد شِدَّة أو طُغيانا فهو عاتٍ، والجمع عُتاة، والريح عاتية.

وورد فى معنى الكِبر، ومجاوزة الحد فى:

عُتُوٍّ: ﴿ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ (٢١/ الملك).

عُتُوًّا: ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ (٢١/ الفرقان).

عَتَتْ: ﴿ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴾ (٨/ الطلاق).

عَتَوْا: ﴿ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (٧٧/ الأعراف، واللفظ فى ١٦٦/ الأعراف و٢١/ الفرقان و٤٤/ الذاريات).

عِتِيًّا: ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ (٨/ مريم). وهو فى السن؛: ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ (٦٩/ مريم). وهو فى التمرد.

عَاتِيةٍ: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ (٦/ الحاقة).

ع ث ر
كَلمتَان

نقول: العِثْيَر ـــ كمِحْوَر ــ: كل ما قلبت من تراب أو مدر أو طين برجليك إذا مشيت ومنه يقال فى قرب: عثر. أى كبا فى مشيه، وكل عاثر ينظر إلى موضع عثرته، كما يقول ابن فارس، فيقال: عثر؛ أى اطَّلع على أمر لم يطلع عليه غيره فعله ــ كـضرب ونصر ــ عَثْرًا وعُثُوراً، وأعثر غيره عليه: أطلعه، وفى هذا المعنى ورد فى:

عُثِر: ﴿ **فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا** ﴾ (١٠٧/ المائدة).

أَعثرنا: ﴿ **أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ** ﴾ (٢١/ الكهف).

ع ث ا
٥ كَلمات

عثـا يعثو: أفسـد أشد الإفسـاد: وقوله تعالى: «ولا تعـثوا فى الأرض» أى لا تتمادوا فى نشر الفساد بين الناس.

تَعْثَوْا: ﴿ **وَلَا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾ (٦٠/ البقرة).

ع ج ب (٢٧)

نقول: عجْب كل شيء: مؤخره، وهو العُصعص في الإنسان، والعَسِيب من الدابة، وآخر الكثيب المستدق منه، وجمعه عجوب.

ومنه يكون التعجُّب ممَّا خَفَى سببه، والعَجَبَ: النَّظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد فهو حالة تعرض للإنسان عند الجهل لسبب الشيء، ويكون إنكاراً لما يرد عليه مما يقلّ اعتياده، والشيء الذى يكون كذلك عجيب وعجيبة، أو أُعجوبة، وعُجاب ـ كحسام ـ: تجاوز حد العجب، وعُجَّابٌ ـ كرُمَّان ـ على المبالغة ـ وفعله: عجب منه ـ كفهم ـ عَجَبا ـ وتعجَّب، واستعجب، أو الاستعجاب: شدة التعجب. . وإذا حمله الأمر على العجب منه وسره، قيل: أعجبه وأعجب به إعجاباً، فهو معُجَب وورد من المادة العجب، والإعجاب، والوصف بالعجيب والعُجاب، فمن العجب:

فعَجَبٌ: ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُم﴾ (٥/الرعد).

ع ج ز (٢٦)

العـجُزُ: مؤخَّر كل شيء، والجمع أعجاز، عجز الإنسان، وأعجاز النخل، والعجوز: ما تأخر وأتت الأزمان عليه، قيل: يؤنث، وقيل: عجوز للذكر والأنثى.

ومن التـأخر المعنـوى قيل: العَجْز: ضـد القدرة، **أَعْجَازُ**: ﴿**كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ**﴾(٢٠/القمر). أعجاز نخل: أى أُصُولهُ بِلا رُءُوسٍ.

ومن المعنوى:

نُعْجِزَ: ﴿**وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ**﴾ (١٢/الجن). أى علمنا وأيقنا الآن.

ع ج ف
كَلمتَان

العجف: الهزال، هو أعـجف وهى عجفاء، والجـمع عجاف، وقد ورد هذا الجمع مرتين:

عِجَاف: ﴿**يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ**﴾ (٤٣/٤٦/يوسف). أى مهازيل جداً.

ع ج ل (٤٧)

العجلة: سقاء صغير يعجل به عند الحاجة، والمعجِّل والمُعْجل من النوق: التى تنتج قبل استكمال الوقت، فيعيش ولدها، والعَجَلة: البكرة؛ لسـرعة مَرِّها، ويمكن أن يكون العِجْل ولد البـقرة؛ لتـصور عجـلة ما يقـدم إذا صار ثورا. والعـجَلة: طلب الشىء وتحريه قـبل

أوانه، وذلك من مقتضى الشهوة، ولذلك كانت العجلة فى عامة أمرها مذمومة فى القرآن، عَجِل ـ كفرح ـ عَجلاً ـ وعَجَلةً، واستعجل الأمر: أسرَع به، وعَجِلْتُه ـ كفرح ـ: سبقته، وأعجلته واستعجلته: حثثته، وعجَّل له الشيء: قَدَّمه فى غير إبطاء.

والعاجل: السريع، والعَجُول أكثر منه، والعاجل: ضد الآجل، والعاجلة: الدنيا، والآجلة: الآخرة.

عِجْلاً: ﴿ **عِجْلاً جَسَدًا** ﴾ (١٤٨/الأعراف). (عجلاً) أى اتخذوا عجلاً إلهاً، (جسداً) أى تمثالاً لعجل من البقر لا روح فيه، وكانت عبادة البقر واتخاذها آلهة عادة من عادات قوم فرعون.

عِجْل: ﴿ **جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ** ﴾ (٦٩/هود). أى مشْوى بالحجارة المحماة فى حفرة.

عَجَل: ﴿ **خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ** ﴾ (٣٧/الأنبياء). أى : من طبعه التعجل فى الأمور، قيل: نزلت فى قريش لأنهم استعجلوا العذاب.

عَجِّلْ: ﴿ **عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا** ﴾ (٢٦/ص).

قطَّنَا أى: نصيباً من العذاب الذى وعدته.

الـعَاجِلَة: ﴿ **مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ** ﴾ (١٨/الإسراء). (من كان يريد العاجلة): المنفعة العاجلة أو الدار العاجلة، أى: من كان يريد بأعمال البر أو بأعمال الآخرة ذلك (عجلنا له فيها) أى: فى تلك العاجلة (ما نشاء) أى نحن، لا ما يشاؤه ذلك المريد.

عَجُولاً: ﴿ **وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً** ﴾ (١١/الإسراء).

ع ج م
٤ كَلمات

أَعْجَمِىٌّ: ﴿لِّسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ﴾ (١٠٣النحل). أى: لغة الذين يميلون إليه ويزعمون أنه يعلمك أعجمية، فليس هو من الفصاحة فى شىء فكيف تزعمون أن بشراً يعلمه من العجم، وقد عجزتم أنتم عن معارضة سورة منه، وأنتم أهل الفصاحة وقادة البلاغة؟

الأَعْجَمِين: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الأَعْجَمِينَ﴾ (١٩٨/ الشعراء).

ع د د (٥٧)

نقول: عد الشىء ـ كنصر ـ: حسبه عداً، والعَدَدُ والعِدّة: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد، واعتدّه، وعدّده: حسبه كذلك، ويتجوز بالعدد عن القلة حينا، فيكون المعدود: القليل المحصور، كما فى: «لن تَمَسَّنا النار إلا أياما معدودة». :«وشرَوه بثمن بخس دراهم معدودة» وقد يراد به الكثرة، وفى آية الكهف سنين عدداً، تحتمل القلة والكثرة. والعِدة: ما يُعد، وقيل: إنها مصدر،

وجمعها عِدَد، يقال انقضت عدة الرجل؛ أى أعوام أجله، وعِدَّة المرأة: ما تعده من أيام أو أقراء لتخلص من زواج سابق وتستطيع الزواج بعدها، وجمعها عِدَد بالكسر.

ومنه أعد الشيء: جعله بحيث تعده وتتناوله بحسب حاجتك إليه، وهو الإحضار، أعد الشيء واعتده: هَيَّأه وأحضره، والاسم العُدّة ـ بالضم ـ والجمع عُدَد.

وورد من المادة فى القرآن بمعنى العدّ والاحتساب، وبمعنى الإعداد والإحضار، وهذا توزيع الآيات على معانيها، فمن العَدّ:

عَدَدًا: ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾ (١١/ الكهف). أى سنين كثيرة.

وفى معنى التهيئة والإحضار:

عُدَّة: ﴿لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (٤٦/ التوبة). من الزاد والسلاح.

أَعِدُّوا: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم﴾ (٦٠/ الأنفال).

ع د س
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

هو فى القرآن ذلك الحَبُّ المأكول الذى تكثر زراعته فى مصر العليا، ولا ضرورة هنا لأكثر من ذلك.. ورد مرة واحدة فى

عَدَسِها: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (٦١/ البقرة).

ع د ل (٢٨)

العِدْل: نصف الحمل؛ أى حِمل معدول بمساوٍ له، وَعدل الرجلَ ـ كضرب ـ : ركب معه فى المحمل فوازنه، وَعدل الشخصُ الحِمل: وازنه بما يساويه، ومنه كان العدل ـ بكسر العين وفتحها ـ والعديل: المثل والنظير، وفرقوا بين العدل ـ بكسر العين وفتحها ـ فكان ما يدرك بالحواس عِدْلا ـ بالكسر ـ وما يدرك بالبصيرة عَدْلا ـ بالفتح ـ وفعله ـ كضرب ـ والمصدر العَدل والعَدالة والعُدولة والمَعدلة. ويوصف به فيكون للمذكر والمؤنث، والواحد والجمع. والذى يعدل الشىء أو الحمل يميله هنا وهناك حتى يستقيم ويعتدل، فاختلفت معانى فعله باختلاف حرف التعدية، فكان عدل به:

عَدْل ذلك: ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ (٩٥/ المائدة). أى مثل أو قيمة أو فدية: ﴿ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ (٤٨/ البقرة). أى فدية.

ع د ن (١١)

عدن ـ كضرب ونصر ـ عدْنا وعُدُونًا: أقام واستوطن، ومركز كل شىء معدنه، وجنات عدن؛ أى جنات استقرار واطمئنان ولم يرد فى القرآن إلا مضافا إليه الجنات فى:

عَدْن: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ (٧٢/التوبة). أى: فى دار إقامة، يقالُ عدن بالمكان إذا أقام به.

ع د و (١٠٦)

العـدوة ـ بالضم والكسـر ـ: الناحـية أو شـاطىء الوادى، أو المكان المتـباعد، أو المـرتفع، أو صلابة من شـاطىء الوادى، وقد تطرح التاء فيقال: عُدوٌ، وجمعها عدًّى ـ بالضم والكسر ـ وفى ذلك المعنى أيضـاً قالوا: العدى ـ بالكسر والفـتح ـ والعِدَاء ـ بالمد ـ: الناحـيـة والجانب، أو طَوار الشىء ـ بالفتح ـ؛ أى مـا سـايره من عرضه وطوله، وإلى هذه الحسيات سترد معانى المادة:

وقد وردت العُدوة فى:

العُدْوَة: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾ (٤٢/ مكررة/ الأنفـال). و إذا كانت العُدوة والعداءجانب النهـر، قيل: عدا الماء ـ كدعـا ـ: جرى، ومنه جـرى الإنسان ـ عَدا ـ كدعا ـ وعـدَّى ـ مشدداً ـ عَدْواً وعُدُوًّا وعَدَوانًا وتعداءً، وبالجرى تكون مجاوزة الشىء إلى غيره، عَدَا الأمر يعدُوه وتعـدَّاه، واعتداه: جاوزه ويكون ذلك فى المادى، فيكون فى المعنوى بمجاوزة الحق:

فمن الجَرْى:

العاديات: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١/ العاديات). (العاديات) المراد بها الخيل التى تجـرى وتعدو بفرسانها المجـاهدين فى سبيل الله إلى العدو من الكفار المشاقين لله ورسوله.

ومن المجاوزة المادية:

تَعْدُ: ﴿ **وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ** ﴾ (٢٨/الكهف). أى لا تصرف عيناك النظر عنهم.

ومن المجاوزة المعنوية:

تَعْتَدُوها: ﴿ **تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا** ﴾ (٢٢٩/البقرة).

ومجاوزة القدر والحق: ظلم، عَدا، عدْواً، وعُدًّا وعُدْوانا، وعَدَاء، واعتدى؛ أى ظلم.

وورد فى معنى الظلم:

عَدْواً: ﴿ **فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا** ﴾ (١٠٨/الأنعام). أى اعتداء وظلماً.

عَاد: ﴿ **فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ** ﴾ (١٧٣/البقرة). أى ولا متجاوز ما يمسكُ الرمق.

عَادُون: ﴿ **بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ** ﴾ (١٦٦/الشعراء). أى متجاوزون الحد فى المعاصى.

العادُون: ﴿ **فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ** ﴾ (٧/المؤمنون). (العادون) أى: المجاوزون الحلال إلى الحرام.

لِتَعْتَدُوا: ﴿ **وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا** ﴾ (٢٣١/البقرة). أى لا لحاجة ولا لمحبة ولكن لقصد تطويل العدة، وتوسيع مدة الانتظار، إضراراً وإيذاءً للمرأة.

مُعْتَد: ﴿ **مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ** ﴾ (٢٥/ق). أى ظالم متجاوز الحد.

عَادَيْتم: ﴿ **أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً** ﴾ (٧/الممتحنة). وذلك بأن يسلموا فيصيروا من أهل دينكم.

ع ذ ب (٣٧٢)

قـالوا: أعذب الحـوض: نزع ما فـيه من العـذَب؛ أى الكدر، وبذلك عـذب الحوض ـ ككرم ـ: صـار مسـتسـاغا، والعـذْب، من الشراب، والطعام: كل مستساغ، ومنه:

عَذْبٌ: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ (٥٣/ الفرقان). أى حُلوٌ شديد العذوبةِ.

ومن العذَب والكُدرة المنفرة يمكن أن يقال: عذَب عن الشىء ـ يعذِب ـ وأعذب واستعذب: كفّ، وأضرب، كما قالوا: أعذَبه: منعه ـ فهو لازم ومـتعد ـ وكذلك قـالوا: عذّبهُ تعذيبا، أى فطـمه ويخرج التعـذيب من معنـى الإزالة فى التفـعيل، فيكـون: عذّبه: أزال عَذْب حياته، كمرّضه: أزال مرضه.

عذابَها: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ (٦٥/ الفرقان). أى لازماً أو ممتداً كلزوم الغريم.

عَذّبْنَاهَا: ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ (٨/ الطلاق). أى منكراً شنيعاً فى الآخرة.

ع ذ ر (١٢)

العذار من الفرس: كالعارضين من الإنسان. وقد قالوا: اعتذرت المنازل: إذا درست وامّحت، واعتذرت الحـياة: انقطعت، ومن هذا

وما إليه يستخرج معنى العُذْر، الذى يراد به محو الاساءة وطمسها بالحجة التى يمكن بها ذلك.

ولم يرد فى القرآن من المادة إلا معنى العُذْر وما يتصل به فى:

عُذْراً: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ (٧٦/الكهف). وفى وصف القرآن: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ، عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ (٥/٦/المرسلات). أى إن الملائكة تلقى الوحى إعذاراً من الله إلى خلقه وإنذاراً من عذابه، وقيل: عذراً للمحقين ونذراً للمبطلين.

وهو اسم من أعذر؛ أى أبدى عذراً، والمصدر الإعذار.

والمعذرة: الخروج من الذنب، وهى الاسم من عذَره ـ كضرب ـ عذرا: أقيم مقام الاعتذار.

وقد ورد فى:

مَعْذِرَةً: ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ (١٦٤/الأعراف). أى: قال الناهون المؤمنون: نعظهم اعتذاراً إليه تعالى.

مَعَاذِيره: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ (١٥/القيامة). أى: ولو اعتذر وجادل عن نفسه، لم ينفعه ذلك، فعليه من يكذب عذره.

وعذّر ـ بالشد ـ؛ أى اعتذر بغير عُذر، وتكلف ذلك اعتلالا من غير حقيقة، وورد فى:

المُعذّرون: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ﴾ (٩٠/التوبة). أى: المعتذرون بالأعذار الكاذبة.

ع ر ب (٢٢)

العرب ـ كسبب: الكثيرُ من الماء الصافى، ونهر عرب ـ كحذر: غمر؛ أى كثير الماء؛ ومن هذا يقرب مجىء معنويات متعددة مثل: العرب ـ بالتحريك: النشاط، والوضوح، والإبانة عن نفسك أو غيرك فيقال: أعرب، وعرَّب بالتشديد: أبانَ وأفصح، والمُعرِب: المفصح بالتفصيل، وأعرب عنه وعرَّب تكلم بحجته.

ومن النشاط وما هو منه بسبب قولهم: المرأة العَرُوب والعرِبَة: المكثرة للكلام، أو المتكلمة بمكشوف ما بين الرجال والنساء، أو الضَّحاكة أو المتحببة لزوجها المبينة له عن ذلك، أو العاشقة له، وجمع العَروب عُرُب، وجمع العَرِبَة عَربات.

عُرُباً: ﴿ **عُرُبًا أَتْرَابًا** ﴾ (٣٧/ الواقعة). أى متحببات إلى أزواجهن.

وجاء وصفًا للسان فى قوله تعالى: ﴿**لِسَانًا عَرَبِيًّا**﴾ (١٢/ الأحقاف).

وجاء وصفًا للحكم من معنى المتكلم بالحجة: ﴿ **أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا** ﴾ (٣٧/ الرعد).

ع ر ج (٩)

عرج الشىء فهو عـريج؛ أى ارتفع وعلا، ومنه قولهم: عرج ـ كنصر ـ عروجاً، وعرجانا: مَشَى مَشْى الذاهب فى صعود، كما يقال

درج؛ أى مشى مـشى الصاعد فى درجـة، وعرج ـ كفـرح: إذا صار ذلك خلقة فيه، فهو أعرج إحدى رجليه أعلى من الأخرى.

والمعْرَج ـ كـمقـعد ومـعطف ـ: المَصْعَد، والمِعْراج: السلم، والمعارج والمعاريج: المصاعد.

وورد فى القرآن للظلع فى المشى، وللصعود فى:

الأَعْرَج: ﴿ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾ (٦١/ النور و١٧/ الفتح).

يَعْرُجُ: ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾ (٥/ السجدة). أى يصعد الأمر ويرتفع إليه بعد تدبيره.

تَعْرُجُ: ﴿ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ (٤/ المعارج). أى تصعد فى تلك المعارج.

يَعْرُجُونَ: ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ (١٤/ الحجر). أى يصعدون فيرون الملائكة والعجائب.

مَعَارِج: ﴿ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ ﴾ (٣٣/ الزخرف). مصاعد كبيوت. ومعارج الله فى: ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِى الْمَعَارِجِ ﴾ (٣/ المعارج). الرتب والفـواضل والصـفات الـحمـيـدة، واسـتعـارة عن مـعنى للمـراقى والدرجات.

ع ر ج و ن
كَلِمةٌ واحِدةٌ
(كالعُرْجُون)

العُرجُون والعُرجُد: الإِهان ـ ككتاب:

وهو أصل العِذق الذى يعوج وينقطع منه المشاريخ، وهو إذ ذاك أصفر؛ جمعه عراجين، وعرجَنَه: ضربه بالعصا أو بالعرجون.

وقد ورد ورة واحدة مشبَّها به القمر فى:

كالعرْجُون: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٣٩/يس). أى كعود عذق النخلة العتيق.

ع ر ر
كَلِمتَان

العُرّ: الخارج من فـضلات الإنسان والـحيوان والطيـر، ومنها،

صوت الظليم، ومنهـا العُرّ: الجَرَب فى الإبل، وفى النبات: العـقدة فى العصا، وعرعرة الجبل: غلظه ومعظمه وأعلاه.

ومن هذه الحسيات تتـولد معان باعتبارات، ففيـها الشدة المادية والمعنوية، وفـيها القـذر، ومنه النقص، وفيهـا الارتفاع، ويجىء منه معنى الرفعة والسؤدد، وهكذا تتولد المعانى بتعدد الاعتبارات.

ويلحظ مع هذا، مـا يمكن من قلب المضـعف ناقصـا، فيكون بين عرّ وعرى ما بينهما من قرب.

وقد ورد فى القرآن: المعرّة من الأمر: المكروه القبيح، وهو من النقص عَرّ ـ كـردّ ـ: جَرِب وقَبُح، وعرّ قومَه: لَطَّخَهُم بالقبـيح وعرّ غيره: سبّه أو ظمله.. إلخ.

والمعرة: أصلها موضع العر؛ أى الجرب، وقد وردت فى:

مَعَرَّة: ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ﴾ (٢٥/ الفتح). أى: مكروه ومشقة، أو سُبَّة.

وورد المعتر وقرئت المعترى، والمعـتر والمعترى واحد على ما أشرنا، يقال: عراه واعتراه، وعرّه واعترّه كلها بمعنى أتاه وقصده.

الْمُعْتَر: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (٣٦/ الحج). أى: الـذى يتعرض لكم دون سؤال.

ع ر ش (٣٣)

عرش الكَرم: تدعيمه بالخشب لتمتد عليه قضبان الكرم، فهو معروش، ومن هذا وسائر المعانى يمكن القول بأن المعنوى منه التوثق فى مثل قولهم: عرْشُ الرجل: قوام أمره، وثُلّ عرشه: هُدم ما هو عليه من قوام أمره، ومنه العرش للملك: سريره، يكنى به عن العز والسلطان، واستعمل عرش الله فيما لا يعلمه البشر على الحقيقة إلا بالاسم.

وورد فى القرآن لسرير الملك، وعرش الله، ولما عُرِش ودعم بقوائم فى:

عَرْش[٢]: ﴿ويَحْمِلُ عَرْشَ ربّكَ فوقَهم يومَئذٍ ثمانيةٌ﴾ (١٧/ الحاقة)، أى ثمانية أملاك، وقيل ثمانية صفوف من الملائكة.

الْعَرْش[٢٠]: ﴿ورَفَعَ أبويْهِ على الْعَرْشِ﴾ (١٠٠/ يوسف).

مَعْرُوشات[٢]: ﴿جنَّاتٍ مَّعْرُوشاتٍ وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ﴾ (١٤١/ مكررة الأنعام)؛ من عَرَشَ الكرم.

ع ر ض (٧٩)

العرْض: خلاف الطول، عرض الشىء ـ ككرم ـ فهو عريض.

كعَرْض[١]: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ (٢١/ الحديد).

انظر مادة ق ط ر.

عَرْضُها[٢]: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ (١٣٣/ آل عمران)، وقد يفسر عرض الجنة بمعنى بَدَلِها وعِوَضِها. انظر صفحة ٢١٩ تفسير سورة آل عمران للمؤلف.

عَرِيض(١): ﴿فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (٥١/ فصلت) أى: فذو دعاء كثير مُمْتَدّ.

والعَرَض: ما يعرض من أحداث الدهر ويزول فلا ثبات له، وهو كذلك ما يصيبه الإنسان من حظ فى الدنيا ويعترض له، ويزول فلا يثبت، ومنه:

عَرَض: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٩٤/ النساء)، أى الغنيمة وهى مال زائل.

عَرَضًا: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ (٤٢/ التوبة). أى مغنمًا سهل المأخذ.

وقريب من هذا العارضُ؛ أى البادى عرضُهُ، فتارة يخصّ بالسحاب، وورد منه:

عَارِض: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ (٢٤/ الأحقاف).

عَارِضًا: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾ (٢٤/الأحقاف) أى: فلما رأوا السحاب عارضًا يعترض الأفق.

والعُرْضة: ما يُجعلَ مَعرضا للشيء، وورد فى:

عُرْضَةً: ﴿وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾ (٢٢٤/ البقرة). أى: مانعًا من الخسر لحلفكم به. أى: لا تجعلوا الله لأجل حلفكم به حاجزًا عن صلة الرحم، والتقوى.

والتعريض: خلاف التصريح، لعله من عرَّض - بالشد -: جعله عريضًا، فهو ما توسع فى دلالته فصار له وجهان ظاهر وباطن، وقد ورد:

عَرَّضْتم: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ (٢٣٥/ البقرة). أى لوحتم وأشرتم به.

وعَرَض الشيء، إى أبداه، كأنه أظهر عرضه وورد فى:

عَرَضْنا: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ (١٠٠/ الكهف).

وأعرض: ولَّى مُبْدِيًا عَرْضَه، وقد تليها ﴿عن﴾ للمجاوزة، وقد تحذف استغناء، وبالوجهين وردت:

إعْرَاضًا: ﴿نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ (١٢٨/ النساء).

تُعْرِضَنَّ: ﴿تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ﴾ (٢٨/ الإسراء).

أى: عن ذى القربى والمسكين وابن السبيل لأمر اضطرك إلى ذلك الإعراض.

تُعْرِضُوا: ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ (١٣٥/ النساء). أى تتركو إقامتها رأسًا.

ع ر ف (٧١)

عرفات: موضع لا يَتمُّ الحَجُّ إلا بالوقوف فيه. وقد ورد:

عَرَفَات: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾ (١٩٨/ البقرة).

ونقول فى المادة، العُرف للديك والفرس والدابة وغيرها: منبت الشعر.

والريش من العنق، وهو فى الجماد من الرمل والجبل وكل عال: ظهرهُ المرتفع، وجمعه أعراف، وعَرِفة، وقد ورد فى:

الأعراف: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ (٤٦/الأعراف). الأعراف: هى شرفات السور المضروب بينهم، والأعراف فى اللغة المكان المرتفع.

عُرْف: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾ (١/ المرسلات)، أى: (أقسم الله) برياح العذاب متتابعة كعرف الفرس.

على أن المراد التتابع كتتابع شعر عرف الفرس، وقد تُفَسَّر عُرفًا، بالمستحسن الذى هو ضد المنكر، فيكون معنويًا كما فى:

العُرْف: ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ (١٩٩/ الأعراف).

أى: بالمعروف حُسْنُهُ فى الشرع.

وبهذا تكون المادة فى القرآن للمعنوى.

المعرفة والتعريف، والتعارف، والاعتراف أى الإقرار بالذنب، والمعروف والعرف؛ أى المستحسن ضد المنكر.

ولَتَعرِفَنَّهُم: ﴿ولتعرِفنَّهُم في لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (٣٠/ محمد). أى: بفحوى وأسلوب كلامهم الملتوى.

فَتَعْرِفُونها: ﴿سَيُرِيكُمْ آيَاتِه فتَعْرِفُونَهَا﴾ (٩٣/ النمل).

أى: تعرفون آياته.

يَعْرِفُون: ﴿يَعْرِفُونَهُ كمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (١٤٦/ البقرة). أى: يعرفون نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

والمعروف: المستحسن، وهو صفة غالبة؛ أى أمر معروف بين الناس، وورد فى:

مَعْرُوف: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ﴾ (٢٢٩/ البقرة).

ومعروفة مؤنث المفعول من عرف لا غير، ووردت:

مَعْرُوفَة: ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾ (٥٣/ النور). أى: طاعتكم طاعة معروفة باللسان.

ع ر م

كَلمةٌ واحِدَةٌ

نقول، ليل عارم: نهاية فى البرد، وتجيء معانى الأذى والشراسة والشدة والحدة، والفعل ـ كعنصر وضرب وعلم وكرم ـ عرامة وعُراما ـ بالضم ـ : اشتد.

والعرِمُ المضاف إليه السَّيْل فى القرآن: إمَّا السيل الشديد الذى لا يُطاق، وإما المطر الشديد، وإما السَدُّ يعترض الوادى ـ جمع لا واحد له، أو واحدته العرمة ـ وإما أن العرم اسم وادٍ بعينه.

وقد ورد فى:

الْعَرِم: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ (١٦/ سبأ).

ع ر و
٣ كَلمات

أرض عُروة: أى خصبة خصبا يبقى فتتعلق به الإبل، حتى تدرك الربيع.

والعُروة كذلك: الشجر الملتف، ومنه تفهم عُروة الدلو والكوز، أى مقبضه، وعروة القميص: مدخل زره، لأن الأصابع تتعلق بها حين تمسكه، وكذلك يتعلق الزرّ بالعروة، وقد ورد:

العُرْوَة: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ (٢٥٦/ البقرة). أى بالعقيدة المحكمة الوثيقة.

ونقول، العَرَا: الناحية، فيكون عراه واعتراه: أى قصد عراه، وناحيته، وقد تكون عَروْته من عَررْته ـ السابقة ـ على ما بين المضعف والمقصور من تبادل، وقد ورد منها:

اعْتَرَاكَ: ﴿إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ (٥٤/ هود)؛ أى غشيك وأصابك.

ع ر ى
٣ كَلمات

نقول: العرِىّ - كَقَصِىّ -: الريح الباردة، ومنها يكون المتجرد عريانًا، والفعل - كرضى - عَرْيًا وعُرْيَةً،

والعَرَاء: كل ما تَجَرَّد ممًّا يستره، والأرض الفضاء، وقد ورد منها:

العَرَاء: ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ (١٤٥/ الصافات)، واللفظ فى ٤٩/ القلم.

تَعْرَى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى﴾ (١١٨/ طه).

ع ز ب
كَلمتان

نقول، العازب من الكلأ: البعيد المطلب، وأعزب القومُ: أصابوا عازبًا من الكلأ، ومن المعنوى قولهم للمتفرد بلا أَهْلٍ:

عَزب، وهى عَزَبَةٌ، وكل ما فـات حتى لا يقدر عليه قـد عزب عنك، والفعل ـ كنصر وضرب ـ وورد:

يَعْزُب: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ (٦١/ يونس)، واللفظ فى ٣/ سبأ.

ع ز ر
٣ كَلمات

نقول فى المـادة، العَزْوَرةُ: الأكمة، والعَيـزَار: الصلب الشديد من كل شـىء. ومن هذا قـالوا: عَزَرْت الـرجل: إذ حِطْتَه وكنَفْتَه، فرددت عنه، فهى النصرة أو ما إليـها من توقير، أو عزرته: إذا رددته هو عن ذنب أو عيب باللومِ، فنصـرته على نفسه، فكانَ العـزْر معناه اللوم، والتَّعزير: التأديب، والفعل عزْر ـ كضرب ـ أو عزر ـ بالتشديد ـ : لاَم أو أدَّب، فنصره على نفسه، أو أَيَّد ونصر ووقر، فنصره على غيره.

وقد يقال: عزَّرته: أَدَّبْتهُ أو عظمته، فهو من الأضداد أو نحوها، ولعل الأول أولى والذى ورد فى القـرآن هو مـعنى الحِيـاطة والنصـر والاحترام.

عَزَّروه: ﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾ (١٥٧/ الأعراف).

أى وقروه وعظموه.

عزَّرْتُموهم: ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (١٢/ المائدة).

أى نصرتموهم أو عظمتموهم.

تُعَزِّروه: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ (٩/ الفتح). أى تنصروه تعالى بنصرة دينه.

ع ز ز (١٢٠)

العزى من الأصنام التى عبدت فى الجاهلية.

العُزَّى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (١٩/ النجم).

أرض عَزَاز؛ أى صلبة، وتَعززَّ اللحم: اشتدَّ، والفعل عز يعز عِزًّا وعَزَازَة، وعِزّة، ومنها: عازّهُ: غَلَبهُ، فَعَزَّه فى المغالبة، وعزّه فى الخطاب: غالبهُ. وأعزه وعزَّزَه: جعله كذلك أو قوّاه وأيَّدَهُ.

وعزَّ عليه الأمر: شق وصعُب.

والوصف منها عزيز، وجمعه أعزة، والأعَزّ أفعل منها.

وقد ورد.

عِزًّا: ﴿لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ (٨١/ مريم).

أى ليكونوا لهم أعوانًا، أو ليكونوا لهم شفعاء فى الآخرة.

عِزَّة: ﴿وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾ (٤٤/ الشعراء). أى بقوته وعظمته.

العِزَّة ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ﴾ (٢٠٦/ البقرة)، أى أخذته الحمية عن قبول الوعظ للإثم الذى فى قلبه، وهو النفاق.

عَزِيزٌ: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٢٠٩/ البقرة)؛ انظر ـ إن شئت ـ كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف. عفا الله عنه.

وفى قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (١٢٨/ التوبة)؛ بمعنى شاق وصعب.

عَزِيزًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (٥٦/ النساء).

الْعَزِيزُ. ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١٢٩/ ٦٤ البقرة).

أَعِزَّةٌ: ﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (٥٤/ المائدة)؛ جمع عزيز.

ع ز ل (١٠)

نقول، الأعـزل: الرمل المنفرد المنقطع، والعَزَل ـ بالتـحريك ـ فى ذنب الدَّابة: كَوْنُه على أحَدِ الجـانبين لا فى الوسط، وقـريب منه فى المعنوى: عَزَلَ الشىءَ ـ كضرب ـ .

عزلا: نَحَّاه جانبًا، واعتزل: تَنَحَّى جانِبا والمعزول مفعول منه، والمعزِل الموضع.

عَزَلْتَ: ﴿وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾(٥١/ الأحزاب). أى اجتنبت بالإرجاء.

فاعْتَزِلوا: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ (٢٢٢/ البقرة). أى فاجتنبوهن.

فَاعْتَزِلُونِ: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ (٢١/ الدخان). أى فاتركونى.

لَمَعْزُولُون: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ (٢١٢/ الشعراء). أى محجوبون.

مَعْزِل: ﴿وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾ (٤٢/ هود). أى فى معزل عن قومه وقرابته بحيث لم يبلغه قول نوح: اركبوا فيها، وقيل: فى معزل من دين أبيه.

ع ز م (٩)

نقول، العزيم: العَدْوُ الشديد، واعتزم الفرس فى الجرى: مرّ فيه جامحًا، كذلك نقول، العزم: الصبر، يقولون مالى عنك عزم؛ أى صبر، ومن هذا المعنى: قالوا العزم: الجدّ، وعقد القلب على أَمْرٍ أنَّك فاعِلُه. عزم ـ كضرب ـ عَزْما ـ وعُزْما ـ بالضم ـ وعزيمة ـ متعد بنفسه وبعلى، وعزم الأمرُ ـ لازمًا ـ فاعِلٌ معناه المفعول، كقولهم: هَلَك الرجلُ وإنما هو أُهْلِك. أو عزم بمعنى جَدَّ الأمر

ولزم، أو على تقدير مضاف محذوف أى أَرْبَابُ الأَمر، وفى هذه المعانى ورد:

عَزْم: ﴿ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ (١٨٦/ آل عمران) أى مما يجب عليكم أن تعزموا عليه، ويقال عزم الأمر: أى شده وأصلحه.

عَزْمًا: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (١١٥/ طه). أى لانت عريكته وأدركه ضعف البشر.

العَزْم: ﴿كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ﴾ (٣٥/ الأحقاف). أولو العزم هم أرباب الثبات والحزم. وأولو العزم من الرسل خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم، وهم أصحاب الشرائع.

عَزَم: ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾ (٢١/ محمد). أى جد القتال.

عَزَمْتَ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١٥٩/ آل عمران). أى: إذا عزمت عقب المشاورة على إمضاء شىء واطمأنت به نفسك (فتوكل على الله) فى فعل ذلك.

عَزَمُوا: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ ﴾ (٢٢٧/ البقرة).

أى: إن أبى الطلاق طلق عليه القاضى رفعًا للضرر عن المرأة.

تَعْزِموا: ﴿وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ (٢٣٥/ البقرة). أى لا تعقدوا عقد النكاح (حتى يبلغ الكتاب أجل) أى نهاية العدة.

ع ز ا
كَلمةٌ واحِدةٌ

عزوته وعزيته إلى كذا: نَسَبْتُهُ، والاسم العِزوة وهى بالياء العِزية أيضًا، ويحذف المعتل وتجمع جمع سلامة على غير قياس فتكون عزون وعزين، والعِزَةُ: عُصْبَة من الناس وجماعة اعتزاؤها وانتسابها واحد. وقد تفسر بأنها من عَزَا عَزَاءً وتَعَزَّى أى تَصَبَّر، فكأنها اسم للجماعة التى يتأسى بعضها ببعض.

عِزين: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (٣٧/ المعارج). أى: جماعات مُتفرِّقين.

ع س ر (١٢)

نقول، العَسِير: الناقة التى رُكبت قبل تذليلها وترويضها. ومنه العُسْر، فهو الضِّيق والشدة والصعوبة، مقابل اليُسْر، يقال: العُسر - بالتثقيل والتخفيف - كدأبهم فى كل اسم ثلاثى - أوله مضموم ووسطه ساكن - وعسر الأمر - كعلم وكرم - عَسَرًا وعَسارة.

عُسْر: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (٧/ الطلاق).

والعسرة الاسم منه، وقد وردت في:

عُسْرة : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (٢٨٠/ البقرة).

العُسْرَة: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ (١١٧/ التوبة). أى: غزوة تبوك.

والعُسرى تأنيث الأعسر، مقابل اليُسْرَى:

للعُسْرى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ (١٠/ الليل).

وتعاسر الأمر واستعسر: اشتدَّ وتعاسر البَيِّعان والزَّوجان: لم يَتَّفقا، وطلبا تعسير الأمر، وهو ما ورد فى:

تَعاسَرْتُم: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾ (٦/ الطلاق).

والعسير والعَسر ـ على فعيل وفَعل ـ : الصَّعْب الشَّاق الضيِّق، وورد:

عَسِير: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (٩/ المدثر).

عَسِيرا: ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ (٢٦/ الفرقان).

عَسِر: ﴿هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ (٨/ القمر).

ع س س

كَلِمةٌ واحِدةٌ

نقول، العسعاس: ما يطلب الصيد بالليل من السباع، والخفيف من كل شىء. ومنه فى عمل الناس، العسّ: نفض الليل عن أهل الريبة، ومن الصيد ليلاً فى تخفٍّ، ومن الخفة تكون عسعسة الليل

خفة ظلامـه فى أول إقباله، أو عند إدباره فى السـحر قبـيل الصبح، ولعل السيـاق القرآنى أن العسـعسة عند إدبار اللـيل، إذ بعدها تنفس الصبح، وينقل إجماع المفـسرين على أنه بمعنى الإدبار (اللسان) وقد يقال إن عسْعَس بمـعنى أقبل، وبمعنى أدبر معًا، فـهو من الأضداد، ولا ضرورة لهذا، وورد فى:

عَسْعَس: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ (١٧/ التكوير). العرب تقول عسعس الليل، إذا أقبل، وعسعس الليل، إذا أدبر.

ع س ل
كَلمةٌ واحدةٌ

العسل: لُعاب النحل، ويستعار لغيره فيضاف إليه، فيقال مثلاً: عسل الرطب، يذكر ويؤنث، والتـأنيث أكثر، والتذكير لغـة معروفة، وهى ما فى القرآن، فى:

عَسَل: ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ (١٥/ محمد).

ع س ى (٣٠)

ورد من هذه المادة فى القرآن الفعلُ الجامد، الدال على الترجى فى المحبوب والإشفاق من المكروه، وقد جرى فى الحديث عن الله

كما جـرى فى الحديث عن البشـرر، فيكون معنى الترجـى والإشفاق عن الله هو أن يكون الإنسان فيه راجيًا، لا أن يكون الله يرجو.

وقد ورد حديثا عن الله فى:

عَسَى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٨٤/ النساء).

وورد فى الحديث عن الخلق فى:

﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ (٢١٦ «مكررة»/ البقرة).

وورد الماضى مع ضمير المخاطب فى:

عَسَيْتُمْ: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ (٢٤٦/ البقرة)، واللفظ فى (٢٢/ محمد).

ع ش ر (٢٧)

لعل المادة تبـدأ من العدد بمـا فيه من مـعنى الكثرة، فالعـشرة عندهم أول العـقود، وتكون العـشْرة صورة الكثـرة، ويصح مـا قال الراغب فى تأصيل المادة من أن: العشـرة هى العدد الكامل، فصارت العشيرة اسما لكل جـماعة الرجل الذين يتكثّر بهم، وعاشَره: صار له كعَشرة فى المصاهرة.

ومن العشرة كانت العُشَراء من الخيل والإبل التى مَضى لحملها عشرة أشهر، ثم توسَّعوا حتى قيل لكل حامل عُشَراء، وجمعها عِشار.

وقد وردت المادة للعدد وأجزائه، وللعشرة، والمعاشرين فى:

عَشْراً: ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ﴾ (٢٣٤/ البقرة).

(أربعة أشهر وعشراً) أى: أربعة أشهر قمرية وعشرة أيام، هى أكثر من ١٢٠ يوماً لضمان نفخ الروح فى بطون الحوامل منهّن، انظر ــ إن شئت ــ كتاب «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم «للمؤلف. عفا الله عنه.

تِسْعَةَ عَشَرَ: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٣٠/ المدثر). أى: على النار تسعة عشر من الملائكة هم خزنتها، وقيل: تسعة عشر صنفًا من أصناف الملائكة.

مِعْشَارَ: ﴿ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ (٤٥/ سبأ). أى: عشر ما أعطيناهم.

العِشَارُ: ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٤/ التكوير). أى النوق الحوامل أهملت بلا راعٍ.

وورد من معانى المعاشرة:

عَاشِرُوهُنَّ: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (١٩/ النساء).

العَشِيرُ: ﴿وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ (١٣/الحج). أى: إن المعبود الذى عبادته تضر عابديه، بئس الناصر هو له، وبئس الصاحب.

عَشِيرَتَكَ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (٢١٤/الشعراء).

ع ش ا (١٤)

نقـول، العَشِىّ: آخر النهـار، والعِشـاء: أول ظلام الليل، ومنه يكون فى المادة معنى الظلام، وقلة الوضوح، وضعـف البصر فيقال: العَشَا: ظلمة تعترض العين.

والأعشى: الذى لا يبصر بالليل وهو بالنهـار يبصر، والفعل منه عَشِىَ ــ كرضى ــ فهو أعشى، والعشواء: الناقة التى كأنها لا تبصر ما أمامها فتخبط كل شىء.

ويقال: عشـا ــ كدعا ــ عن كذا؛ أى تغـافل وأعرض، إذا نظر كنَظَر الأعشى.

وورد من المادة الوقت، والنظر المتغافل:

عَشِيًّا: ﴿أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (١١/مريم).

عَشِيَّةً: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (٤٦/النازعات).

بالْعَشِيِّ: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (٤١/آل عمران). (وسبح بالعشى) أى: من حين تزول الشمس إلى أن تغيب.

يَعْشُ: ﴿ومَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ (٣٦/الزخرف). أى يغفل.

ع ص ب
٥ كَلمات

نقول، العَصَبُ فى البدن عندهم: أَطْنَاب ـ أى أحبال ـ المفاصل التى تلائم بينها، ولحم عَصِب أى كثير العصب مُكتنز، وقالوا: عَصَبهُ، أى شدَّه بالعصب، ومنه العَصْبُ: الطىّ الشديد.

والعُصبة: الجمع من الرجال كأنما ربط بعضهم ببعض.

واليوم العصيب: الشديد، إما بمعنى فاعل من المادة؛ لأنه يعصب القوم، أو بمعنى مفعول؛ لأنه مشدود ضيّق، كقولهم فى وصف ذلك: يوم ككفة حابل أو حَلْقَة خاتم.

وورد من المادة العُصْبَة والعصيب فى:

العُصْبَةَ: ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ (٧٦/القصص).

عَصِيبٌ: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٧٧/هود).

ع ص ر
٥ كَلمات

لعل من المادة، فى غير توهم، هو القوة فى صورة ضغطها، وهذه القوة يكون العَصْر والعِصْر والعُصْر والعُصُر: الدهر، والعَصْرانِ: الليل والنهار، وقد قالوا بقوة الدهر حين قالوا: وما يُهْلكنا إلا الدهر، وحدثوا عن جذب الليالى وإفنائها الناس.

ومن هذا قالوا: ضغط شىء بقوة حتى يتحلب ماؤه أو دهنه: عصرٌ له، فعله ـ كضرب ـ عصراً.

ومن القوة الضاغطة دفعا الإعصار: الريح الشديدة، التى تسمى الزوبعة، والمعصرات: السّحاب تنزل المطر، وتعصر الماء، وأُعِصر ـ على المجهول ـ الناس: أى أُمطروا.

ومن صورة القوة الضاغطة الاستمساك القوى بالشىء، والتعلق به، يقال له اعتصار أى التجاء، والعَصَرُ: الملجأ، وتتفرع عن ذلك معان واضحة الاتصال.

وقد ورد من المادة الزمن فى:

العَصْرِ: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (١/ العصر).

أقسم سبحانه بالعصر، وهو الدهر، لما فيه من العبر من جهة

مرور الليل والنهار على التقدير، وتعاقب الظلام والضياء وما فى ذلك من استقامة الحياة ومصالح الأحياء، فإن فى ذلك دلالة بينة على الصانع عز وجل وعلى توحيده.

واستخراج الشىء بالضغط فى:

أَعْصِرُ: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (٣٦/يوسف).

يَعْصِرُونَ: ﴿ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (٤٩/يوسف). أى يحلبون أى يَستغلُّون فى غير ضائقة، وقرئ يُعصرون ــ بالبناء للمجهول ــ أى يُمْطَرُون. (يعصرون) أى: يحلبون إشارة إلى أعلاء الضروع باللبن أو يعصرون العنب والزيتون والسمسم.. وهكذا.

إِعْصَارٌ: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ (٢٦٦/البقرة). ريح تثير الغبار فيرتفع إلى السماء كأنه عمود.

المُعْصرات: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ (١٤/النبأ). أى السحاب يعصر بعضه بعضاً فيخرج الماء من الجانبين.

ع ص ف (٧)

نقول فيه، العصفُ: حُطام البيت المُتَكَسِّر، والعاصف: ما يحطمه، عصف الريح ــ كضرب ـ وتذكر صفتها وتؤنث ــ عاصف وعاصفة ــ وقد جاء الاستعمالان فى القرآن، وورد من المادة

العصف، والريح فى:

عَصْف: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ (٥/الفيل). أى: كتبن أكلته الدواب.

الْعَصْفِ: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (١٢/الرحمن). أى: القشر أو التبن أو الورق اليابس.

عَصْفاً: ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ (٢/المرسلات). أى: المهلكة.

عَاصِفٌ: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ (٢٢/يونس).

فَالْعَاصِفَاتِ: ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ (٢/المرسلات). أى: الرياح الشديدة الهبوب.

ع ص م (١٣)

نقول، المعصم: مَوضع السِّوار من الساعد؛ لإمساكه السوار، والعصمة، - بالكسر والضم -: القلادة؛ للزومها العنق، والعِصام: رِباط القِربة وسَيْرها الذى تحمل به، وعروة الوعاء التى يعلق بها، وكل حبل يعصم الشىء فهو عصامٌ، ومن هذا تكون العصمة: المنع والحفظ مادياً أو معنوياً، عصمه - كضرب -: منعه ووقاه، عَصْماً، وأعصمه: هَيَّأ له شيئاً يعتصم به، وأعصم هو: لجأ إلى ما يمنعه، واعتصم واستعصم: استمسك، واستعصم: امتنع.

وعـصمـة الله الرسول: حـفظه إيّاه ومنعه، وعـصمـة النكاح: عقدته، وجمعها عِصَمٌ وورد منها:

بِعِصَمِ: ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ (١٠/الممتحنة)؛ أى بعقود نكاح المشركات.

اعْتَصَمُوا: ﴿وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾ (١٤٦/النساء).

ع ص و (١٢)

العـصـا ـــ واوية ــ: العـود، وورد من القـرآن فى الـقـضـيب المذكور، لا غير، جمعا ومفرداً فى:

عِصِيُّهُمْ: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ﴾ (٦٦/ طه، ٤٤/ الشعراء).

ع ص ى (٣٣)

نقـول، العـصا، ومنْ عَصَى، فـخـرج عن الطاعـة، وورد من العصيان: المصدر والماضى، والمضارع، والوصف فى:

أَعْصِى: ﴿وَلا أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾ (٦٩/الكهف).

عَصِيًّا: ﴿وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ (١٤/ مريم).

ع ض د

كَلمتَان

يقال: عـضَّدْته: قوَّيته.. ولم يرد فى القرآن إلا لِمَعنى التـقوية فى:

عَضُداً: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (٥١/ الكهف).

عَضُدَكَ: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (٣٥/ القصص).

ع ض ض

كَلمتَان

نقول، العض: أمسكه بأسنانه ذلك الإمساك القوى.

وقد ورد فى القرآن العض عند الغيظ فى:

عَضُّوا: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (١١٩/ آل عمران).

وعند الندم فى:

يَعَضُّ: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ (٢٧/ الفرقان). من الندم.

ع ض ل
كَلمتَان

نقول، العَضَلة: كل لحم صلب فى عصب، وعضلْتَه: شددته بالعضلَة المأخوذة من الحيوان، مثل عَصَبْتُه: شددته بالعصب ويستعمل فى كل منع شديدٍ، فعله ــ كنصر ــ ومن هذا المنع الشديد المعضلة: الأمر العسر، والداء العضال: الذى يصعب برؤه.

وورد لمنع المرأة من الزواج فى:

تَعْضُلُوهُنَّ: ﴿فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ (٢٣٢/ البقرة).

ع ض هـ ـــ و
كَلمةٌ واحِدةٌ

نقول، من عضا ــ العضو: كل عظم وافر بلحمه، والجمع أعضاء، وعضَّى الذبيحة: قطعها أعضاء، ومنه: عضَّى الشىء: وزعه

وفـرقه، والعضَةُ: القطعـة والفرقة، أصـلها عـضوة فنقـصت الواو، وجمعها عضُون، والآية: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (٩١/الحجر)؛ أى قطعاً، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، أو فرقوا القول فيه.

والعَضَةُ: الكذب والبهتان، أو السحر والكهانة.

وعضين فى الآية السابقة جمع عِضْهٍ، وأصلها عضهة، واستثقلوا الجمع بين الهاءيـن فقالوا: عِضَة بحذف الهاء كـما تحذف من الشَّفَة والمراد بهـا هنا الكذب أو السحـر أو الكهانة، أى جعـلوا القرآن من هذه الأشياء.

عِضِينَ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (٩١/الحجر). أي: أعضاء وأجزاء، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض.

ع ط ف
كَلمةٌ واحِدَةٌ

نقـول، عِطْفَا الإنسان: جـانبـاه من لدُن رأسه إلى وركـه، وهو الذى يمكنه أن يحيله ويثـنيه، ويُعبّر بتلك الحركـة عن الإعراض، إذا قيل: ثنى عطفَه، كما يقال نأى بجـانبه، فإن عديت عطف ـ كضرب

ـ بعلى، فمعناها الميل إليه ـ والحنو عليه، عَطَفَ عَلَيه، وظبية عاطفة، وناقة عاطفة ـ على ولديهما ـ: راحمتان رائتمان، وإذا عدى عطف بعن فعلى الضد، وورد مرة واحدة للإعراض فى:

عِطْفِهِ: ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِ﴾ (٩/ الحج).

ع ط ل

كَلمتَان

نقول، المعطل: الموات من الأرض، وناقة عُطُلٌ: بلا سمة، ومنه التعطيل: التفريغ والخلو من الشىء مطلقا، بئر معطلة: لا يستقى منها، وإبل معطلة: لا راعىَ لها.

وقد ورد لهذين المعنيين فى:

عُطِّلَتْ: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (٤/ التكوير). أى لم تجد راعياً.

أى: النوق الحوامل أُهملت بلا راع.

مُعَطَّلَة: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ (٤٥/ الحج). أى: الخالية عن أهلها لهلاكهم.

ع ط و (١٤)

عطا الشىءَ وإليه ـ كدعا ـ عَطْوا: تناوله، وأَعطى: أنال، والعطاء: اسم لما يُعطى، وجمعه عَطايا، وتعاطى: تناول، ويستعمل فى تناول مالا يحق تناوله ولا يجوز، وتعاطى كذا: خاض فيه، وتَعاطِى أشقى ثمود: جرأته، وورد من ذلك:

عَطَاءً: ﴿عطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (١٠٨/هود). أى: ممتدة إلى غير نهاية، لا ينقطع.

عَطَاؤُنَا: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾ (٣٩/ص).

أَعْطَى: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ﴾ (٥٠/طه). أى: أعطى كل شىء صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به المطابقة له كاليد للبطش، والرجل للمشى، واللسان للنطق، والعين للنظر، والأذن للسمع، وقيل: أعطى خلقه كل شىء يحتاجون إليه ويرتفقون به.

أَعْطَيْنَاكَ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١/الكوثر).

فَتَعَاطَى: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ (٢٩/القمر). أى: فتناول الناقة بسيفه اجتراء منه.

ع ظ م (١٢٨)

ا ل عَ ضْ مُ: قصب الحيوان الذى عليه اللحم، ومنه عظم الشىء ـ ككرم ـ عظما: كبر عظمه، ثم قيل فى كل كبير، محسوسا كان أو معقولا، عينا كان أو معنى؛ والعظيم إذا استعمل فى الأعيان فأصله أن يقال فى المتصل الأجزاء، حين يقال الكثير فى المنفصل الأجزاء، ثم قد يقال العظيم فى المنفصل الأجزاء نحو جيش عظيم، فى معنى كثير.

وعظَّمْته وأعظمته: عددته عظيما، وأعظمُ أفعلُ منه.

العَظْمُ: ﴿إِنِّى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّى﴾ (٤/ مريم).

الْعَظِيمِ: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (١٠٥/ البقرة).

انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف. عفا الله عنه.

ع ف ر
كَلمةٌ واحِدةٌ

العفريت: أقوى الجن، وورد فى:

عِفْرِيتٌ: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ (٣٩/ النمل).

ع ف ف
٤ كلمات

عف يعفّ ـ كضرب ـ عَفًّا وعِفَّة وعَفافا وعَفافة، وتعفّف تعفُّفًا، واسْتَعَفَّ استعفافا: طلب العفَّة وأخذ نفسه بأسبابها.

التَّعَفُّف: ﴿ **يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ** ﴾ (٢٧٣/ البقرة).

ع ف و (٣٥)

أدار الراغب فى مفرداته المادة على معنى القصد فى تكلف لا يسهل الاطمئنان إليه، مع أن من المعنى فى هذه المادة: العفو والعفا: الأرض الغُفل، لم توطأ ولا أثر عفا النبت والشعر وغيره: كثر وطال، وعفا القوم: كثروا، ومن هذا العافية بمعنى السلامة، كما يقال: العَفْو من المال: ما طاب وكثر، وما فضل ولم يشق على صاحبه، أو العفو من أخلاق الناس: السهل الميسر، والعفو: ما أتى بغير مسألة، وأعفى: إذا أنفق العفو من ماله، وعفا ـ كدعا ـ عفْواً: تجاوز عن الذنب، وترك العقاب عليه، فهو عاف وعَفُوٌ، والعَفُوُّ من صفات الله تعالى ـ انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف ـ عفا الله عنه.

كما أنه بملحظ آخر فى الأرض الغُفل يقال: عفت الديار وعفتها الريح ـ أى خلت ودرست.. وقد ورد فى القرآن العفو من المال والخلق، والعفوُ من التجاوز وترك العقال فى:

الْعَفْو: ﴿ويَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ (٢١٩/البقرة) ما فضل المال. ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ..﴾ (١٩٩/الأعراف) ـ أى الميسَّر من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم.

وفى معنى التجاوز وترك العقاب:

عَفَا: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾ (١٨٧/البقرة).

عَفَوْا: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ (٩٥/الأعراف) ـ أى: كثروا ونموا عددًا ومالاً.

عُفِيَ: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ (١٧٨/البقرة). أى: تُرك.

يَعْفُونَ: ﴿إِلاَّ أَن يَعْفُونَ﴾ (٢٣٧/البقرة). أى يعفو النساء. «الواو»

في يعفون

لام الكلمة: عفو يعفو: فعل يفعل. فتكون «الواو» أصلية فهى «لام» الكلمة، و«النون» ضمير جمع مؤنث «النسوة».

ع ق ب (٨٠)

يقال فى المادة، العقب: مؤخر الرِّجلِ، جمعه أعقاب، وعِقب الشهر: آخره، ورجَعَ على عقبه: ارتد وانقلب؛ أى انثنى راجِعًا

وعقب الرجل: ولده الذين يتلونه ويعقبـونه والفعل ـ كضرب ونصر ـ وورد هذا المعنى، ومعنى الانثناء، ومعنى الولد.

عَقبه: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ (٢٨/الزخرف)، (فى عقبه) أى: ذريته إلى يوم القيامة.

عَقِبَيْه: ﴿مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ (١٤٣/البقرة) أى: يرتد عن الإسلام عند تحويل القبلة إلى الكعبة.

يُعَقِّبْ: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ (١٠/النمل) أى: لم يرجع على عقبه أو لم يلتفت.

الْعَاقِبَةُ: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٢٨/الأعراف).

عُقْباً: ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ (٤٤/الكهف) أى: عَاقِبةً لأَوْلِيَائه.

عُقْبَى: ﴿لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (٢٢/الرعد) أى: عاقبتها المحمودة، أى الجنة.

عُقْبَاهَا: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (١٥/الشمس) أى: فعل الله ذلك بهم غير خائف من عاقبة ولا تبعة.

فَأَعْقَبَهُمْ: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (٧٧/التوبة). أى: أعقبهم الله تعالى نفاقًا.. قيل أنه البخل.

والعـقابُ الذى يَنَال فـاعلَ الفِعل فى القلب إنما هو أثرٌ أعـقبَ الفعلَ، والاسم العقـوبة، واختصت العقوبة والعقـاب بالعذاب لهذا،

وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابا: أخذه، وقد ورد:

عَاقَبْتُمْ: ﴿**وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم**﴾ (١١/الممتحنة) أى: كانت العاقبة لكم حتى غنمتم.

فَعَاقِبُوا: ﴿**فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**﴾ (١٢٦/النحل) أى: بمثل ما فعل بكم لا تجاوزوا ذلك.

وللفعل عقّب ـ بالتشديد ـ معان ترجع كلها إلى الأصل الحسى الذى تقدم، ومنها فى القرآن: المُعَقِّب ـ اسم فاعل ـ: هو الذى يكر على الشيء، ويعود إلى النظر فيه، ولا يكر أحد على حكم الله وأمره، وقد ورد منفيًا فى:

مُعَقِّبَ: ﴿**والله يحكم لا معقب لحكمه**﴾ (٤١/الرعد) أى: لا يتعقب أحد حكم الله سبحانه بنقض ولا تغيير.

ومن معانى التعقيب عند العرب تنظيم وِرْد النياق واحدة بعد أخرى، ومنه يجيء معنى الحفظ، والمُعَقِّبَات بمعنى الحَفَظَة للإنسان، أنثت لكثرة ذلك فيها، فالتاء فيها كالتاء فى نحو نسّابة وعلاّمة، وليست للتأنيث؛ إذ المعقبات فى تنظيم الورد وفى الحفظ من الذكور أو المعقبة الملائكة. والمعقبات جمع الجمع:

مُعَقِّبَات: ﴿**معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه..**﴾ (١١/الرعد).

أى: لكل من هؤلاء الناس معقبات، وهم الحفظة من الملائكة يأتى بعضهم بعقب بعض.

ع ق د (٧)

نقول، العـقد: الجـمع بين أطراف الشيء، وفعله ـ كـضرب ـ والعقدة: موضع الاجتماع بين أطراف الشيء، ثم يستعمل ذلك كله فى المعنوى.

ومن العقدة المعنوية بمعنى الوثاقة:

عُقْدَةُ: ﴿ **عُقْدَةَ النِّكَاحِ** ﴾ (٢٣٥/ ٢٣٧/ البقرة).

وقد ورد من العقدة:

﴿ **وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي** ﴾ (٢٧/ طه).

وقد يكون من هذا فعل الساحر الذى من أجله يسمى المعقِّد.

والعَقْد والعزم فى عـمل الساحر هو كذلك الذى جـعل ما يتلوه يسمى العزيمة.

وقد ورد فى الحديث عن الساحرين فى:

العُقَد: ﴿ **النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ** ﴾ (٤/ الفلق).

والعَقْدُ: مصدر عقـد، وقد استعمل اسما فـيما يرتبط به الناس على تصرف، ولذلك جمع على عقود، وقد ورد فى:

بِالعُقُودِ: ﴿ **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** ﴾ (١/ المائدة).

ومن الأفعال:

عَقَدَتْ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٣٣/النساء) أى ربطت حلفهم أيمانكم، فخذف الحلف وأقيم المضاف إليه مقامه.

عَقَّدتُّم: ﴿وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ﴾ (٨٩/المائدة) أى وثّقتم، لزيادة المعنى بزيادة المبنى.

ع ق ر (٨)

نقول، العُقر ـــ بالضم ـــ: أصل كل شىء، وعَقَرته ـــ كنصر ـــ عقرًا: أصبت عُقره، وقد ورد خاصا بالناقة فى:

فَعَقَرَ: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ (٢٩/القمر) أى: تناول الناقة بالعقر فعقرها.

فَعَقَرُوا: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾ (٧٧/الأعراف).

وقد قيل: العاقر من النساء: التى لا تحمل، وَلعل ذلك من إصابة عُقرها، وأصل وجودها.

عَاقِرٌ: ﴿وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ (٤٠/آل عمران).

ع ق ل (٤٩)

نقول، العقل: الإمساك، كعقل البعير بالعقال، ومنه قيل للحصن: مَعقِل، ومنه قيل لتلك القوة فى الإنسان: عَقْل.

ورد هذا الاستعمال الفعْلى فى القرآن فى:

عَقَلُوهُ: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ (٧٥/ البقرة).

تَعْقِلُونَ: ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (٤٤/ البقرة).

نَعْقِلُ: ﴿أَوْ نَعْقِلُ﴾ (١٠/ الملك). عن ابن عباس أنه دخل على عائشة رضى الله عنها، فقال: يا أم المؤمنين، أرأيت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده، وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده، أيهما أحب إليك؟، فقالت: سألت رسول الله ﷺ عما سألتنى عنه فقال: «أحسنهما عقلاً»، قلت: يا رسول الله، أسألك عن عبادتهما؟ فقال: يا عائشة، إنما يُسئلان عن عقولهما، فمن كان «أعقل» كان أفضل فى الدنيا والآخرة، ثم قرأ ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ الآية (١٠/ الملك).

يَعْقِلُهَا: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ﴾ (٤٣/ العنكبوت). انظر أو اقرأ ـ إن شئت ـ مقال «بيت العنكبوت»: مجلة منبر الإسلام ديسمبر ١٩٦٥، رمضان ١٣٤٥هـ. للدكتور حسن عزّ الدين الجمل-عفا الله عنه.

ع ق م
٤ كَلمات

نقول، العُقم: اليبس، يقال: عقِمَتْ مفاصل يديه ورجليه إذا يَبست، ومنها يكون وصف الرحم الذى لا يعطى الولد، عقمت المرأة فهى عقيم وعقيمة.

ويوصف بالعقم الريح، ريح عقيم: ضد الريح اللاقح، لأنها لا تلقح شجرا ولا تنشىء سَحَابا ولا تحمل مَطَرًا.

والحرب العقيم: التى يكثر فيها القتلى، وتترك النساء أيامى، ويوم عقيم، فيوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده.

وقد ورد الوصف منه فى:

عَقيم: ﴿**عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ**﴾ (٥٥/الحج). وصف يوم، وفى قوله: ﴿**وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ**﴾ (٢٩/الذاريات) للمرأة.

الْعَقيم: ﴿**الرِّيحَ الْعَقِيمَ**﴾ (٤١/الذاريات) للريح.

عَقِيمًا: ﴿**وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا**﴾ (٥٠/الشورى) للإنسان.

ع ك ف (٩)

نقول، المُعكَّف ـ كمعظم ـ: المعوّج المعْطف، وعكف الجوهر فى السمط: نضده فيه، ولم يدعه يتفرق، ومن هذا استعمل العكف، الحبس والمنع، والصرف عن الشىء، وفى الإقبال على الشىء بمواظبة لا ينصرف عنه الوجه، أو هوَ هذا الإقبال على وجه التعظيم، والعكوف: الإقامة فى المسجد، والعاكف: ملازم المسجد المقيم فيه على العبادة.

والمفعول منه معكوف، وقد ورد منه المضارع، والوصف، والفاعل، والمفعول فى:

الْعَاكِفُ: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (٢٥/الحج) أى: المقيم فيه الملازم له.

مَعْكُوفًا: ﴿وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا﴾ (٢٥/الفتح) أى: محبوسا.

ع ل ق (٧)

نقول من المادة كثير، فمنه العلق: الدود، والعَلَق: الذى تعلق به البكرة التى يستقى بها، والعلّيق ـ على فعيل: شجر ذو شوك إذا نشب فيه شىء لم يكد يتخلص من شوكه. علق به عَلَقاً وعُلوقا: تعلّق، ومنه معانى تعليق شىء بشىء، ويجىء المعنوى مثل: علق حبها ـ كعلم وفتح ـ بقلبه: هَوِيَها فبينهما علاقة حب.

العَلَق: الذى يعلق بما يمّسه، والقطعة منه علقة. ومن التعليق قالوا: المعلَّقة من النساء: التى هي لا أيّم ولا ذات بعل. وذلك حين لا يعدل زوجها بينها وبين أخرى، فلا تكون ذات زوج، ولا تكون قادرة على زواج.

عَلَقَة: ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ (٥/الحج) أى: جنين يعلق بجدار الرحم كأنه دودة.

الْعَلَقَة: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ (١٤/المؤمنون) أى: جنينًا يعلق بجدار الرحم كأنه دودة.

عَلَق: ﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٢/العلق) أى: حيوان يعلق بجدار الرحم كأنه دودة.

كَالْمُعَلَّقَة: ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ (١٢٩/ النساء).

ع ل م (٨٥٤)

نقول، العُلاَّم: الحنَّاء، لما يترك من أثر باللون، والعَلامة: ما تُترَك في الشيء مما يعرف به؛ ومن هذا: العَلَم: لما يعرف به الشيء أو الشخص، كعَلَم الطريق، وعَلَم الجيش ـ الرَّاية ـ وسمى الجبل عَلَما لذلك، ومنه عَلِمْتُ الشيءَ: عرفت علاَمَته وما يميزه، ونقيضه الجهل.

وتكون بعد ذلك المعانى الخاصة أو الاصطلاحية فى العلم، وحين يكون العلم إدراك ذات الشيء يتعدى لمفعول واحد، مثل: «لا تعلمونهم الله يعلمهم»، وإن كان العِلْم حكما على شيء بإثبات أو نفى يتعدى لمفعولين، مثل: «فإن علمتوهن مؤمنات».

كَالأَعْلامِ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ﴾ (٣٢/الشورى) أى الجبال.

عَلامَات: ﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (١٦/النحل) أى: جعل فيها علامات، وهى معالم الطرق.

ومن العِلم ورد المصدر، والأفعال، والفاعل والمبالغة، وأفعل التفضيل، والمفعول من عَلِم وعَلّم فى:

عِلْمُهَا: ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ (١٨٧/الأعراف) أى: لا يعلمها غير الله.

عِلْمُهُمْ: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ﴾ (٦٦/النمل) أى: تكامل واستحكم علمهم بأحوالها وهو تهكم بهم لفرط جهلهم بها.

عِلمى: ﴿قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١١٢/الشعراء) أى: وما علمى بعملهم؟ أى: لم أكلف العلم بأعمالهم، وإنما كلفت أن أدعوهم إلى الإيمان، والاعتبار به، لا بالحِرَفِ والصنائع والفقر والغنى.

ومن الأفعال:

عَلِمْتَ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ (٧٩/ هود).

عَلِمَتْ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ﴾ (١٥٨/الصافات)، يحتمل أن المراد أن الجنّ يعلمون أن الله سيحضرهم للحساب ولو كان بينه وبينهم نسب ما، ما أحضرهم لذلك.

عَلِمْتُمُوهُنَّ: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ (١٠/الممتحنة) أى: بحسب الظاهر.

عَلِمُوا: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا﴾ (١٠٢/البقرة).

فَسَتَعْلَمُونَ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ (١٣٥/ طه) أى: عن قريب.

نَعْلَم: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُول﴾ (١٤٣/ البقرة).

عَالِمُ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٧٣/الأنعام).

العَالِمُونَ: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ﴾ (٤٣/العنكبوت). انظر مادة: ع ق ل.

لِلْعَالِمِينَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ (٢٢/الروم) أى: لذوى العلم.

عَلاَّمُ: ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ (١٠٩/ ١١٦/ المائدة).

الْمَعْلُوم: ﴿ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ (٣٨/ الحجر) (٨١/ ص). أى: وقت النفخة الأولى.

تُعَلِّمُونَهُنَّ: ﴿ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾ (٤/ المائدة). أى: بما خلقه فيكم من العقل الذى تهتدون به إلى تعليمها وتدريبها حتى تصير قابلة لإمساك الصيد.

وَلِنُعَلِّمَهُ: ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ ﴾ (٢١/ يوسف). أى: نعلمه تأويل الرؤيا.

يُعَلِّمَكَ: ﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ ﴾ (٦/ يوسف). أى: تأويل الرؤيا.

ع ل ن (١٦)

أصل الإعلان: الإظهار والمجاهرة، ويكون منه الشيوع والظهور، وأكثر ما يقال ذلك فى المعانى دون الأعيان، عَلَن الأمرُ ـ لازما ـ كنصر، وضرب، وفرح ـ علنا وعلانية: شاع وظهر، وأعلنه إعلاناً: أظهره، وعالنه عِلاَناً ومُعَالنة: أعلن كل واحد منهما لصاحبه ما فى نفسه.

وورد من المادة فى هذا المعنى: المصدر، والماضى،

والمضارع فى:

عَلانِيَةً: ﴿سِرًّا وَعَلانِيَةً﴾ (٢٧٤/ البقرة).

نُعْلِنُ: ﴿مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ﴾ (٣٨/ إبراهيم).

ع ل و ـ ى (٧٠)

نقول، العلياء: رأس كل جبل أو شرف، ومنه يقال: العُلُوّ: العظمة والتَّجبر، فِعْله علا ـ كدعا ـ يقال فى المحمود والمذموم، والعَلاء: الرفعة، عَلِيَ ـ كرضى ـ ولا يقال إلاّ فى المحمود، ومنه العَلىُّ: الرفيع القدر، وهو اسم، معناه أنه يعلو على وصف الواصفين، وعَلَى ذلك يقال: «تعالى الله عما يصفون»، ويخصص لفظ التفاعل ـ تعالى ـ لتمام ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون ذلك من البشر، والأعلى فى وصف الله أى الأعلى من أن يقاس عليه: والأعلى جمعه العُلَى، كالسماوات العُلَى.

واستعلى: طلبَ العلوَّ المذموم ـ وقد يكون طلب العلاء والرفعة فى المحمود.

وعِلّيوُّن ـ جمع علِّية ـ بضم العين أو كسرها ـ وقيل فى سبب جمعه جمع السلامة: إن من سنن العرب أن تفعل ذلك فى غير العاقل

لتدل على أنه كثير لا حدّ له، ويسوق ابن فارس شواهد ذلك ــ فى مقاييس اللغة جـ ٤ ص ١١٥ ــ وقيل: إن جمع العاقلين على وجهه؛ لأن المراد سكان هذه العليات؛ أى إن الأبرار فى جملة هؤلاء، ولعل الأول أظهر.

وتعالَ: أَصله اصْعد إلى علو، ثم كثر حتى قاله من فى الحضيض، ولا يستعمل إلا فى الأمر خاصة، وأُميت فيما سوى ذلك:

عُلُوًّا: ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فى الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ولَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً ﴾ (٤/الإسراء).

أى: لتستعلنَّ على الناس، وليظهرن أمركم ودولتكم بالظلم والبغى مجاوزين الحد فى ذلك.

تَعَالَوْا: ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ (٦١/آل عمران). وهى أَمْرٌ.

فَتَعَالَيْنَ: ﴿ فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ ﴾ (٢٨/الأحزاب)؛ أمر.

اسْتَعْلَى: ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾ (٦٤/طه)؛ فى المحمود ويحتمل المذموم.

لَعَال: ﴿ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى الأَرْضِ ﴾ (٨٣/يونس)؛ فى المذموم.

عَاليا: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٣١/الدخان)؛ فى المذموم.

عَالِينَ: ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴾ (٤٦/المؤمنون). فى المذموم.

عَالِيَة : ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ (٢٢/ الحاقة)؛ وصف الجنة، واللفظ فى ١٠/ الغاشية.

عَالِيَهَا : ﴿ جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ (٨٢/ هود)؛ قيل: أمر الله جبريل فرفعها بجناحه ثم قلبها بهم.

عَليا : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيراً ﴾ (٣٤/ النساء)؛ وصف لله: ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ (٥٠/ مريم)؛ وصف للسان: ﴿ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ (٥٧/ مريم)؛ وصف للمكان.

الْعَلِىُّ : ﴿ وهوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (٢٥٥/ البقرة)؛ وصف لله تبارك وتعالى. انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف.

عَلِىٌّ : ﴿ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (٥١/ الشورى)؛ وصف لله، وفى قوله: ﴿ وَإِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ (٤/ الزخرف)؛ وصف للقرآن.

الأَعْلَى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ ﴾ (٦٠/ النحل).

الأَعْلَوْنَ : ﴿ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ ﴾ (١٣٩/آل عمران). أى الغالبون، ومثله ما فى ٣٥/ محمد ﷺ.

عِلِّيُّونَ : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّون ﴾ (١٩/ المطففين).

عِلِّيِّينَ : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّين ﴾ (١٨/ المطففين). أى: لمُثبت فى ديوان الخير.

ع م د (٧)

نقول، العمود والعماد: ما يقام عليه الخباء، والجمع عُمُد وعَمَد ـ بضمتين وفتحتين ـ والعماد كذلك البناء، ومن المعنوى عمود الأمر: قوامه، والعِماد: الشريف الرفيع، والعَمْد: أن تكابد أمراً بجدّ ويقين، وتعمده، كعمد إليه.

عَمَد: ﴿رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ (٢/ الرعد). (العمد): الأساطين، أى قائمات بغير تعتمد عليه.

الْعِمَاد: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (٧/ الفجر)؛ على أنها الخيام ذات العماد، أو الأبنية العالية.

مُتَعَمِّداً: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً﴾ (٩٣/ النساء).

ع م ر (٢٤)

نقول: العمارة من الإنسان: الصدر، ومنه فى تقسيمهم الجموع البشرية، مُسَمّاةً بأعضاء من الجسم الإنسانى، العمارة: أخص من

القبيلة، وهو الحىّ العظيم الذى يقوم بنفسه، وبعدها البطن، فالأفخاذ. . والعمارة: جماعة يأهل بهم المكان فيعمر.

وفى مادة: ع م ر، عمره ـ كنصر ـ عمارة، فهو معمور، واستعمره فيه: جعله يعمره، وأعمره كذلك.

ومن هذا المعنى فى المادة، ورد المصدر، والفعل، والاستفعال، والمفعول فى:

عِمَارَةَ: ﴿عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (١٩/التوبة). وعمارة المسجد بما يناسبه من إقامة الشعائر والعبادة.

يَعْمُرُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ (١٨/التوبة)..

الْمَعْمُورِ: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ (٤/الطور). أى: فى السماء السابعة تعمره الملائكة، ويُعبد الله فيه.

ومن المادة: العمر ـ بالفتح والضم مع سكون الميم؛ وبضمتين ـ: اسم لِمُدة عمارة البدن بالحياة، وفى القسم استعملوه بفتح العين والسكون فقط، فقالوا لعَمْرك، ولعمرى، أى حياتك وحياتى، وعَمْرك الله؛ أى ناشدتك الله، وسمى الرجل عُمَرَ تفاؤلاً أن يبقى.

وعَمَره الله ـ بالتخفيف ـ وعَمّره ـ بالضعيف ـ: أبقاه، فهو مُعَمّر.

وورد من هذا المعنى فى المادة:

عُمُرًا: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا﴾ (١٦/ يونس).

العُمْر: ﴿إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ (٧٠/ النحل).

عُمُرِه: ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ (١١/ فاطر). أى: ما يطول عمر أحد، ولا ينقص من عمر معمر آخر.

لعَمْرُكَ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٧٢/ الحجر). اتفق أهل التفسير فى هذا أنه قسم من الله جل جلاله بمدة حياة سيدنا محمد ﷺ وهو سبحانه يقسم بما شاء من مخلوقاته، كالنجم، والضحى، والشمس، والليل، ونحو ذلك.

نُعَمِّرْهُ: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ (٦٨/ يس). أى: من نطل عمره نغير خلقه.

ومن المادة: اعتمر بمعنى زار، والمعنى الدينى فى الاعتمار، إنما خص بذلك؛ لأنه قصد لعمل فى موضع عامر، ومنه العُمرة، بالطواف والسعى فى أى وقت من السنة، وجمعها عُمَر.

الْعُمْرَة: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (١٩٦/ البقرة).

اعْتَمَرَ: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ﴾ (١٥٨/ البقرة).

ع م ق
كَلمةٌ واحِدةٌ

نقول: بئر عمـيق: أى بعيدة القعر، فأصل العمق البـعد سفلا، والفعل منه ـ ككُرم ـ واستعمل، فى الطريق بمعنى البعد.

وورد عميق وصفا للمكان أو الوادى مرة واحدة فى:

عَمِيق: ﴿**يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾ (٢٧/الحج). أى: طريق واسع بعيد.

ع م ل (٣٥٩)

العمل يقـال فى الصالح والسيء، وعـمل على كذا؛ أى تولاَّه. واسـتعـمله على كذا: ولاه. وورد مـن المادة الثـلاثى، ومصـدره، والوصف منها فى مواضع كثيرة هى:

عَمَلَ: ﴿**أَنِّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ**﴾ (١٩٥/آل عمران).

ع م م
٥ كَلمَات

نقول، العميم: الطويلُ من النبات، وروضة معْتَمَّة: وافية النبات طويلتـه،والعم: الجـمـاعـة من الناس، ومنـه يكون المـعنوى، عمَّ الشيء: شمل.

والعم: أخو الأب، وأخته العمة.

عمك: ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾ (٥٠/الأحزاب).

أَعْمَامِكُمْ: ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ﴾ (٦١/النور).

عَمَّاتِكُمْ: ﴿وَعَمَّاتُكُمْ﴾ (٢٣/النساء).

ع م هـ (٧)

نقول، أرض عمهاء: لا أعلام بها، وذهبت بله العُمَّهَى: إذا لم يدر أين ذهبت، ومنه العـمه: التحيـرّ والتردد وعدم مـعرفة الحـجة،

والعَمَهُ فى البصيرة كالعمى فى البصر، والفعل منه ـ كتعب وفتح ـ عَمهًا وعُمُوها وعموهة.

يَعْمَهُون: ﴿فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٥/البقرة). أى: فى كفرهم يتمادون.

ع م ى (٣٣)

يدور معنى المادة على الستر والتغطية، ومن ذلك: عَمى الشىء: خفى، وعَمّاه: أخفاه ،والعمى: ذهاب البصر كله، والعمى: ذهاب نظر القلب كذلك، والفعل فيهما عمى ـ كتعب ـ والصفة فيهما أعمى، ثم يقال فى عمى القلب مع ذلك عمٍ.

وقد ورد منها: المصدر والفعل؛ للخفاء والعمى، والوصفان: أعمى ـ وتجمع على عُمى وعميان ـ وعَمٍ ـ ويجمع على عَمِين ـ وكل ما ورد ذمًّا للعمى فهو ذم لعَمَى البصيرة، والمواضع هى:

عَمًى: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ (٤٤/فصلت). أى: يبهر عيونهم فلا يستطيعون رؤية الحق فقد عموا عن القرآن وصموا عنه.

العَمَى: ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ (١٧/فصلت). أى: اختاروا الكفر على الإيمان واختاروا المعصية على الطاعة.

عَمِىَ: ﴿وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا﴾ (١٠٤/الأنعام). أى: من لم يتعقلها.

فَعَمِيَتْ: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ﴾ (٦٦/ القصص). بمعنى خفيت.

تَعْمَى: ﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (٤٦ «مكررة»/ الحج). أى: ليس الخلل فى مشاعرهم، وإنما هو فى عقولهم، أى: لا تدرك عقولهم مواطن الحق ومواضع الاعتبار.

ع ن ب (١١)

العنب: ثمر الكرم المعروف، ويقال على الكرم نفسه، وجَمعه أعناب، والواحدة فيه عِنَبة. وورد اللفظ فى القرآن للثمر والشجر، مفردا وجمعا فى:

عِنَب: ﴿مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾ (٩١/ الإسراء).

ع ن ت
٥ كَلمات

نقول، أكمة عنوت: أى شاقة، ثم يجىء المعنوى من المشقة وما أشبه ذلك، فيقال فى المأثم مثلا: «ذلك لمن خشى العنت

منكم»؛ أى الفجور، والفعل عنِت ـ كتعب ـ عَنَتًا، وأعنته غيرُه: أدخل عليه العنت، وتعنَّته تعنُّتا.

الْعَنَتَ: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾ (٢٥/النساء). أى: خاف الزنا أو الإثم به.

عَنِتُّمْ: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ (١١٨/آل عمران). أى: أحبُّوا مشقتكم الشديدة.

لأَعْنَتَكُمْ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ ﴾ (٢٢٠/البقرة). أى: لكلفكم ما يشقُّ عليكم.

ع ن د (٢٠١)

نقول، العَنَد ـ بالتحريك ـ: الجانب، وناقة عنود: تتباعد عن الإبل ترعى جانبا، والعاند: البعير يميل جانبا عن الطريق، ويعدل عن القصد، ومنه المعنوى: عَنَد الرجل ـ كنصر ـ عَنْدًا وعُنودا: جاوز الحدّ والقصد، والعنيد والعاند: المتجبر، الذى يميل عن الحق، يرده مع العلم به.

وقد ورد منه الوصف ـ عَنيد ـ فقط فى:

عَنِيدٍ: ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (٥٩/هود). أى: طاغٍ مُعاند للحق مُجانَب له.

عَنِيدًا: ﴿كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ (١٦/المدثر). أى: معاندًا جاحداً أو مجانباً للحق.

ومن الجانب عند ـ ع ن د ـ: اسم لمكان الحضور الحسى والمعنوى، دالة على أقصى نهايات القرب فى الحضور الذهنى، وكون الشيء فى متناول القدرة تحت السلطة أو متعلقًا بالذمة، فنقول فى كل ذلك: هو عنده، فتكون ظرفًا للزمان، مثل الصبر عند الصدمة الأولى، وظرفًا للمكان وهو ما وردت له فى القرآن، ولم ترد فيه ظرفًا للزمان، وتنصب على الظرفية، وتجر بمن كثيرًا.

وتقال لما صدر عن الشخص أو أعطاه أو فعله متبرعا بلا مقابل، مثل: «فإن أتممت عشرًا فمن عندك» ومن قوة القرب فيها تدل على قرب المنزلة من الله حين تضاف إليه مثل: «الذين عند ربك»، : «رب ابْنِ لى عندك بيتاً فى الجنة».

كما تدل عند الإضافة إلى الله على أن المتحدث فيه من أحكامه الصادقة، مثل: «إن شر الدواب عند الله الصمّ البُكم» أو على أنه من متعلقات علمه أو قدرته مثل: «وأجل مسمى عنده»، : «وعنده علم الساعة».

عِنْدَ: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ (٥٤/البقرة).

عِنْدِكَ: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِكَ﴾ (٧٨/النساء).

عِنْدَهُ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ (١٤٠/البقرة). عن قتادة قال: أولئك أهل الكتاب: كتموا الإسلام وهم يعلمون أنه دين الله، واتخذوا اليهودية والنصرانية، وكتموا سيدنا محمد ﷺ وهم يعلمون أنه رسول الله ﷺ.

ع ن ق (٩)

تدور المادة على الامتداد فى ارتفاع أو انسياح، ومن ذلك العُنُقُ ــ بضمتين أو بتسكين النون ــ: الوصلة ما بين الرأس والجسد، تذكر وتؤنث.

والعرب تقول: ذَلَّت عنقى لفلان، وخضعت رقبتى له، كما تقول فى ضده لوى عنقه عنى، ومن خضوع الأعناق ــ فى القرآن ــ: «فظلت أعناقهم لها خاضعين»، جمعت جمع عقلاء؛ لأن خضوعهم بخضوع أعناقهم، فأخبر عنه لأن المعنى راجع إليهم، ولأن العنق جماعة من الناس، فالمعنى ظلت جماعاتهم خاضعين، أو لأنها مضافة إليهم، فرد الفعل إلى المضاف إليه دون المضاف، وقد يقال: إن الأعناق هم الشرقاء منهم. كما يعبر عنهم بالرؤوس، وعلى هذا جرى عليهم وصف العاقلين.

ولم يردِ من المادة إلا العنق مفردة ومجموعة فى:

عُنُقكَ: ﴿ ولا تجعلْ يدكَ مغلولةً إلى عُنُقكَ ﴾ (٢٩/الإسراء).

عُنُقه: ﴿ وكلَّ إنسانٍ ألزمناهُ طائرَهُ في عُنُقه ﴾ (١٣/الإسراء).

أعْنَاقِ: ﴿ وجعلْنا الأغلالَ في أعْنَاقِ الَّذين كفرُوا ﴾ (٣٣/سبأ).

الأعْنَاق: ﴿ فاضرِبُوا فوْقَ الأعْنَاقِ ﴾ (١٢/الأنفال).

ع ن ك ب
كَلمتَان

عنك الباب: أغلقه ـ فى اليمانية ـ، والعنكب: ذكر العنكبوت، وقيل: العنكب جنس العنكبوت، والعنكباه ـ بلغة اليمن ـ هى العنكبوت ويقال لها أيضا: عنكباه وعنكبوه، وقيل: إنها معربة، وهى مؤنثة، ويذكرها بعضهم، اسم الدويبة المعروفة بالنسيج الذى تصيد به الذباب ونحوه، ويضرب المثل بوهاء هذا البيت، ووردت مكررة فى:

الْعَنْكَبُوتِ: ﴿ كمثَلِ الْعنكبُوتِ اتَّخذَتْ بيْتًا وإنَّ أوْهنَ الْبُيُوت لبيْتُ الْعنكبُوت ﴾ (٤١ «مكررة»/ العنكبوت).

ع نْ ى ــ و
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

نقول: عنت الأرض تعنيِ، أو تعنو: أنبتت، وعنت القِربْة: سالَ ماؤها، والعانى: الـعبد الأسير، والعـانية: الأَمَةُ، ومنه عنا ــ كَدَنَاْ ــ عُنُوّاً ــ وعَنَاءً: ذل وخَضَع.

عَنَت: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ (١١١/ طه).

ع هـ د (٤٦)

نقول، العهد: المنزل الذى لا يزال القـوم إذا انتأوا عنه يرجعون إليه، ومنه العـهد: الإلمام والالتقـاء، تقول: هو قريب العـهد، ومنه العهد بمـعنى الزمان، وتَعَهَّد الشيء وتعاهده: جَدَّد العـهد به ورعاه، وعهِد الشيء ــ كعلم: عَرَفه على حال، فالشيء معهود.

ومنه فى المعنوى، الاحـتفاظ بالشيء وإحداث العهـد به، عهد إليه بكذا وفى كذا ــ كعلم ــ: أوصى، والعهد: المَوثِق والأمان، وما

يكتب للولاة، وأمان أهل الذمة أو المحاربين، فهم أهل العهد والمعاهدون.

والعُهدة: الكتاب الذى يستوثق ويحفظ الحق، ومنه العهدة؛ ما يدرك الشخص يسببه. وعاهد فلان فلانا: بادله العهد.

وعهد الله فى استعمال القرآن يرجع فى جملتِه إلى معنى الحفظ، فهو الموثق الذى تجب مراعاته، والأمان.. إلخ.

وإضافة المصدر فيه إما للفاعل على معنى ما أمر الله به خلقه عامة، كقوله: «ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه»، أو ما أمر به بعض خلقه، كهداية الناس وقيادتهم فى قوله: «لا ينال عهدى الظالمون».

وأما إضافة المصدر للمفعول فالمراد ما ألزم به الإنسان نفسه أمام الله مثل: «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم».

الْعَهْد: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾ (٣٤ «مكررة»/ الإسراء).

عَهْدَهُ: ﴿فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ (٨٠/ البقرة).

ع هـ ن

كَلمتَان

تدور المادة على اللين، ومنها العهن: الصوف المصبوغ بصبغٍ ما، أو الملون بعدة أصباغ، وتخصيصه فى الاستعمال القرآنى لما فيه

من اللون، كما ذكر اللون فى آية «وردةً كالدهان»، وقد ورد العهن وصفا أو مع وصفه بالمنفوش في:

كَالْعِهْنِ: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ (٩/ المعارج). ومعه وصفه بالمنفوش فى (٥/ القارعة).

ع و ج (٩)

تدور المادة على الميل فى الشيء، عاجت الرأس تعوج: انعطفت نحو شيء، وعاج الرأسَ غيرُها: عطفها عوْجا ـ بالسكون ـ، وعَوِج الشيء ـ كفرح ـ عَوَجاً ـ والاسم العِوَج ـ بكسر العين ـ وهو ـ بفتح العين ـ مختص بكل مرئى بالبصر، وبكسر العين، يختص بكل ما ليس بمرئى، كالقول والرأى، وقيل بالكسر يقال فيهما جميعا. وقد ورد فى المعنويات أكثر في:

عِوَجٍ: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ (٢٨/ الزمر). هو للمعنوى، ولاحتماله المعنوى والمادى فى ١٠٨/ طه.

عِوَجًا: ﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ (٩٩/ آل عمران). أى: تطلبونها مُعوجة أو ذات اعوجاج.

وللمرئى فى: ﴿لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا﴾ (١٠٧/ طه). أى: مكاناً منخفضاً أو انخفاضاً.

ع و د (٣٨)

تدور المادة على التثنية فى الأمر، وعليها تخرج صِيَغها المختلفة. وقد ترد عاد بمعنى صار، والفعل عاد الشىء يعود عَوْدًا ومَعادا بمعنى رجع، وعاد إليه وله وعليه وفيه، وأعاده: رجَعَه، والمعاد: كل شىء إليه المصير، مصدرًا ميميًّا أو اسم زمان أو مكان. وقد جاءت المَعْوَد كمَفْعَل على أصلها دون أن تقلب واوها ألفًا، والعيد: الموسم من (العود) وكل ما يعاود الإنسان.

وقد ورد منها الثلاثى بمعنى رجع فى جملته، ومصدره الميمى، واسم الفاعل، والرباعى أفعل، والعيد فى:

عَادَ: ﴿وَمَنْ عَادَ﴾ (٢٧٥/ البقرة). من مادة: ع و د.

نُعِيدُكُمْ: ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ (٥٥/ طه).

نُعِيدُهُ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ (١٠٤/الأنبياء). أى: كما بدأناهم فى بطون أمهاتهم، وأخرجناهم إلى الأرض حفاة عراة غرلا، كذلك نعيدهم يوم القيامة.

مَعَاد: ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ (٨٥/ القصص). من مادة: ع و د. أى: مكة المكرمة ظاهرًا عليها.

عِيدًا: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ (١١٤/ المائدة). من مادة: ع و د.

ع و ذ (١٧)

نقول، ناقة عائذ، أو مُعْوذ: حديثة النتاج، تعوذ بولدها أو يعوذ بها ولدها يتلازمان ويقيمان معًا، ومن اللصوق والملازمة جاء المعنوى، فلان عوذ لبنى فلان؛ أى ملجأ لهم، يعوذون به، وعاذ ــ كعاد ــ عَوذا وعِياذا ومَعاذا: لاذ ولجأ.

والمَعاذ: المصدر، والمكان، والزمان، واستعاذ: طلب العوذ، وأعاذه: ألجأه ومنعه.

والمعوذَتين: سورتا الفلق والناس، لابتدائهما بقوله: قل أعوذ.

وورد من المادة الثلاثى، ومصدره وأعاذ، واستعذ فى:

معَاذَ: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ (٢٣/٧٩/يوسف). أى: أعوذ بالله معاذًا مما دعوتنى إليه.

عُذْتُ: ﴿إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى﴾ (٢٧/ غافر). أى: استعاذ بالله عز وجل من كل متعظم عن الإيمان بالله.

يَعُوذُونَ: ﴿يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ﴾ (٦/ الجن). أى: يستعيذون ويستجيرون.

أُعِيذُهَا: ﴿أُعِيذُهَا بِكَ﴾ (٣٦/آل عمران). أى: أجيرها بحفظك وأحصنها بك.

ع و ر
٤ كلمات

تدور المادة على النقص الحسى ثم المعنوى، ومن ذلك العَوَر فى العين، ذهاب الحسن، والعَوَر، قبح الأمر وفساده، والعورة: الخلل فى الثغور يُتخوَّف. ومنه العورة: كل مكْمَن للستر، وعورة الرجل والمرأة: سوأتهما.. وهذه هى التى وردت من المادة مفردة ومجموعة، فالمفردة بمعنى ذات خلل فى صوتها، غير حريزة، وصفًا للبيوت ــ إن بيوتنا عورة ــ وهو نعت يخرج على العدَّة.

عَوْرَةٌ: ﴿**إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ**﴾ (١٣ «مكررة»/ الأحزاب). بمعنى خلل.

عَوْرَات: ﴿**لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ**﴾ (٣١/ النور). بمعنى سوءات، وفى ٥٨/ النور بمعنى سوءات، أو أوقات على ما سبق.

ع و ق
كَلمةٌ واحدَةٌ

نقول، رجل عَوْق: جبان ــ هُذَلية ــ والعوَق: الأمر الشاغل، ومنه عاقه يعوقه عن الشىء وعوَّقه: صرفه وثبَّطه، فهو مُعوِّق والجمع: مُعوِّقون.

وقد وردت مرة واحدة فى:

المُعَوِّقِينَ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ (١٨/الأحزاب). أى: المُثبطين منكم عن سيدنا رسول الله ﷺ.

ع و ل

كَلمةٌ واحدَةٌ

قد تدور المادة على الثقل، ومنه عالَ الميزان: ثَقُل أحد طرفيه فمال وارتفع الآخر عنه؛ ومنه يجيء العول بمعنى الجَوْر والمَيل فى الحكم، عال يعول عَوْلا: جار ومال عن الحق.

وقد ورد المضارع منها مرة واحدة فى:

تَعُولُوا: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلاَّ تَعُولُوا﴾ (٣/النساء). أى تجوروا

ع و م (٩)

قد يؤخذ العام من العوم؛ أى السباحة فى الماء؛ لأن الأفلاك تعوم فى جميع بروجها وتجرى، وقد يقرب هذا تعبير القرآن فى: «كل فى فلك يسبحون».

والعام كالسنة إلا أن الكثير استعمال السنة فى الحول الذى يكون فيه الجدب، ويعبر عن الجدب بالسنة، على حين يكثر استعمال العام فى الحول الذى فيه رخاء وخصب.

ولعل فى بعض مواضع ورود العام فى القرآن ما يؤيد ذلك فى:

عَامٍ: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ (٢٥٩/ البقرة).

قوله تعالى: ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ (٤٩/يوسف). وهو ما استعمل فيه العام فى الرخاء.

عَاماً: ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾ (٣٧/ «مكررة»/ التوبة).

عَامِهِمْ: ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ (٢٨/ التوبة).

عَامَيْنِ: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ (١٤/ لقمان).

ع و ن (١١)

نقول فى المادة للقـوة والفائدة، فالعوانة: البـاسقة من النخل، والعوانة: الدابة، وبها سمـوا الرجل، والعانة: الحظ من الماء، بلغة عبد القـيس، وكأنه من ذلك قيل: العَوْن: الظهير على الأمـر المقوّى

عليه، وأعـانه: ظاهره وقوَّاه، وتعاونا: تبـادلا المعنونة، واستـعانه: طلب معونته، والمفعول من ذلك مستعان.

وقد ورد من ذلك أعان، وتعاون، واستعان، والمستعان فى:

أَعَانَهُ: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ﴾ (٤/ الفرقان).

فأَعِينُونِى: ﴿فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ﴾ (٩٥/ الكهف).

تَعـــاوَنُوا: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالـــتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (٢/ المائدة). ولا تعاوَنوا أصلها: لا تتعاونوا؛ حذفت إحدى التائين تخفيفاً.

نَسْتَعِينُ: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٥/ الفاتحة).

اسْتَعِينُوا: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾ (٤٥/ البقرة).

الْمُسْتَعَانُ: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (١٨/ يوسف).

ولعل من القـوة فى أصـل المـادة قـولهم: العَوان من البـقـر والخـيل: الـتى تنجب بعـد بطنـهـا البكر، فـهى نَصـف بين المُسنَّة والصـغيـرة، وذلك أقوى لهـا، ومنه قـالوا: الحرب العـوان أى التى جاءت بعد حرب قبلها.

وقد وردت وصفا للبقرة فى:

عَوَانٌ: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (٦٨/ البقرة).

ع ى ب
كَلمةٌ واحِدَةٌ

من الحسى، عاب الحائط: إذا لم يكن قويما، وفيه عيب أو عاب، وعابه: رماه بالعيب ونسبه إليه، والعَيْبة: ما يستر فيه الشىء.

وورد من المادة المضارع مرة فى:

أَعِيبَهَا: ﴿**فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا**﴾ (٧٩/ الكهف).

ع ى ر
٣ كَلمات

قد تدور المادة حول الظهور، الحسى ثم المعنوى، ومنه القوة والحمل، فالعير: نتوء فى الصخرة، والعير: الوتد، ثم العير: سيد القوم، وعار يعير: سار واشتهر، وقصيدة عائرة؛ أى سائرة.

ومن هذا: العِيرُ: القوم معهم حملهم من الميرة، يقال للرجال وللجمال معا، ولكل واحد منهما دون الآخر. . وقد ورد فى القرآن كذلك فى:

الْعيرُ: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (٧٠/يوسف). هو للرجال، ومثله ما فى ٩٤/ يوسف ﴿وَالْعِيرَ الَّتِى أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (٨٢/يوسف). هو للقافلة.

ع ى ش (٨)

ترجع المادة إلى البقاء، وهو أخص من الحياة، فالعيش: بقاء الحيوان، ومنه الإنسان، على حين تقال الحياة على الحيوان، والمَلَكَ والإله، والفعل: عاش ـ كباع ـ عَيْشاً وعيشة ومعاشا، ومعيشة، مصادر، ثم: العيشة: الحالة والهيئة، مثل عيشة راضية، والمعيشة: ما به البقاء والعيش، من مطعم ومشرب ونحوهما، وجمعها معايش.

والمعاش: ما يعاش به كذلك، وما يعاش فيه زمانا أو مكانا، وجمعه كذلك معايش، وورد لهذه المعانى تلك الصيغ فى:

مَعَاشًا: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (١١/ النبأ).

مَعِشَتَهَا: ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ (٥٨/ القصص). أى: طغت وتمردت فى أيام حياتها.

مَعَايِشَ: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ (١٠/ الأعراف).

ع ى ل
كَلمتَان

قيل: ليس فى المادة إلا مـا هو منقلب عن الواو، وقد دار معنى الواوى على الثقل وهكذا العـيلة، وعال الرجل يعيل: افتـقر، وأما إذا كثر عياله فيقال فيه أعال ــ من الواوى ــ وقد ورد العيلة، والعائل فى:

عَيْلَةً: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ (٢٨/ التوبة). أى: فقرًا وفاقةً.

عَائِلاً: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ (٨/ الضحى). أى: فقيرًا.

ع ى ن (٦٥)

يمكن أن ترد المادة إلى العين: عضو البصر، وتجمع على أعين وعـيون، ومـنها تجـىء معـان فى الحـفظ والكلاءة، ومن الإبصـار للمـحفـوظ وللغبطة والسـرور؛ قرار العـين، والعَيْناء: حسنة العـين وجمعها عِين، فى وصف بقر الوحش والنساء.

ومن العَين الباصرة قـالوا: عين الماء تشبـيها لصفائهـا ومائها، ومنها: مـاء معيـن: ظاهر للعيون، وقـيل: اليم فيـه أصلية وهو من مَعَنْت. . ومن العيون ما يسيل بغير الماء كعين القطر.

وهذه المعانى هى التى استعملها القرآن فى:

عيْن: ﴿تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (٨٦/الكهف)؛ للجارية بالماء أو غيره، وكذلك ما فى قوله تعالى: ﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ (١٢/سبأ). ﴿عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ (٥/الغاشية)؛: ﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ (١٢/ الغاشية)، : ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي ولَك﴾ (٩/القصص)،: هى للباصرة بمعنى السرور، وفى قوله تعالى: ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (٧/التكاثر) للتأكيد؛ أى التى هى نفس اليقين.

الْعَيْنِ: ﴿رَأْى الْعَيْنِ﴾ (١٣/آل عمران)؛ هى للباصرة، وكذلك ما فى ٤٥ «مكررة/ المائدة.

عَيْنًا: ﴿وَقَرِّى عَيْنًا﴾ (٢٦/مريم)؛ للباصرة؛ بمعنى السرور.

عَيْنُهَا: ﴿كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ (٤٠/طه)؛ للباصرة و١٣/ القصص.

عَيْنِى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِى﴾ (٣٩/طه)؛ للباصرة.

عَيْنَاكَ: ﴿وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ (٢٨/الكهف)؛ للباصرة.

عيُون: ﴿جنات وعيون﴾ (الجارية).

الْعُيُونِ: ﴿فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ (٣٤/يس)؛ للجارية.

عيُوناً: ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾ (١٢/القمر)؛ للجارية.

أَعْيُنَ: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ (١١٦/الأعراف)؛ للباصرة.

الأَعْيُنِ: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ (١٩/غافر)؛ للباصرة.

ع ى ى

كَلمتَان

نقول: عيّ فى منطِقه يعى عـيًّا فهو عَيِىٌّ: متعثـر اللسان، وقيل فى العجز يلحق البدن، كما يلحق فى الأمر، وقد ورد فى نفى العجز عن الله فى خلق الكون وبعثه، فى:

يَعْىَ: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِن ﴾ (٣٣/الأحقاف).

أَفَعَيِينا: ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ ﴾ (١٥/ق).

ع ع

ع ع

١٨

ع ع

ع ع


غ

الحرف التاسع عشر

من حروف الهجاء

حرف الغين

(٢٢٠٨)

غ

غ ب ر (٨)

نقول، الغبار: ما يبقى من التراب المثار، والغَبَرة: الغبارُ.

والغُبْرة والغُبْر - كقفل - : البقية من اللبن فى الضرع، وبقية كل شىء، وإذا لحظ مُضّى الغبار عن الأرض قيل للماضى غابر، وإذا لحظ تخلف الغبار عن الذى يَعدُو قيل للباقى: غابر، فكان الغابر بمعنى الماضى، وبمعنى الباقى معا، كالضد، غبر - كنصر - غُبورا: مكث، وذهب.

غَبَرَةٌ: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (٤٠/ عبس)؛ كناية عن تغير الوجه للغَمّ.

الغابِرِينَ: ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (٨٣/ الأعراف)؛ الماكثين الباقين. وقد فسر غبر بمعنى هلك، فالغابرون: الهالكون.

غ ب ن
كَلمةٌ واحدةٌ

التغابن تَفَاعل، وسمى به اليوم الآخر، لتبادل الاتهام بين مستكبرين ومستضعفين يتبادلون الاتهام بالغبن الخادع أو المُخفى للحقيقة، حين يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا: «لولا أنتم لكنا

مؤمنين»، فيقول الذين استكبروا للذين استضعفوا: «أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين»؛ وهذا هو التغابن المتبادل بكل معانيه، يوم الجمع. وورد منه يوم التغابن، ليوم القيامة مرة فى:

التَّغَابن: ﴿**يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ**﴾ (٩/ التغابن) أى: يظهر فيه غبنُ الكافر بتركه الإيمان وغبن المؤمن بتقصيره فى الإحسان.

غ ث ء

كَلمتان

يدور معنى المادة على ارتفاع شيء ددَنىّ، فوق شىء، فغُثَاء السيل والوادى والقدْر: ما يطفح ويتفرَّق من الزَّبَد ونحوه.

غُثَاءً: ﴿**فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً**﴾ (٤١/ المؤمنون، واللفظ فى ٥/ الأعلى).

غ د ر

كَلمتان

نقول، الغَدَر: الموضع الظَّلِف الكثير الحجارة لا يكاد يُسلك، والغديرة: الشعر يترك حتى يطول، والجمع غدائر، ومن أشباه لهذه

الحسيات يكون الترك فى قولهم: غادر الشىء: تركه، كما سموا المستنقع الذى خلفه المطر الغدير، ويكون منه الغدر، فى خشونة المركب وترك ما يجب وفاؤه.

وورد المعنى للترك لا غير فى:

يُغَادِرُ: ﴿**لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً**﴾ (٤٩/ الكهف).

غ د ق
كَلمةٌ واحدةٌ

تدور المادة على معنى الغَزَارَة والكثرة فى ماء، وعَدْوٍ، وعيش، فالغدق: الماء الكثير، مطرا أو غيره، وإنه لغيداق الجَرْى والعَدْو، وهم فى غَدَق من العيش، ومنه تجىء النعومة والخصب، والغَدَق مصدر غدِق - كعلم - فهو غَدِق كحَذِر.

وورد للماء فى:

غَدَقًا: ﴿**لأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا**﴾ (١٦/ الجن).

غ د و - ى (١٦)

غُدُوًّا: ﴿غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ (٤٦/ غافر) أى: صباحًا ومساءً أو دائما فى البرْزخ.

بِالْغُدُوِّ: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ (٢٠٥/ الأعراف) أى: أوائل النهار وآواخره، أى فى كل وقت.

غُدُوُّهَا: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ﴾ (١٢/ سبأ) أى: جريُها بالغداةِ مسيرة شهر.

بِالْغَدَاةِ: ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ (٥٢/ الأنعام، و٢٨/ الكهف) أى: فى أول النهار وآخره، أى دومًا.

غَدَوْا: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ﴾ (٢٥/ القلم) أى: ساروا غُدوةً إلى حرثهم.

غَدَوْتَ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ (١٢١/ آل عمران).

غ ر ب (١٩)

الفعل: غـربت الشمس والنجم - كنصر - وغـرَّبت، والغربىّ: نسبة إلى الغرب.

وغَرُب: بَعُد، وتغرّب كذلك، والغُرُبُ والغَريب: البعيد عن وطنه.

والغُراب: الطائر الأسود، لعلّه لإبعاده فى الذهاب، وفى اسمه معنى البعد، كما فيه معنى السواد، لقولهم: أغْربة العرب: سُودانهم، شبهوا بالأغربة فى لونهم، وأسْوَد غُرابىّ وغربيب: شديد السواد، وإذا قيل: غرابيب سود يجعل السود بدلا من غرابيب؛ لأن تَوكيد الألوان لا يتقدم.

وورد منّ المادة غروب الشمس والجهة، والفعل منها، والغراب والغرابيب، فى:

الْغَرْبِىِّ: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِىِّ﴾ (٤٤/ القصص)؛ وصف للجبل أو الوادى.

غَرَابِيبُ: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (٢٧/ فاطر) أى: متناهية فى السواد كالأغربة.

غَرَبَتْ: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ (١٧/ الكهف) أى: تعدل عنهم وتتركهم.

الْمَغْرِبَيْنِ: ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (١٧/ الرحمن).

الْمَغَارِبِ: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ (٤٠/ المعارج) أى: مشرق كل يوم من أيام السنة ومغربه.

غ ر ر (٢٧)

نقول، غُرة الرجل: وجهه، والغُرة: بياض فى جبهة الفرس، وغُرَّة كل شىء: أوله، وقد يقال: إنها فارسية معربة، وعلى كل يفهم

قولهم: الغِرّ والغَريرُ: الشاب الذى لا تجربة له، كأنه فى أول حياته، والفعل منه غَرَّ - كضرب - غَرارة، والاسم منه الغِرَّة - بالكسر -.

ومن هذا يجىء معنى الخديعة والانخداع فى قولهم غرّه - كنصر-: خَدعه وأطمعه بالباطل، كأنه جعله غِرّا، والمصدر الغُرور بالضم - والغَرور - على فعول -: ما غرّك من شىء أو إنسان أو شيطان، وقد يخصه بعضهم بالشيطان.

ومن هذا المعنى قولهم: ما غرك بفلان؟ أى كيف اجترأت عليه؟.

غُرُور: ﴿فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ﴾ (٢٢/ الأعراف) أى: أنزلهما عن رُتبة الطاعة بخداع.

الْغُرور: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (١٨٥/ آل عمران) أى: الاغترار بالأمانى.

غُرُوراً: ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً﴾ (١٢٠/ النساء) أى: خداعًا وباطلاً.

يَغُرَّنَّكُمْ: ﴿وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (٣٣/ لقمان) أى: فلا تخْدعكم وتُلهيكم بلذَّاتها.

الْغَرُورِ: ﴿وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (٣٣/ لقمان) أى: ما يغر ويخدع من شيطان وغيره. وقيل: الغَرور بالفتح: هو سكون النفس إلى ما يوافق الهوى.

غ ر ف (٧)

الغـرف: رفع الشيء وتناوله، وربُمـا أمكن أن يؤخذ منه مـعنى الغُرفة التى هى علُيِّة قد رفعت، وجمعها غُرُفات. . والغَرفة والغُرفة: ما غرف.

قيل، الغَرفـة: المرة الواحـدة، والغُرفة: ما غـرف، كحـسوت حَسْوة، وفى الإناء حُسوة، واغْتَرف كغَرَف.

غُرْفَةً: ﴿**غُرْفَةً بِيَدِهِ**﴾ (٢٤٩/ البقرة)؛ للماء، وقـد قُرئت بالفتح وبالضم.

الْغُرْفَةَ: ﴿**أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ**﴾ (٧٥/ الفرقان) أى: أعلى منازل الجنة وأفضلها.

غُرَف: ﴿**لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ**﴾ (٢٠/ الزمر) أى: منازل رفيعة عالية فى الجنة.

غُرَفًا: ﴿**لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا**﴾ (٥٨/ العنكبوت) أى: منازل رفيعة عالية.

الْغُرُفَاتِ: ﴿**وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ**﴾ (٣٧/ سبأ) أى: المنازل الرفيعة العالية فى الجنة.

غ ر ق (٢٣)

الغرق: غمر الماء الشخص حتى يملأ منافذه فيموت، والفعل منه غرق - كعلم - غَرَقا فهو غَرِقٌ، وغَرِيق، وأغرقه غيرهُ فهو مُغرَق، وقيل فى المعنوى للغرق فى الدَّيْن، وأغرق: جاوز الحد، والاستغراق: الاستيعاب.

والإغراق، والمفعول منه للغَرق فى الماء، والغَرْق فى الرمى بشدة النزع:

غَرْقًا: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ (١/ النازعات) على اختلاف القول فى النازعات، والغَرْق اسم أقيم مقام المصدر. أى: نزعًا شديدًا مؤلمًا بالغ الغاية.

غ ر م (٦)

تدور المادة على معنى الملازمة والمُلازَّة؛ أى الملاصقة، ومنه الغرام، أى الولوع بالنساء، والمُغرم بالشىء: من لا يصبر عنه، والغَرام: اللازم من العذاب، والشرّ الدائم، والبلاء وما لا يستطاع التفصِّى منه. والغُرم: أداء شىء يلزم كالدَّيْن، والغَارِم: من عليه دَيْن

والفعل غرم - كعلم - غُرما وغَرامة، والمَغْرم كالغُرم: ما لَزِم الإنسان فى ماله من غير جِنَاية، وهو مصدر وضع موضع الاسم، والغارِم: الذى لزمه الدين، والغريم: الذى له الدين، والذى عليه الدين جميعًا، للزومه وإلحاحه على صاحبه.

غَرَامًا: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ (٦٥/ الفرقان) أى هلاكا ملازما.

مَغْرَمٍ: ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ (٤٠/ الطور) أى: من التزام غُرم مُتعبون.

مَغْرَمًا: ﴿مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا﴾ (٩٨/ التوبة) أى: غرامة وخسرانًا.

الْغَارِمِينَ: ﴿وَالْغَارِمِينَ﴾ (٦٠/ التوبة) أى: المدينين الذين لا يجدون قضَاء.

لَمُغْرَمُونَ: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ (٦٦/ الواقعة) أى: المغرم الذى ذهب ماله بغير عوض.

غ ر و

كَلمتان

نقول فى المادة، الغِرَاء والغَرَا: ما يُلصق به، غَرِىَ - كرضى - فى الصَّدر: لصق به، وبالشىء: أولع به، ومنه يكون معنى الحسن،

فالـغَرى والغرِى: الحَسَن، ومنه يجيء مـعنى العجب، وقـولهم: لا غَرْوَ، ولا غَرْوَى؛ بمعنى لا عجب.

وأغـراه بالشيء: حَرَّضـه عليـه، وأثار ولوعـه، وأغـرى بينهم العداوة: ألقاها، كأنه ألزقها بهم.

وورد من المادة الإغراء:

فَأَغْرَيْنَا: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ (١٤/ المائدة) أى: هيَّجنا وحرَّشنا.

لَنُغْرِيَنَّكَ: ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ (٦٠/ الأحزاب) أى: لنسلطنك عليهم فتستأصلهم بالقتل والتشريد بأمرنا لك بذلك.

غ ز ل
كَلمةٌ واحدة

غَزَل - كضرب - الصوف ونحوه: فتله. والغَزْل مصدر، واسم للمغزول.

وورد من المادة هذا المعنى مرادًا به الاسم:

غَزْلَهَا: ﴿كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ (٩٢/ النحل).

غ ز و
كَلمةٌ واحدة

الغزو: القصد والطَّلَبُ، ومِنه المغزى: المقصد، والغَزْو: السير إلى قتال العدوّ والفاعل غـازٍ، وجمعه غُزَّى - كركّع، وسجّد. وهذا الجمع هو ما ورد مرة فى:

غُزّى: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾ (١٥٦/ آل عمران) أى: غُزاة مُجـاهدين فاستشهدُوا.

غ س ق
٤ كَلمات

تدور المادة على معنى الانصباب والسيلان، ومن انصباب الليل على الكـون يجىء الإظلام. غَسَقت العـيـن - كـضـرب - غَسْقـا وغُسوقا: دَمَعت، أو انصبَّت، أو أظلمـت. وغسق الجرح: سال منه ماء أصفر.

غَسَق: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ (٧٨/ الإسراء) أي: ظلمتهُ أو شدَّتها.

غَاسِق: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (٣/ الفلق) أي: شرِّ الليل. انظر مادة: و ق ب.

غَسَّاقٌ: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (٥٧/ ص) أي: صديدٌ يسيل من أجسامهم.

غَسَّاقًا: ﴿إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ (٢٥/ النبأ) أي: صديدٌ يسيل من أجسامهم.

غ س ل
٤ كَلمات

الغسل: إسالة الماء على الشيء لإزالة درنه - وورد من المادة: الفعل غسل واغتسل، والمغتسل، والغِسْلين:

مُغْتَسَلٌ: ﴿مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (٤٢/ ص) أي: فاركض فنبعت عين جارية، فاغتسل فيها، فخرج صحيحًا، ثم نبعت عين أخرى فشرب منها ماء عذبًا باردًا.

غِسْلِينٍ: ﴿وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (٣٦/ الحاقة). أي: صديد أهل النار.

غ ش ى (٢٩)

نقول الغِشـاء والغاشيـة والغُشَاية والغشَاوة - مـثلثة -: الغطاء، وتقال: الغاشية والغـشاوة لغطاء خاص، هو جلدة تُغَشِّى القلب، فإذا انخلع منها القلب مات صاحبه، ومنه الغاشية: داء يأخذ فى الجوف، أو ورم يكون فى البطن، وقال قائلهم:

فى بطنه غاشيةٌ تُتَمِّمُهْ

أى تهلكه. ومن هذا الهلاك تفسر الغاشيـة فى استعمال القرآن: «حديث الغاشية» و«غاشية من عذاب الله»؛ أى الجائحة المهلكة، فى الآخـرة أو الدنيا، ومِنْ هذا غَشـية المـوت، وقولهم: غُشى عليـه - بالبناء للمفعول - أى أُغمى عليه. ومن ذلك غَوَاشٍ جمعا لغاشية فى استعمال القرآن.

وقد يلحظ فى الغـشى معنى الاتّصال فى قـولهم: مثل غاشـية الرجل؛ لمن ينتابه من زوّاره وأصدقائه، أو معنى الاتصال القوى الذى تُفْهِمه التَّغْطِيَةُ فى قـولهم: غشى الرجلُ زوجته وتغـشاها؛ أى أتاها، وإذ ذاك يكون فى الخير، مثل «يُغَشِّيكم النعاسَ أَمَنَةً منه».

والفـعل: غِشىَ، أو غَشّى - مـضـعـفـا - وأغْشَى - أفـعل - واستغشى ثوبه: تغطّى به.

تَغَشَّاهَا: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ﴾ (١٨٩/ الأعراف) أى: جامعها.

استَغْشَوْا: ﴿وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ (٧/ نوح)؛ أى تغطّوا بها، وقيل: استغشوا ثيابهم، كناية عن العدْو، كقولهم: شمَّر ذيلاً.

فَأَغْشَيْنَاهُمْ: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ (٩/ يس) أى: فألبسنا أبصارهم غشاوة.

أُغْشِيَتْ: ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (٢٧/ يونس) أى: كُسيت وأُلبست.

يَغْشَى: ﴿يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ﴾ (١٥٤/ آل عمران، واللفظ فى ١١/ الدخان و ١٦ «مكررة» النجم و١/ الليل).

يُغَشِّيكُمُ: ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾ (١١/ الأنفال) أى: يجعلُه غاشيًا عليكم كالغطاء.

يَسْتَغْشُونَ: ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ (٥/ هود) أى: تغطون بها مُبالغة فى الاستخفاء.

غَاشِيَةٌ: ﴿غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ (١٠٧/ يوسف) أى: عقوبة تغشاهم وتجلِّلُهم.

الْغَاشِيَةِ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (١/ الغاشية) أى: القيامة تغشى النَّاس بأهوالها.

غَوَاش: ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ (٤١/ الأعراف) أى: أغطية كاللُّحُف.

غِشَاوَةٌ: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ (٧/ البقرة) أى: غطاء وستر.

الْمَغْشِيِّ: ﴿نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ (٢٠/ محمد) أصابته الغشية والسكرة.

غ ص ب

كَلمةٌ واحدةٌ

الغَصْب: أخذ الشيء ظلما؛ والفعل منه - كضرب - غصبه على كذا: قَهرَه، أو غصبه منه، أو غصبه كذا، واغتصبه مثله، والشيءُ غَصْبٌ ومغصوب.

غَصْبًا: ﴿يأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (٧٩/ الكهف).

غ ص ص

كَلمةٌ واحدةٌ

الغُصَّة تعنى اعتراض الطعام فى الحَلق.

غُصَّةٍ: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ (١٣/ المزمل) أى: ذا نُشُوب فى الحلق فلا ينساغ، يقف بالحلق.

غ ض ب (٢٤)

الْمَغْضُوبِ: ﴿غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ (٧/ الفاتحة) أى: المبعدين

عن رحمة الله، أى اليهود.

مُغَاضِبًا: ﴿إذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ (٨٧/ الأنبياء) أى: غضبان على قومه لكفرهم.

غ ض ض
٤ كَلمات

الغَضّ: الخفض فى الصوت والطَّرْف.

يَغُضُّونَ: ﴿يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾ (٣/ الحجرات).

يَغُضُّوا: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (٣٠/ النور).

غ ط ش
كَلمةٌ واحدةٌ

غَطَش الليل - كضرب - : أظلم، وأغطشه الله: أظلمه.

أَغْطَشَ: «أغطش ليلها» (٢٩/ النازعات).

أى: أظلمهُ.

غ ط ا

كَلمتان

غِطَاءٍ: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾ (١٠١/ الكهف)

أى: الآيات التى يشاهدها من له تفكر واعتبار، فيذكر الله بالتوحيد والتمجيد.

غِطَاءَكَ: ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ﴾ (٢٢/ ق) أى: حجاب غفلتك عن الآخرة.

غ ف ر (٢٣٦)

الغفران: هو الستر، وإلباس ما يصون عن الدنس، فقالوا: اصبغ ثوبك فإنه أغفر للدنس، ومنه يجيء صون العبد من العذاب، غفر - كضرب - غفرانا ومغفرة.

واستغفر: طلب الغَفر، والفاعل غافر، والوَصف غَفور وغَفَّار، والمستغفر: الطالب، وقد ورد منه الفعل الثلاثى، والاستفعال، ومن المصادر الغفران، والمغفرة، والغافر، والغفور، والغفَّار، والمستغفرين:

غُفْرَانَكَ: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾ (٢٨٥/ البقرة) أى: نسألك مغفرتك.

الْغَفُورُ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١٠٧/ يونس) انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف عفا الله عنه.

الْغَفَّار: ﴿الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ (٦٦/ ص و٥/ الزمر و٤٢/غافر) انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف عفا الله عنه.

غ ف ل (٣٥)

نقول، أرض غفل: لا مَنار بها، وناقة غفل: لا سمة عليها، وإغفال الكتاب: تركه بغير إعجام، ورجل غفل: لا تجربة له، ومن المعنوى تجيء الغفلة التى هى سهو يعترى من قلة التحفظ، غَفَل - كنصر - غُفُولا، والاسم الغفلة، وأغفله: تركه على ذكر منه له، وأغفلته: أصبته غافلا.

غَفْلَة: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ (٣٩/ مريم) أى: هم الآن فى الدنيا مغترون بها غافلون عما يعمل بهم يوم القيامة، وما أعد لهم من العذاب.

تَغْفُلُونَ: ﴿لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ﴾ (١٠٢/ النساء) أى: تَسْهُون.

أَغْفَلْنَا: ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾ (٢٨/ الكهف) أى: جعلناه غافلاً ساهيًا.

الغَافِلاَت: ﴿الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (٢٣/ النور) أى: اللاتى لا تخطر الفاحشة ببالهن، ولا يفطنَّ لها، ومنهن عائشة رضى الله عنها وسائر أزواج سيدنا رسول الله ﷺ.

غ ل ب (٣١)

نقول، غَلَبه - كضرب - غلْبًا - بالسكون والفتح، والثانية أفصح - وغَلَبة ومَغْلَبَةً -: قهره، فهو غالب والآخر مغلوب.

غَلَبِهِمْ: ﴿وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ﴾ (٣/ الروم) مصدرًا كالطّلَب، أو هو غَلَبَةٌ وحذفت الهاء عند الإضافة. (أى: كونهم مغلوبين).

غُلْبًا: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ (٣٠/ عبس)؛ جمع غلباء للحديقة الملتفة. أى: بساتين عظامًا متكاثفة الأشجار.

غ ل ظ (١٣)

الغلظة فى الأجسام ضد الرقة، فهى شدة وخشونة، غلظ - كقبح وضرب - غلظة - مثلثة الغين - وغِلَظا وغَلاظة، فهو غليظ، واستغلظ: تهيأ للغِلظ، ثم يستعار للمعانى كالكبير والكثير، مثل ميثاق غليظ، وقلب غليظ. انظر مادة: ع ت ل.

اسْتَغْلَظَ: ﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ (٢٩/ الفتح) أى: فصار غليظًا.

غَلِيظٌ: ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (٥٨/ هود) أى: شديد مُضاعف.

غَلِيظًا: ﴿مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (٢١/ النساء) أى: عهدًا وثيقًا.

غِلاَظٌ: ﴿غِلاظٌ شِدادٌ﴾ (٦/ التحريم) أى: على أهل النار ملائكة شداد عليهم لا يرحمونهم إذا استرحموهم، إنما خلقوا للعذاب.

غ ل ف

كلمتان

غُلْف: جمع أغْلف أى فى غِلاف، أو جمع غلاف فـهى نفسها غلاف، والمعنى أنهـا فى أكِنّة، كما قالوا ذلك بلفظه فى مـقام آخر؛ أى أنها فى غفلة عن هذا الذى تقول.

غُلْف: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (٨٨/ البقرة) أى: عليها أغشيةٌ وأغطيةٌ خلقيةٌ.

غ ل ق

كَلمةٌ واحدةٌ

غلق البـاب - كضرب -، وغلَّق البـاب - على التكثـير-، إذا أحكم إغلاقه، وهو الذى ورد مرة فى:

غَلَّقَت: ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾ (٢٣/ يوسف).

غ ل ل (١٦)

ترجع استعمالات المادة إلى معنى تخلل شىء لشىء ثابت؛ وغللت الشىء فى الشىء: إذا أثبته فيه، كأنك غرزته، ومنه الغُلة والغليل بمعنى العطش؛ لأنه كالشىء ينغل فى الجوف بحرارة، ويجىء منه فى المعنوى: الحقد والضغن؛ لأنه ينغل فى الجوف بحرارة معنوية، وربما سميت حرارة الحب والحزن غليلا، والفعل منه غل - كفتح -.

الغُلّ: حرارة الضغن والحقد.

غِلٍّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ (٤٣/ الأعراف و٤٧/ الحجر).

غِلاًّ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ﴾ (١٠/ الحشر) ومن استعمالات المادة الغُلّ: القيد يقيد به فيجعل الأعضاء فى وسطه، وجمعه أغلال، والفعل غلَّه - كنصر - غَلاًّ: أدخله فى الغُل، وغلّ فى الشىء وتغلَّل وتغَلْغَلَ: دخل؛ ماديًا ومعنويًا، وقد ورد من الغَلّ بمعنى الإدخال فى الغُلّ فى القرآن؛ الماضى، مسندا للمفعول، والأمر، والوصف مغلول، والاسم مجموعًا فى:

غُلَّتْ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (٦٤/ المائدة).

غُلُّوهُ: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ (٣٠/ الحاقة) أى: اجعلوا الغل فى يديه وعُنقه.

ومن استعمالات المادة غَلَّ يَغُلّ - كنصر - غلولاً: خان فى المغنم خاصة، وأغل إغلالا: خان مطلقًا؛ لأن الخيانة فى الحالتين أخذ شىء على خفاء، وهو من مدار معنى المادة.

وقد ورد منه فى خيانة المغنم. الماضى والمضارع، مدغمًا ومفكوكًا فى:

غَلَّ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (١٦١/ آل عمران).

يَغُلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ (١٦١/ آل عمران)؛ أى يخون.

غ ل م (١٣)

نقول: الغلام من حين يولد إلى أن يشب، وقد يلحظ فى المادة معنى أخص من

غِلْمَانٌ: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ﴾ (٢٤/ الطور) أى: يطوف عليهم بالكأس والفواكه والطعام وغير ذلك فتيان يخدمونهم.

غ ل و

كلمتان

نقول؛ غلا بالسهم غَلْوا وغُلُوًّا: رفع يديه لأقصى الغاية، ومن المعنوى مجاوزة الحد، يقال فى السعر: غلا غلاء فهو غال: ضد

رُخص؛ ومن مجاوزة الحد ورد منه الفعل فى:

تَغْلُوا: ﴿**لا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ**﴾ (١٧١/ النساء).

غ ل ى

كَلمتان

غلت القدر تغلى: جاشت واضطرب ما فيها بقوة الحرارة غَلْيًا، ومن هذا المعنى ورد المضارع والمصدر فى:

يَغْلى: ﴿**يَغْلِى فِى الْبُطُونِ**﴾ (٤٥/ الدخان).

كَغَلْىِ: ﴿**كَغَلْىِ الْحَمِيمِ**﴾ (٤٦/ الدخان).

غ م ر

٤ كَلمات

غمْرَة الشىء: شدته ومزدحمه، وغمرات الموت: شدائده، ومنه المعنوى فى الضلالـة والجهالة، وورد من المادة الغمـرة، والغمرات ماديا للموت، ومعنويا للضلالة والجهالة.

غَمْرَة: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ﴾ (٦٣/ المؤمنون) أى: جهالةٍ وغفلةٍ وغطاء.

غَمْرَتِهِمْ: ﴿فِى غَمْرَتِهِمْ﴾ (٥٤/ المؤمنون) أى جهالتهم وضلالتهم.

غَمَرَاتِ: ﴿فِى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ (٩٣/ الأنعام) أى: سكراته وشدائده.

غ م ز
كَلمةٌ واحدةٌ

نقول، غمز الدابة - كضرب -: نَخَسَها لتسرع، ومنه الغمز بالعين أو اليد؛ أى الإشارة طلبا لما فيه معاب ونقص، والتغامز: تفاعل؛ أى تبادل الغمز، الطالب للنقص، وهو الذى ورد من المادة مرة فى:

يَتَغَامَزُونَ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ (٣٠/ المطففين).

غ م ض
كَلمةٌ واحدةٌ

الغمض: النوم العارض، غمض عينَه - كضرب - وأغمضها: أطبق جفنيها، وأغمض فى البيع: حطّ من الثمن، وفى المعنوى للتغافل والتساهل.

وورد من المادة الإغماض للأخذ بالوكْس فى:

تُغْمِضُوا: ﴿تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ (٢٦٧/ البقرة) أى: تتساهلوا وتتسامحوا فى أخذه.

غ م م (١١)

نقول، غَمَّ الشىءَ - كنصر -: غطَّاه وستره، ومنه تسمى السحابة غَمامة؛ لأنها تغطى السماء، وغُمَّ الهلال: استتر، ومن المعنوى، غَمّهُ الأمر؛ أى كربه؛ أى غشى قلبه وغطاه غمًّا، والغُمَّة: المكربَة.

غمٍّ: ﴿غَمًّا بِغَمٍّ﴾ (١٥٣/ آل عمران) أى: حزنًا متصلاً بحزن. انظر تفسير سورة آل عمران للمؤلف.

الغَمِّ: ﴿مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ﴾ (١٥٤/ آل عمران).

غُمَّةً: ﴿ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ (٧١/ يونس) أى: مبهمًا ملتبسًا.

غ ن م (٩)

والغُنْم: الظفر بالغَنَم، ثم استعمل فى كل ما يظفر به من جهة العدو أو غيرهم، غَنِمَ - كسمع - غُنما، والمَغْنم: ما يُغْنَم، وجمعه مغانم.

الغَنَم: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ﴾ (١٤٦/ الأنعام) وورد الفعل من غنم، والمغانم فى:

مَغَانِمَ: ﴿مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ (٩٤/ النساء).

غ ن ى (٧٣)

مما يلفت أن فى المادة استعمالات بمعنى الكون العام، كاستعمال غنى بمعنى كان وبمعنى صار - انظر اللسان فى غ ن ى - ويتصل بذلك استعمالها بمعنى طُول الإقامة، أو مجرد الإقامة، وإذا كانت أغنى وتَغَنَّى واستغنى وغَنِيَ بمعنى، فيكون معناها بقى عنده أو صار عنده وقَرّ؛ من هذا يفهم منها معنى الغَنَاء والنفع والكفاية، والإجزاء، على ما تراه فى استعمالاتها المختلفة.

ويبقى من المادة معنى الغِناء الممدود، الذى هو عندهم رفع الصوت وموالاته، وهذا المعنى يمكنك أن تجده عندهم فى صنيع للإبل التى هى المال عندهم، كما هو معروف، وببقائها ووفرتها يكون الغنى، والمُغَنِّى عندهم من الإبل هو الفصيل الذى يصرف بنابه، فهل جاء الغناء من عمل الفصيل الذى هو المُغَنِّى والمُغْنِى معًا؟ لا كبير بعد فى هذا وبه يتحد أصل المادة، فقد ورد منها معنى البقاء والكينونة فى:

تَغْنَ: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾ (٢٤/ يونس) أى: لم تمكُث زُروعها ولم تقم.

يَغْنَوْا: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ (٩٢/ الأعراف) أى: لم يُقيموا ناعمين فى دارهم.

وورد منها فى معنى الكفاية والإجزاء.

أَغْنَى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ﴾ (٤٨/ الأعراف) أى: الذى كنتم تجمعون للصد عن سبيل الله.

﴿هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ (٤٨/ النجم) أى أصار له وفرا، وفى ٨/ الضحى؛ بمعنى أغنى نفسك. ومنه الوصف مغنون.

مُغْنُونَ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا﴾ (٢١/ إبراهيم) وقريب من هذا استعمالها بمعنى يشغله، ومنه معنى يكْفيهِ، وذلك فى:

يُغْنِيه: ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (٣٧/ عبس).

ومن أقرب معانيها ما فى الغنى بمعنى عدم الحاجة، وهو غنى الله تعالى؛ أو بمعنى قلة الحاجة، وهو ما يسمى غنى النفس؛ أو بمعنى كثرة المقتنيات بحسب ضروب الناس، وقد ورد من ذلك فى القرآن الفعل ماضيا، ومضارعا، والوصف، غَنِىّ، مفردا وجمعا فى:

أغْنَاهُمْ: ﴿أَغْنَاهُمُ اللَّهُ﴾ (٧٤/ التوبة).

الْغَنِىُّ: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِىُّ﴾ (١٣٣/ الأنعام)؛ وصف لله، انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف عفا الله عنه.

الأَغْنِيَاء: ﴿كَىْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (٧/ الحشر)؛ وصف للناس.

غ و ث

٥ كَلمات

الغَواث - بالفتح -: صوت الصائح. «واغوثاه».

يُغَاثُوا: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ﴾ (٢٩/ الكهف)؛ مع يستغيثوا، فيرجح أنه طلب الغوث.

تَسْتَغِيثُونَ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ (٩/ الأنفال)ورد النبى ﷺ - لما رأى أمر العير والنفير - استقبل القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف بربه: اللهم أنجز لى ما وعدتنى، اللهم آتنى ما وعدتنى، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد فى الأرض.

غ و ر

٤ كَلمات

نقول، غَوْر كُل شىء: قعره، وعمقه وبُعْده، فالغور: الهابط المنخفض من الأرض، وهو يقابل النَّجد. والغار: الجُحْر الذى يأوى إليه الوحش. ومثله. المَغار، والمغارة، وجمع الأخيرتين مغارات. وغار

بمعنى طلب، وأغار: ذهب، وأغـار: شدّ العَدْوَ وأسرع، ومنه أغار على القوم إغـارة: دفع عليـهم الخيل، والإغـارة المصدر، والـغارة الاسم؛ والمغـيرات: الخيل، جَمْع مغـيرة، والمادة واوية ويائية، فـتتبادل فـيها المعانى، كما سيجىء بعد ذلك فى (غ ى ر). والذى ورد منها هو وصف الماء والغار والمغارات، ثم المُغيرات للخيل وذلك فى:

غَوْرًا: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ (٤١/ الكهف) أى: غائرًا ذاهبًا فى الأرض.

الغَارِ: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (٤٠/ التوبة).

مَغارَاتٍ: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً﴾ (٥٧/ التوبة) أى: الكهوف التى يستترون فيها عنكم لئلا تلزموهم بالخروج معكم إلى القتال.

الْمُغيرَاتِ: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (٣/ العاديات) أى: المباغتات للعدو.

غ و ص

كَلمتان

نقول، غاص غوصا: دخل تحت الـماء وأخرج منه شيئًا، وفى المعنوى يقال فى كل من عرض لِغامضٍ فأخـرجه: غائص، كما قيل

فى المادى، والمبالغة منـه غوّاص. وقد ورد منه المضارع، والوصف المبالغ فى:

يَغُوصُونَ: ﴿يَغُوصُونَ لَهُ﴾ (٨٢/ الأنبياء) أى: يغوصون فى البحار، ويستخرجون منها ما يطلبه منهم.

غَوَّاصٍ: ﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ (٣٧/ ص) أى: فى البحر لاستخراج نفائسه.

غ و ط

كَلمتان

نقول، فى الواوى واليـائى من المادة، غاط يغـوط أو يغيط: دخل فى الشىء وغـاب، غَوْطا وغَيْطا، والغَوْط والغَيْط: المطمـئن الواسع من الأرض جمعه غِيطـان، والغائط: كناية عن العَذِرة؛ لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقـضوا الحاجـة، أو لأنهم كانوا يلقونهـا فى الغيطان، ومنه قيل لمن قضى حاجته: أتى الغائط، وتغوّط: إذا أحدث.

الْغَائِطِ: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ (٤٣/ النساء) أى: مكان قضاء الحاجة.

غ و ل
كَلمةٌ واحدةٌ

غالَهُ يغوله غولا، كاغتاله: أهلكه من حيث لا يحس به، والكحول (Alcohol) أصلها «الغول».

وورد من المادة نفى الغَول عن خمر الجنة، نفيا لإثم الخمر ورجسها المذكور فى خمر الدنيا، وذلك فى:

غَوْلٌ: ﴿لا فِيهَا غَوْلٌ﴾ (٤٧/ الصافات) أى: ليس فيها ضِراوةُ كخمر الدنيا، ليس فيها كحول.

غ و ى (٢٢)

يقال غوَى - كفتح - غَيّا، وغوِىَ - كخَسِر - غِواية، أو المصدر الغىّ، والغواية الانهماك فى الغَىِّ، وهو غاوٍ، وغَوٍ، وغوِىّ، وغَيّان، وغواه غيره أو أغواه جعله غَويًّا. وكل مهلكة مُغَوّاة.

وورد منه الغىّ مصدرا، والفعل الثلاثى، والمزيد بالهمزة، والوصف غاوٍ، ومفردا وجمعا، وغَوِىٌّ، ويفسرِ فى كل مقام بما يناسبه، فإذا أسند إلى بنى آدم أمكن أن يفسر بمعنى فساد العيش مثلا، وإذا أسند الإغواء إلى الله فمعناه أن يعاقبكم على غيكم، أو يحكم عليكم بغيكم،

وإذا ذكر فى مقام الغاية فالمراد منه السببية، ففى قوله: «فسوف يلقون غيّا» مثلا، يراد منه العذاب الذى سببه الغى، وهو نتيجة له، كما قال فى غير هذا الموضع: «يلق أثاما»؛ أى جزاء الأثام.

وهذه مواضع ما ورد فى القرآن من المادة:

الغَىِّ: ﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (٢٥٦/ البقرة، واللفظ فى ١٤٦/ ٢٠٢/ الأعراف).

غَيًّا: ﴿يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (٥٩/ مريم)؛ أى عذابا.

غَوَى: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ (١٢١/ طـه)؛ يمكن أن يكون المعنى فيه فسد عيشه أو خاب.

أَغْوَيْتَنِى: ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ (١٦/ الأعراف)، ويمكن أن يكون المعنى فبما قضيت علىّ.

أَغْوَيْنَا: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا﴾ (٦٣/ القصص)؛ أى فعلنا بهم غاية ما كان فى وسع الإنسان أن يفعل بصديقه؛ أى قد أفدناهم ما كان لنا، وجعلناهم أسوة أنفسنا.

الغَاوُونَ: ﴿هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ (٩٤/ الشعراء) أى: الضالون عن طريق الحق.

غ ى ب (٦٠)

نقول، الغيبة والغيابة: مُنْهَبط من الأرض، ومنه الغابة للأجمة، وغاب الشىء: استتر عن العين، وقيل فى المعنوى لما يغيب عن علم

الإنسان، والغيب مصدر، واسم لما غاب، والوصف منه غائب، وهى غائبة، ويذكر الغيب فى القرآن باعتبار الناس وبالنسبة إليهم لا إلى الله، فهو عالم الغيب؛ أى ما يغيب عنهم.

والغيبة فعلة من غابه، أى غيّبه وذكره بما فيه من السوء، كاغتابه؛ وذلك يكون فى غيبته.

غَيَابَة: ﴿غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾ (١٠/ ١٥/ يوسف) والغيابة: ما سترك منه.

وورد منه المعنوى فى:

غَيْب: ﴿غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (٣٣/ البقرة) أى: ما غاب عن إدراك المخلوقين ومن جملة ذلك تفضيله لآدم وذريته بالعلم.

الغَيْب: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (٣/ البقرة) الغيب: كل ما أخبر به الرسول ﷺ مما لا تهتدى إليه العقول ومن أشراط الساعة وعذاب القبر والنشر والحشر والصراط والميزان والجنة والنار.

غَيْبِه: ﴿فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٢٦/ الجن)؛ أى ما غيبه على الناس.

الْغُيُوب: ﴿عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ (١٠٩/ ١١٦/ المائدة) أى: كل ما غاب عن حواس بنى آدمَ وإدراكهم.

غَائِبَة: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ﴾ (٧٥/ النمل) ويمكن أن تكون التاء فيها للمبالغة - كرواية -؛ أى ما اشتد غيابها.

غَائِبِينَ: ﴿وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ (٧/ الأعراف) أى: ما كنا غائبين عنهم حتى يخفى علينا شىء مما وقع بينهم.

وورد من الغيبة:

يَغْتَبْ: ﴿وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ (١٢/ الحجرات) أى: ذكره بسوء فى غيبته.

غ ى ث (٦)

نقول، الغـيث: المطر، والكلأ ينبت بمـاء السمـاء؛ وغاث الله البلادَ، وغِيثَت تُغاث، فهى مَغيثة، ومغيوثة.

وورد فى المادى ومنه ما يحتمل الغـوث والغيث على ما سبقت الإشارة إليه، انظر (غ وث) والذى يتعين فيه اليائى.

غـيْث: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾ (٢٠/ الحديد) أى: إن الدنيا كمثل مطر أعجب الزرَّاع النبات الحـاصل به، والمراد بالكفار هنا الزراع، لأنهم يَكفُرون البذر، أى يغطونه بالتراب.

غ ى ر (١٥٤)

نقول، الغِيرة: الـمبرة، غارهم يَغيـرهـم، وغار لهم؛ أى مَارهم ومانهم، وغارنا الله بخير، كقولك أعطانا خيرًا.

والغِيرة كذلك هى دية القـتيل، والدية كذلك تسمىّ غـيرا وغيارًا، لأنها تغـير الحال من القصاص إلـى غيره، ومن هذا قالوا: غَيَّر تغـييرًا، والاسم منه الغَيْر، ومع ما فـى الدية - وهى الغَير والغيـار - من إصلاح الحال قـولهم: غيَّر عـلى بعيره أداتَه لـيخفف عنـه، ويريحه، ويسـمون صاحب البعير الذى فعل ذلك المُغَيِّر، ومن هذا وذاك يجىء المعنوى فى تغير الأحوال، وتغاير الأشياء، وغِيَرُ الدهر؛ أى أحواله المتبدلة، ويمكن أن يكون من المعنوى الغيرة من الرجل وزوجه، غَارَ الرجل على زوجه، والمرأة على بعلها غَيْرة لتبدل فى حالها يكون عنه ذلك.

وورد منه لمعنى التبدل كما فى المعنوى مضارع المضعف واسم الفاعل والتفعل فى:

يُغَيِّرُ: ﴿لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ﴾ (١١/ الرعد) أى: من النعمة والعافية.

فَلَيُغَيِّرُونَّ: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ (١١٩/ النساء).

قيل: هو الخصاء، وفقء العين، وقطع الآذان.

وترد غير بمعنى (لا)، فتكون للنفى المجرد من غير إثبات معنى، مثل" «بغير هدى من الله» و: «غير مبين».

كما ترد بمعنى إلا فيستثنى بها ،وتوصف بها النكرة، مثل: «ما علمت لكم من إله غيرى» ومثل: «هل من خالق غير الله».

وترد بمعنى سوى، فتفيد .نفى صورة من غير معناها مثل: «يقولون على الله غير الحق»، ومثل: «يستبدل قومًا غَيركم».

غَيْر: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ (٧/ الفاتحة) أى: اليهود.

فَالْمُغِيرَاتِ: (انظر مادة غ و ر).

غ ى ض
كَلمتان

نقول، الغيضة: موضع يجتمع فيه الماء فيبتلعه، فينبت فيه الشجر والفعل غاض غَيْضًا بمعنى غار، أو نقص.

وورد من المادى الماضى مبنيًا للمجهول.

غِيضَ: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ (٤٤/ هود) أى: نقص وذهب فى الأرض.

تَغيضُ: ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ (٨/ الرعد) أى: وما تنقُصُه الأرحام يعنى السّقط لأقل من ١٢٠ يومًا.

غ ى ظ (١١)

نقول، تغيظت الهاجرة: إذا اشتد حَمْيُها، ومنه فى الإنسان الغيظ: أشدُّ الغضب وسَوْرته.

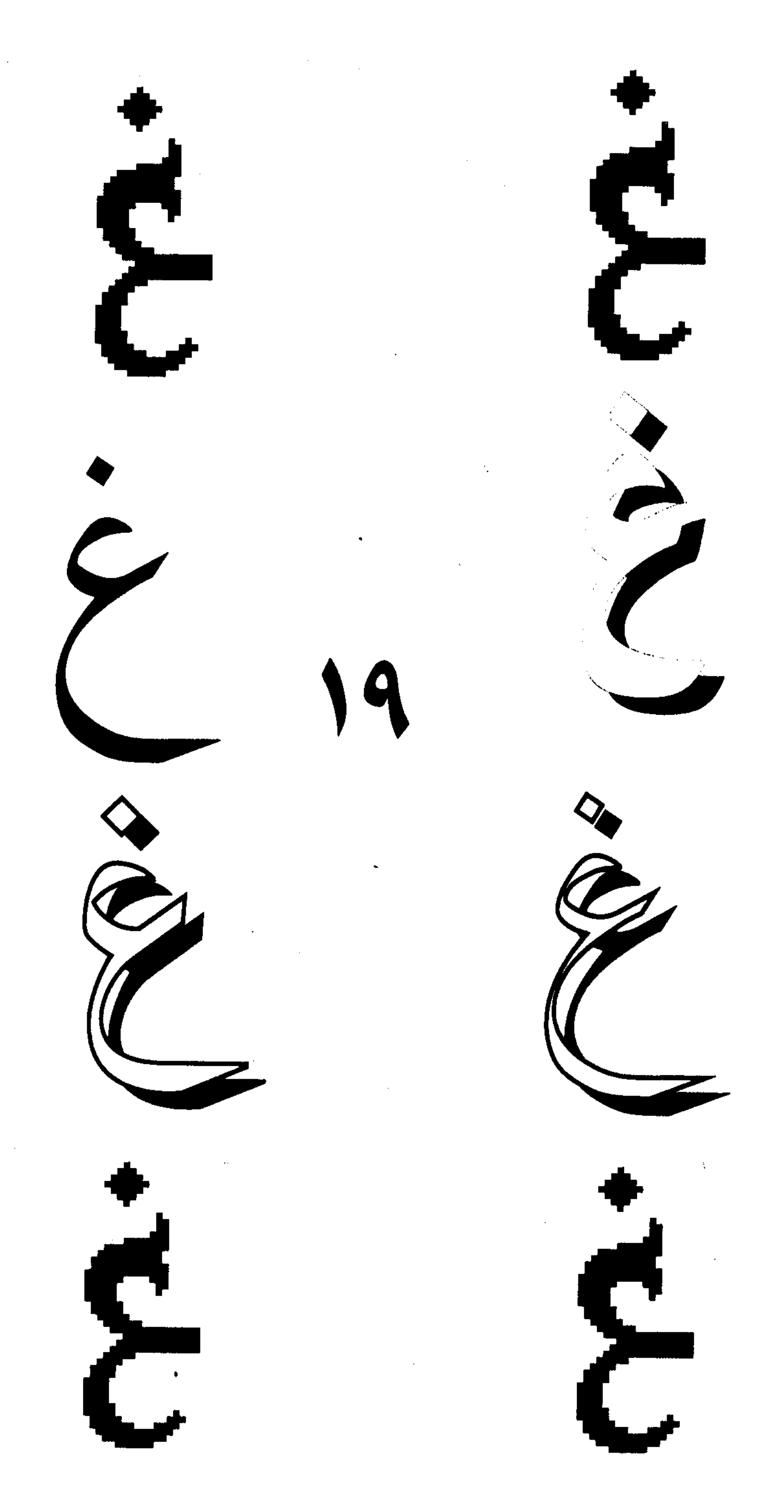
والتغيظ: إظهار الغيظ؛ وقد يكون ذلك مع صوت يسمع لما فى الآية: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾.

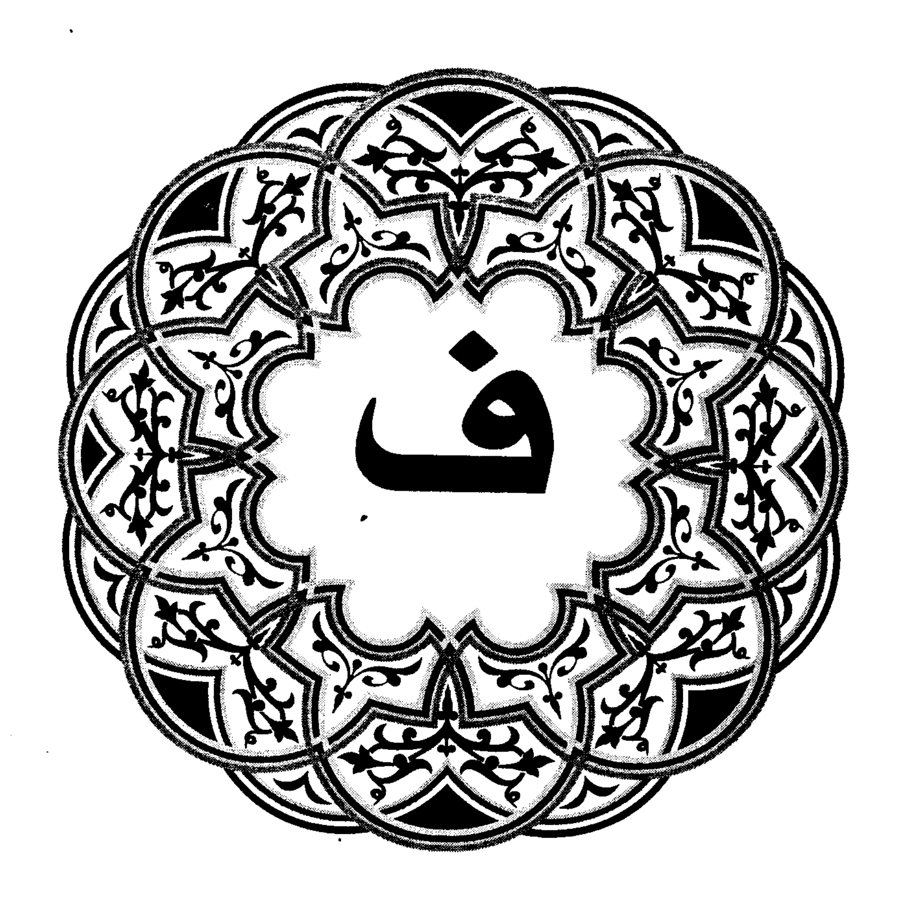
تَغَيُّظًا: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ (١٢/ الفرقان) أى: أن لها صوتًا يدل على التغيظ على الكفار.

يَغيظُ: ﴿يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ (١٢٠/ التوبة)، أى: يغضبهم ويغُمهم.

لَغَائِظُونَ: ﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾ (٥٥/ الشعراء) أى: أعداءٌ لنا لمخالفتهم ديننا.

وهكذا شاهدتم معنا ٥٠ مادة لُغوية وكذلك جمعنا بفضل الله وواسع رحمته ٧٠٥ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف الغين.


١٩


ف

الحرف العشرون
من حروف الهجاء

حرف الفاء

(٨٤٩٩)



ف ء د (١٦)

تدور المادة على حمى وشدة حرارة، قالوا: فـأد اللحم فأْدا: شَواهُ، فهو فئيد، والمِفْأَد: السفود، والمُفتأد: موضع الشيء. وقالوا: الفؤاد لحرارته وتوقده، ويطلق على قلب كل حى ذى قلب، إنسانا أو غيره، وجمعه أفئدة. وقيد الراغب ذلك الاستعمال بأنه يكون إذا اعتبر فيه معنى التفؤد؛ أى التوقد، ولعل الاستعمال القرآنى يؤيد ذلك، فإن فى مواضع وروده ملحظا خاصا من فضل تأثر، أو قرنه بالسمع أو البصر أو الإبصار، أو استناد الرؤية إليه.

وقد ورد من المادة «الفؤاد» مفردا وجمعًا فى:

الفُؤَادَ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ﴾ (٣٦/ الإسراء) أى: يُسأل صاحبها عما استعملها فيه، لأنها آلات، فإن استعملها فى الخير استحق الثواب، وإن استعملها فى الشر استحق العقاب. وقيل: إن الله سبحانه يُنطق الأعضاء هذه عند سؤالها، فتخبر عما فعله صاحبها.

أَفْئِدَةُ: ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (١١٣/ الانعام) أى: تميل إلى الباطل وإلى زخرفة شياطين الإنس والجن قلوب أهل الباطل وعشاق الدنيا.

الأَفْئِدَةُ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ﴾ (٧٨/ النحل) أى: القلوب.

أَفْئِدَتَهُمْ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ (١١٠/ الأنعام) أى: على لهب النار وحمر الجمر يوم القيامة.

ف أ و – ى (١١)

نُقل من المادة الواوى فأو فأواً، واليائى فأيته فأيا بالعصا، أو السيف: ضربته فانفلق رأسه وانفرج، وتدور المادة حسيًّا على الانفصال، والانفراج والافتراق، ومنه تجىء الفئة: الفرقة من الناس، وقد يلحظ فيها مع الانفصال من غيرها مظاهرة بعظها لبعض، ورجوع بعضها إلى بعض فى التعاضد، وأصلها فِئيَة أو فِئْوَة، حذفت لامها – الواو أو الياء – وعوض عنها بالهاء فوزنها فعة، وتجمع على فئات وفئين.

ووردت فى القرآن مفردة، ومثناه فى:

فِئَة: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ (٢٤٩ «مكررة»/ البقرة) الفئة: أى الجماعة.

الفِئتانِ: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ﴾ (٤٨/ الأنفال) أى: فئة المسلمين والمشركين.

ف ت أ

كَلمةٌ واحدةٌ

تقول: ما فتيء، أى مازال؛ وورد المضارع مرة لمعنى النفى، مع حذف حرفه فى:

تَفْتَؤُاْ: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ (٨٥/ يوسف) أى: لا تفتأُ ولا تزال.

ف ت ح (٣٨)

تدور المادة على إزالة الأَغلاق، وتكون فى المادى الذى يدرك بالبصر، كفتح الباب وتكون فى المعنوى الذى يدرك بالبصيرة بإزالة ما يتعلق به القلب والنفس من هم، ورغم الفقر ونحوه بإعطاء المال، والنصر فى الحرب، والحكم فى الخصومة.

والفتح، والفتاحة - بضم الفاء وكسرها -: الحكم، وأخص منه فتح المستغلق من أبواب العلم والمعرفة، وهو ما يدعى به للمتعلم، وفاتحة الشيء: مُبتَدؤه الذى يصح به ما بعده، ومنه فاتحة الكتاب..

واستفتح: طلب الفتح، بمعنى من معانيه أقربها فى هذا النصر، واسم الفاعل فـاتح، والمبالغة فـتَّاح. وفتَّح - بالتشديد - وافـتتح كفَتَح. . والمِفتاح: آلة الفتح؛ وجمعه مفاتح، ومفاتيح.

فَتْحٌ: ﴿**فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ**﴾ (١٤١/ النساء) أى: نصرٌ وظفرٌ وغنيمةٌ.

فَتْحًا: ﴿**فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا**﴾ (١١٨/ الشعراء) للحكم، و: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**﴾ (١/ الفتح، النصر وقد يراد هنا ما علمه الله. واللفظ فى ١٨/ ٢٧/ الفتح) وكلها فى معنى النصر.

الفَتْحِ: ﴿**فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ**﴾ (٥٢/ المائدة) أى النصر.

فَتَحَ: ﴿**بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ**﴾ (٧٦/ البقرة) بمعنى هدى.

فَتَحْنَا: ﴿**فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ**﴾ (١٤/ الحجر؛ للمادى، واللفظ فى ٧٧/ المؤمنون) و: ﴿**فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ**﴾ (٤٤/ الأنعام)؛ للتوسعة والـرزق. و: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**﴾ (١/ الفـتح) نصـرنا أو هدينا وعلمنا.

يَفْتَح: ﴿**ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ**﴾ (٢٦/ سبأ)؛ للحكم: ﴿**مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا**﴾ (٢/ فاطر)؛ للتوسعة والرزق.

افْتَحْ: ﴿**رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ**﴾ (٨٩/ الأعراف)؛ للحكم، (واللفظ فى ١١٨/ الشعراء).

اسْتَفْتَحُوا: ﴿**وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ**﴾ (١٥/ إبراهيم)؛ طلبوا الفتح؛ أى النصر.

تَسْتَفْتِحُوا: ﴿إن تَسْتَفْتِحُوا﴾ (١٩/ الأنفال)؛ تطلبوا الفتح؛ أى النصر.

يَسْتَفْتِحُونَ: ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٨٩/ البقرة)؛ يطلبون الفتح؛ أى النصر.

الفَاتِحِينَ: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَق وأنت خير الفاتحينَ﴾ (٨٩/ الأعراف)؛ الحاكمين.

الفَتَّاحُ: ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ (٢٦/ سبأ)؛ أى الحاكم.

مَفَاتِحُ: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ (٥٩/ الأنعام)؛ أى: مخازن الغيب، وقيل: المعنى مفاتيح خزائن الغيب.

ف ت ر
٣ كَلمات

نقول، الفُتْر - بالضم -: ما يعمل من خوص كالسُفْرة يفرش لينخل عليه الدقيق، ومنه قولهم، فتَّر - بالتشديد -: أى أقام وسكن، وليس ببعيد أن يقال من معنى البسط فى الفُتر - بالضم -: الفَتْر - بالفتح -: قياس الشيء؛ لأنه يبسط حين يقاس ويقدر؛

فيقال: فَتَر الشىء: قدَّره وكاله بِفتره، كشَبَرَه: قاسه بشبره، والفِتْر: هو المعروف ما بين طرفى السبابة والإبهام إذا فتحا. الفَترة ما بين كل نبيين من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة.

فَتْرَة: ﴿**عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ**﴾ (١٩/ المائدة) أى: انقطع الرسل قبل بعثة سيدنا محمد ﷺ مدة من الزمان.

يَفْتُرُونَ: ﴿**لا يَفْتُرُونَ**﴾ (٢٠/ الأنبياء) أى: لا يسكنون عن نشاطهم فى التسبيح والعبادة.

يُفَتَّرُ: ﴿**لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ**﴾ (٧٥/ الزخرف) أى: لا يخفَّف عنهم.

ف ت ق

كَلمةٌ واحدةٌ

الفتق: الفصل بين المتصلين، وهو ضد الرتق، والفعل - كنصر - فَتْقًا.

وقد ورد مرة واحدة مع ضده فى:

فَفَتَقْنَاهُمَا: ﴿**كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا**﴾ (٣٠/ الأنبياء) أى: ففصلنا بينهما بالهواء.

ف ت ل

٣ كَلمات

الفتيل: ما يخرج من بين الإصبعين، ما يكون بين شقى النواة، والنقير: النكتة فى ظهر النواة، والقمطير: القشرة الرقيقة على النواة. وهى أشياء تضرب كلها أمثالا للشىء التافه والحقير، وقد يجمع بين اثنين منها فى النفى تقوية للمعنى.

وورد الفتيل نفيًا لأن يظلم أحد شيئًا ما، وذلك فى:

فَتِيلاً: ﴿**وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً**﴾ (٤٩/ النساء) أى: قدر الخيط الرقيق فى شق النواةَ.

ف ت ن (٦٠)

فِتْنَتَكُمْ: ﴿**ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ**﴾ (١٤/ الذاريات) أى: يقال لهم ذوقوا عذابكم.

فَتَنُوا: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾ (١٠/ البروج) وقد يكون معناها الإيذاء مطلقًا كما سيجىء بيان هذا المعنى.

يُفْتَنُونَ: ﴿هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (١٣/ الذاريات) وقد يكون معناه الاختبار.

وقد تستعمل الفتنة فى الإيذاء مطلقًا لا الإحراق خاصة، فيراد بها الحرب، أو الإثم، أو الضلال، مثل:

الفِتْنَة: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ (٩١/ النساء) أى: دعاهم قومهم إليها وطلبوا منهم قتال المسلمين، (أركسوا فيها) أى انقلبوا فيها فرجعوا إلى قومهم واختلط عليهم الأمر وتحيروا.

يُفْتَنُونَ: ﴿أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ (١٢٦/ التوبة) أى: يمتحنون بالشدائد والبلايا.

وقد يكون معناها هنا الاختبار:

فِتْنَةٌ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ (٢٨/ الأنفال)، أى اختبار.

فِتْنَةٌ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (١٩٣/ البقرة) أى: بحيث يأمن كل من كان مسلمًا على دينه.

الفِتْنَةُ: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (١٩١/ البقرة) أى: الشرك بالله وهم فى الحرم.

فِتْنَتَهُ: ﴿مَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾ (٤١/ المائدة) أى: ضلالته وكُفره أو إهلاكه.

فِتْنَتُهُم: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا﴾ (٢٣/ الأنعام) أى لم يكن مدى ولَعهم بالكفر إلا ريثما قالوا؛ وقد يراد بالفتنة اختبارهم، وأن ذلك يكون جوابهم عند الاختبار.

فَتَنَّا: ﴿فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ (٨٥/ طـه) أى: ابتليناهم أو أوقعناهم فى فتنة.

يَفْتِنَنَّكُمْ: ﴿لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ (٢٧/ الأعراف)، ومن هذا المعنى يسمى الشيطان الفتَّان.

لَيَفْتِنُونَكَ: ﴿لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ (٧٣/ الإسراء) أى: ليوقعوك فى الفتنة وليصرفونك.

فَاتِنِين: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢/ الصافات)، وعدى بعلى لتضمينه معنى قادرين.

المَفْتُونُ: ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ (٦/ القلم)، وصفا على مفعول، أو مصدرا كالمفعُول؛ يراد به الفُتُون. أى: فى أى الفريقين منكم المجنون.

ومن الإحراق بالنار لتمييز جيد المعدنين من الرديء تستعمل الفتنة بمعنى الابتلاء والاختبار فى:

فِتْنَةٌ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ﴾ (١٠٢/ البقرة) أى: ابتلاء واختبار من الله تعالى.

فُتُونًا: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ (٤٠/ طه) أى: خلصناك من المحن تخليصًا.

يُفْتَنُونَ: ﴿وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾ (٢/ العنكبوت) أى: لا يُمتحنون بالمشاق والشدائد ليميز المخلصُ من المنافِق.

ف ت ى (٢١)

نقول، الفتى: الشاب من كل شىء، يقال للجمل والناقة والشاب والشابة، والفتى والفتاة والعبد والأمة تَلَطُّفًا، والفعل: فتُوَ - ككرم - بالواو، وفَتِى - كرَضِى - بالياء - فَتَاءً، والفَتَى: الكامل من الرجال، وجمعه فتْيان، وفتْيَةٌ، وفتوة.

فَتًى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ (٦٠/ الأنبياء) أى: سيدنا إبراهيم عليه السلام.

فَتَاهُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾ (٦٠/ الكهف) أى: يوشع بن نون.

ومن المادة: أفتاه فى الأمر: أبانه له، واستفتيته فيها فأفتانى إفتاء، والاسم الفَتْوى وتَفَاتَوْا إليه: تحاكموا؛ وفى اللسان: أصله من الفتَى، وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى، فكأنه يقوى ما أشكل ببيانه، ويصير قَوِيًا، وأفتى المفتى، إذا أحدث حكمًا، وأفتى فى الرؤيا وغيرها.

وعلى كل فقد ورد من معنى الفتيا الفعل الرباعى، والاستفعال فى:

أَفْتِنَا: ﴿**أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَاتٍ**﴾ (٤٦/ يوسف).

ف ج ج
٣ كَلمات

الفج: الطريق الواسع بين جبلين أو فى جبل، وجمعه فِجاج.

وورد الفجّ: الطريق، وجمعه على فجاج.

فَجٍّ: ﴿**مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾ (٢٧/ الحج) أى: طريق واسع بعيد.

فِجَاجًا: ﴿**فِجَاجًا سُبُلاً**﴾ (٣١/ الأنبياء).

ف ج ر (٢٤)

الفَجر: أصله الشق والتفتح فى الشىء، ثم يجىء منه المعنوى، فالفجور: انبعاث وفتح فى المعاصى، فجَره - كنصر -: كفر والفاجر: العاصى والكافر.

وقد ورد من الكلمات فى المادة، الفَجر، والتَفـجر، والتَّفجير، ومشتقاتها.

فُجِّرَتْ: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ (٣/ الانفطار) أى: شُققت جوانبها فصارت بحرًا واحدًا.

يَتَفَجَّرُ: ﴿يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ﴾ (٧٤/ البقرة) أى: يتفتح بسعة وكثرةً.

ومن الفجور، وهو الانبعاث إلى المـعصية، والميل عن الحق، ورد المصدر والفعل والوصف مفردًا وجمعًا:

لِيَفْجُرَ: ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (٥/ القيامة)؛ أى يمضى فى آثامه، ويؤخر التوبة، أو يكفر بما أمامه وهو البعث.

الفَجَرَةُ: ﴿هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ (٤٢/ عبس).

ف ج و
كَلمةٌ واحدةٌ

الفجوة: المتسع بين شيئين، وفجوة الدار: ساحتها.

وورد هذا المعنى مرة فى:

فَجْوَةٍ: ﴿فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ (١٧/ الكهف).

ف ح ش (٢٤)

نقول، الفحش: الزيادة والكثـرة، وتجيء من هذا مجاوزة القدر والحد، فحش - ككرم - وفَحَش فُحشًا وأفحش إفـحاشا، والفحشاء والفاحشة: ما يـشتد قبحه من الذنوب، قولا أو فعـلا، وكثيرا ما يراد بالفاحشة الزنا، وجمع الفاحشة فواحش.

الفَوَاحِشَ: ﴿**وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ**﴾ (١٥١/ الأنعام).

ف خ ر (٦)

تفاخر القوم: فخر بعضهم على بعض.

وقد ورد من هذا المعنى تَفاخُر، وفَخُور فى:

تَفَاخُرٌ: ﴿**وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ**﴾ (٢٠/ الحديد).

وفى المادة: الفخار، لضرب من الخزف، وقد ورد مرة واحدة فى

كَالْفَخَّارِ: ﴿**مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ**﴾ (١٤/ الرحمن) الصلصال: هو طين يابس يُسمع له صلصلة، (كالفخار) أى: هو الطين يُحرق حتى يتحجر.

ف د ى (١٣)

نقول، فَدَاء كلّ شيء - بالفتح -: حَجْمُه؛ ومنه أمكن أن يقال: أفدَى، أى أعطى فدَاء، وجاءت المبادلة من المادة وقالوا: فدى: أعطى مالاً وأخذ رجلا، وأفدى: أعطى رجلا وأخذ مالا، وفادى: أعطى رجلا وأخذ رجلا، وذلك فى تخليص أسرى الحرب.

والفدية: ما يبذل، والفداء اسم لذلك المبذول.

فدَاءً: ﴿وَإِمَّا فِدَاءً﴾ (٤/ محمد) أى: بالمال أو بأسارى المسلمين.

فَدَيْنَاهُ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (١٠٧/ الصافات) أى: أنزل عليه كبشًا فذبحه إبراهيم فداء عن ابنه.

تُفَادُوهُم: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ (٨٥/ البقرة)؛ أى: تخرجوهم من الأسر بإعطاء الفدية.

افْتَدَى: ﴿وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ﴾ (٩١/ آل عمران) جاء فى الحديث: يؤتى بالرجل من أهل النار فيقول الله له: أتفتدى منى بطلاع الأرض ذهبًا فيقول نعم. فيقول: كذبت أخذت عليك ألا تشرك بى شيئًا فأبيت.

افْتَدَتْ: ﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾ (٢٢٩/ البقرة) أى: ببذل شىء من المال يرضى به الزوج فيطلقها لأجله.

ف ر ت

٣ كَلمات

لعلهم قالوا من نهر الفرات، فرت الماء - ككرم - فُرُوتَةً: إذا عذب، فهو فُرات، وقيل: الفُرات: أشد الماء عذوبة.

وقد ورد مرتين وصفا للعذب، ومرة دون كلمة عذب فى:

فُرَاتٌ: ﴿**هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ**﴾ (٥٣/ الفرقان) أى: حلو شديد العذوبة.

فُرَاتًا: ﴿**وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا**﴾ (٢٧/ المرسلات).

ف ر ث

كَلمةٌ واحدةٌ

تدور المادة على معنى التفتت، والفرث: الزبل الذى ينزل إلى الكرش.

وقد ورد مرة لما فى الجسم فى:

فَرْث: ﴿**مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ**﴾ (٦٦/ النحل) أى: ما فى الكرش من: الثُفْل وهو ما سَفَلَ من كل شىء.

ف ر ج (٩)

فُرِجَتْ: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ (٩/ المرسلات) أى: شُقت أو فُتحت فكانت أبوابًا.

فُرُوجٍ: ﴿وزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ (٦/ ق) أى: فُتُوق وشقُوق.

فَرْجَهَا: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ (٩١/ الأنبياء) أى: حفظته من الحلال والحرام.

ف ر ح (٢٢)

فرح: أى السرور والابتهاج.

تَفْرَحُوا: ﴿وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (٢٣/ الحديد) أى: وما كان حصوله كائنًا لا محالة فليس بمستحق للفرح بحصوله، ولا للحزن على فوته.

فَرِحٌ: ﴿إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ (١٠/ هود).

ف ر د

٥ كَلمات

الفرد: الذى لا نظير له.

وقد ورد منه الفرد واحدًا وجمعًا فى:

فَرْدًا: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ (٨٠/ مريم) أى: يأتينا يوم القيامة لا مال له، ولا ولد، بل نسلبه ذلك.

فُرَادَى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ (٩٤/ الأنعام) أى: واحدًا واحدًا، فكل واحد منفرد عن أهله وماله ومن ينصره وما كان يعبده من دون الله.

ف ر د و س

كَلمتان

الفردوس: الوادى الخصيب، أو الروضة، وقد ورد الفردوس مضافة إلى الجنات، وغير مضافة فى:

الفردَوْس: ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ (١٠٧/ الكهف). ﴿يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١١/ المؤمنون) والفردوس مذكر وإنما أنث فى هذه الآية، لأنه عنى بها الجنة.

ف ر ر (١١)

الفرار: أى الروغان والهرب والانكشاف فى الحرب، فر - كضرب - فرارا: هرب، ومنه المفر للفرار نفسه، أو لزمانه أو لمكانه. وبهذه الثلاثة يمكن تفسيره فى «أين المفر».

المَفَرّ: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (١٠/ القيامة)؛ أى: أين المفر من الله سبحانه وتعالى ومن حسابه وعذابه.

فَفِرُّوا: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ (٥٠/ الذاريات) أى: فاهربوا من عقابه إلى ثوابه.

ف ر ش (٦)

الفرش: صغار الإبل وغيرها مما لا يصلح إلا للذبح.

وورد من المادة الفرش للصغار من الحيوان فى:

فَرْشًا: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ (١٤٢/ الأنعام) أى: ما يُفرش للذبح كالغنم.

وكذلك ورد منها الفراش للمفروش، والفعل الثلاثى بمعنى البَسط مفردًا وجمعًا على فُرُش فى:

فِرَاشًا: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا﴾ (٢٢/ البقرة) أى وطاء، يمكن الاستقرار عليها.

فُرُشٍ: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ﴾ (٥٤/ الرحمن) أى: يتنعمون متكئين على الفُرُش.

فَرَشْنَاهَا: ﴿وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ (٤٨/ الذاريات) أى: مهدناها وبسطناها كالفراش للاستقرار عليها.

ويقال لكل خفيف: فَراشة؛ ويكون منه هذا الفَراش الذى يطير لخفته، واحدَه فراشة.

الفَرَاشِ: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (٤/ القارعة).

ف ر ض (١٨)

نقول الفرض: القطع، فالفرض يلزم المكلف، وفَرض - كضرب -: بيَّن، وقدّر، وألزم، والفريضة المفروضة: صفة جعلت اسمًا فأدخلت فيها الهاء، وهى فى الزكاة اسم لما تجب فيه؛ وفرائض الله: حدوده التى بيّنها وقدرها وألزم بها.

وقد ورد من المادة الفريضة، والفعل الثلاثى والفارض للبقرة المُسِنَّة فى:

فَرِيضَةً: ﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (٢٣٦/ البقرة) (تفرضوا) أى: تذكروا مقدار، (فريضة) أى: المهر.

فَرَضَ: ﴿فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ (١٩٧/ البقرة) أى: ألزم نفسه بالإحرام.

فَرَضْتُمْ: ﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (٢٣٧/ البقرة)، أى قَدّرتم.

فَرَضْنَا: ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِى أَزْوَاجِهِمْ﴾ (٥٠/ الأحزاب)، أوجبنا.

فَرَضْنَاهَا: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (١/ النور)، أى ألزمنا بها.

فَارِضٌ: ﴿لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ﴾ (٦٨/ البقرة)، أى المُسِنَّة.

ف ر ط (٨)

نقول، الفرْط - بالسكون -: العَلَم المستقيم يُهتدى به، والفرْط: الماء المتقدم لغيره من الأمواه، إلى أشياء من هذا التقدم المادى، كالفارط والفرَط: الذى يرسله القوم أمامهم فى الاستقاء، فيكون كالرائد فى الرعى.

ومن هذا يكون المعنوى من الإعجال هو الإفراط المسرف فى التقدم، ومجاوزة الحد. وورد منه:

مُفْرَطُونَ: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ (٦٢/ النحل)؛ أى معجلون إلى النار.

فُرُطًا: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (٢٨/ الكهف) أى مُفْرَط فيه مجاوز حده.

كما يكون من المعنوى فى المادة الإسراف فى أحد الطرفين، فالإفراط: إسراف فى التقدم، والتفريط: إسراف فى التقصير عن الفرَط، أى التقدم، ويرد التفريط المقصر فى:

فَرَّطتُّ: ﴿فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ (٥٦/ الزمر).

فَرَّطتُّمْ: ﴿فَرَّطتُم فِي يُوسُفَ﴾ (٨٠/ يوسف).

فرَّطْنَا: ﴿فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ (٣١/ الأنعام واللفظ فى ٣٨/ الأنعام).

يُفَرِّطُونَ: ﴿وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾ (٦١/ الأنعام).

ومن المعنوى فى العجلة والسرف، فرط منه شىء، أى سبق وبدر منه شىء من خطأ، وكذلك فَرط عليه - كنصر -: زاد عليه وآذاه. وورد منه:

يَفْرُطَ: ﴿يفرُطَ علينا﴾ (٤٥ / طه) أى: يعْجل علينا بالعُقوبة.

ف ر ع
كَلمةٌ واحدةٌ

تدور المادة على العلو والسبوغ، فالفرع: أعلى الشىء. وورد فى:

فَرْعُهَا: ﴿وفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ﴾ (٢٤/ إبراهيم).

ف ر غ (٦)

نقول، فرغ لكذا، وتفرغ: توفر عليه، وعمد إليه.

فَرَغْتَ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (٧/ الشرح) أى: من عبادة أدَّيتها.

سَنَفْرُغُ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ (٣١/ الرحمن)، أى: سنعمد.

أَفْرِغْ: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ (٢٥٠/ البقرة) أى: أكثر لنا منه.

فَارِغًا: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ (١٠/ القصص) أى: خاليًا من كل ما سوى موسى.

ف ر ق (٧٢)

نقول، الفِرق والفـريقة: القطيع من الغنم، كـأنها قطعـة فارقت معظم الغـنم، وفرَق الشعـر - كنصر، وضـرب -: سرحه، ومـفرق الشعر والطريق - بكسر الراء وفتـحها -: موضع الفرق، ورجل أفرق الأسنان: أفلجها، ومن هذا يكون المـعنوى. الفرق: خلاف الجمع، والفعل منه فرق - كنصر، وضرب - فَرقا وفرقانا، وفرّق - بالتشديد - تفريـقا: فصل ومـيز، وقـد يفرق بين الصـفتـين، فتكون الثـلاثية للصـلاح والمضـعفـة - فرّق - للإفـساد، وأثر الفـرق هو التَّفَرّق أو الافتراق، وقد يـفرق بينهما كذلك بأن التفـرق للأبدان، والافتراق فى الكلام، ومثلهما الانفراق، ولعله فى الأبدان أكثر، كاستعمال القرآن.

والفِرْق - بالكسـر -: القسم، أو الـطائفة من الناس، والفِرْقـة مـثله، والفَريق: الطائفـة من الناس، وهم أكـثر مـن الفرْق، وجـمع الفريق أفراق.

وفـارق الـشيءفِراقًا: باينه، والاسم الـفُرْقـة، وقـــد تكون من الافتراق فى موضع المصـدر. والفَرَق - بالتحريك -: الخوف، كأنه من تفرق القلب عنده، ولا بعد فى أن يقـال: إن من الخوف الهرب، وهو مفارقة وانفصال، وفرِق - كعلم -: جـزع، وفرق منه: خـافـه، وحُكى فَرِقَه، على حذف «من»، وفـرق عليه: فزع وأشفق.

فَرْقًا: ﴿**فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا**﴾ (٤/ المرسلات)، وفسرت بآيات القرآن، وبالرياح، وبالملائكة.

الفَارِقَات: ﴿**فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا**﴾ (٤/ المرسلات) أى: الملائكة تأتى بالوحى فُرقانًا بين الحق والباطل.

فَرَقْنَا: ﴿**فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ**﴾ (٥٠/ البقرة) أى: فلقناه لكم حتى صار يابسًا تمشون على أرضه، والبحر هو بحر القلزم (السويس).

فَرَقْنَاهُ: ﴿**وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ**﴾ (١٠٦/ الإسراء) أى: بيناهُ وفصلناهُ أو أنزلناهُ مُفرقًا.

فِرْق: ﴿**كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ**﴾ (٦٣/ الشعراء) أى: قطعة من البحر منفصلة.

وورد بمعنى الخوف المضارع بالتخفيف فى:

يَفْرَقُونَ: ﴿**قَوْمٌ يَفْرَقُونَ**﴾ (٥٦/ التوبة)؛ يخافون.

وورد بمعنى الفصل المعنوى ومصـدره واسم الفاعل والمفعول، والوصف:

فَافْرُقْ: ﴿**فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**﴾ (٢٥/ المائدة).

فَارِقُوهُنَّ: ﴿**أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**﴾ (٢/ الطلاق).

يُفْرَقُ: ﴿**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾ (٤/ الدخان) أى: يكتب فى ليلة القدر ما يكون فى السنة من حياة وموت، وبسط وقبض، وخير وشر، وغير ذلك، كذا قال مجاهد وقتادة والحسن.

نُفَرِّقُ: ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ (٨٤/ آل عمران) (. . . لا نُفَرِّقُ بين أَحَدٍ مِّنْهُمْ . . .) ونؤمن بهم جميعًا، اليهود والنصارى يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض.

مُتَفَرِّقَة: ﴿أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ (٦٧/ يوسف) أى: فذلك أحرى أن تسلموا إن أراد إيقاع الضرر بكم أحد.

والفرقان مصدر من مصادر فَرَق، ومثله الفرْق، كالخسران والخُسْر، واستعمل فى القرآن بمعنى الحجة، وبمعنى النصر، واسما للكتاب المنزل.

الفُرْقَانَ: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ (٥٣/ البقرة) قيل هو الحجة والبيان بالآيات التى أعطاها الله موسى من العصا واليد وغيرهما.

ف ر هـ
كَلمةٌ واحدةٌ

وورد من المادة مرة واحدة:

فَارِهِينَ: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ (١٤٩/ الشعراء)؛ أى: حاذقين بنحتها أو متجبِّرين.

ف ر ى (٦٠)

نقول - فروة الرأس: جلدتها بما عليها من الشعر، والفرو والفروة: ما يلبس، ومن هذا المادى، الفروة: الثروة: على أن الفاء بدل من الثاء لقرابتهما الصوتية، أو على أن الفروة بشعرها كالريش تدل على النعمة، والفَرِية من القِرَب: الواسعة، ومن العلو، والسعة، والثروة جاءت معان، كالفَرِىّ: للأمر العظيم، وقالوا - للإجادة فى العمل والعزيمةً فيه -: فَرِيًّا، ومنه ما يفرى فِرْيَه، أو فَرِيَّه - بالتشديد، على اختلاف فى تصويبه - أى ما يفعل أحد مثل فعله.

قالوا: فرى الكذب - كضرب - فريا، وافتراه: اختلقه، فأفسد الكلام، والفِرْية: الاسم منه، والفَرِىُّ - فعيل - يقال للمكذوب: المفترَى.

فَرِيًّا: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ (٢٧/ مريم)؛ عظيما هائلا، أو مصنوعا مختلفا.

أَفْتَرَى: ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (٨/ سبأ)، أصلها افترى دخلت عليها همزة الاستفهام.

يَفْتَرِينَهُ: ﴿يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ (١٢/ الممتحنة) أى: يختلقنه.

مُفْتَرٍ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ﴾ (١٠١/ النحل) أى: كاذب مختلق على الله متقول عليه بما لم يقل.

مُفْتَرُونَ: ﴿إِن أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ (٥٠/ هود) أى: كاذبون.

مُفْتَرًى: ﴿سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ (٣٦/ القصص) أى: تنسبه إلى الله كذبًا.

ف ز ز

٣ كَلمات

نقول، الفز: ولد البقرة، ورجل فز: خفيف، ومنه يجىء المعنوى، فزَّه واستفزه: إذا استخفه، وفزّ عن الشىء: عدل، وأفزه وأفزعه بمعنى.

ومن معنى الاستخفاف والإهاجة ورد المضارع من استفز، والأمر:

يَسْتَفِزَّهُمْ: ﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم﴾ (١٠٣/ الإسراء) أى: يستخفهم ويزعجهم للخروج.

لَيَسْتَفِزُّونَكَ: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ﴾ (٧٦/ الإسراء) أى: ليستخفونك ويزعجونك.

وَاسْتَفْزِزْ: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم﴾ (٦٤/ الإسراء) أى استخف واستعجل وأزعج.

ف ز ع (٦)

نقول، فزع من نومه: هب، ومنه الفزع كالجزع: انقباض ونفار يعترى الإنسان من المخيف، ويفترق الفزع عن الخوف لما فيه من نفور، فيقال: خفت الله ولا يقال: فزعت منه. والفعل فزع - كرَهِبَ

- وفزع - كفتح - فزعا - بفتح الفاء مع السكون والتحريك أو بكسر الفاء - فزِعًا. وفـزع إلى فلان: استغاثه فَفَزعه أو فـزّعه: أغاثه وأزال عنه الفزع.

فَزَعٍ: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ (٨٩/ النمل) قيل: المراد الفزع الأكبر فى قوله تعالى: ﴿لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ﴾ (١٠٣/ الأنبياء).

الفَزَعُ: ﴿الْفَزَعُ الأَكْبَرُ﴾ (١٠٣/ الأنبياء) أى: حين نفخة البعث.

فَفَزِعَ: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ﴾ (٨٧/ النمل) أى: خاف خوفًا يستتبع الموت.

فَزِعُوا: ﴿إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ (٥١/ سبأ) أى: عند نزول الموت بهم.

ف س ح
٣ كَلمات

نقول، الفسيح: المكان الواسع ومنه التفسح: التوسع، تفسحت فى المجلس وفَسحت: وسعت، ومنه يجىء المعنوى: فسحت له أن يفعل كذا، وهو فى فسحة من الأمر.

يَفْسَح: ﴿يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (١١/ المجادلة).

ف س د (٥٠)

نقول الفساد: نقيض الصلاح، فسد الشيء - كنصر، وضرب، وكرم - فسادا وفسودا، فهو فاسد، وتكسيره فَسْدَى كهالك وهلكى.

لَفَسَدَتَا: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾ (٢٢/ الأنبياء) أى: لو كان فى السماوات والأرض معبودون بحق غير **الله** (لفسدتا) أى: لبطلتا. ووجه الفساد أن يستلزم أن يكون كل واحد منهما قادرًا على الاستبداد والتصرف، فيقع عند ذلك.

ف س ر
كَلمةٌ واحدةٌ

نقول، التفسيرَ: كشف المغطى، ومنه المعنوى، التفسير: كشف المراد، وكل شيء يعرف به تفسير الشيء فهو تَفسِرتُه، وهى اسم كالشهية. فسر الأمر - كضرب ونصر - فَسْرا، وفسّره: بينّه - على المبالغة - ويقال فى بيان الألفاظ وغيرها، كتفسير الرؤيا.

وورد منها المصدر فقط مرة واحدة فى:

تَفْسِيرًا: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (٣٣/ الفرقان) أى: أصدق بيانًا وتفسيرًا.

ف س ق (٥٤)

نقول، فسقت الرطبة من قشرها: إذا خرجت، وفسق فلان فى الدنيا فسقًا: اتسع فيها ولم يضيقها على نفسه، وفسق فلان ماله: إذا أهلكه وأنفقه. ومنه يمكن إخراج معنى المادة الذى أكسبه إياها الإسلام، وجاء الشرع بأن الفسق: الإفحاش فى الخروج عن طاعة الله تعالى. وبهذا المعنى الإسلامى للفسق استعمل فى القرآن مقابلا للإيمان، كفرًا: «وما يكفر بها إلا الفاسقون» ونفاقا: «إن المنافقين هم الفاسقون» وضلالا: «فمنهم مهتدو كثير منهم فاسقون» وعلى أنواع من العصيان، وبهذا كان الفسق أعم من الكفر.

فِسْقٌ: ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ (٣/ المائدة) أى: خروج عن طاعة الله إلى معصيته.

فُسُوق: ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ﴾ (١٩٧/ البقرة) أى: فعل ما حرم فى الإحرام كحلق الشعر، أو فيه وفى غيره، كالزنى والظلم. وقيل السباب.

الفُسُوق: ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ﴾ (٧/ الحجرات) أى: جعل كل ذلك مكروهًا عندكم.

ف ش ل

٤ كَلمات

فشل - كهَرِم - أى كسِل وضعُف وتراخى وجَبَنَ.

فَشِلْتُمْ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ (١٥٢/ آل عمران)؛ انظر تفسير سورة آل عمران للمؤلف عفا الله عنه.

ف ص ح

كَلمةٌ واحدةٌ

قالوا فَصُحَ الرجل: جادت لغته حتى لا يلحن.

وورد من المادة أفعل التفضيل مرة واحدة في:

أَفْصَحُ: ﴿هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا﴾ (٣٤/ القصص).

ف ص ل (٤٣)

نقول، الفصيل: ولد الناقة إذا انفصل عن أمه، والمفصل: ما بين الجبلين، ومفاصل العظام: ما بين أجزائها.

وفَصَلَ عن مكان كذا: جاوزه، والمِفْصَل: اللسان؛ إذا اللسان به تُفَصل الأمور وتميز، والفصل: تمييز الشىء من الشىء وإبانته عنه، والفَيْصَل: الحاكم، والفصيلة: القطعة من أعضاء الجسد، وفصيلة الرجل: أقاربه الأدنَوْن، والفِصَال للصبى: التفريق بينه وبين الرضاع، وفصلت ولَدها: فطمته، وبين الزوجين الافتراق، ويوم الفَصْل: يوم القيامة، يفصل فيه بين أهل الحق والباطل. والقول القاطع للخصومة والخلاف، ومنه فصل الخطاب، والتفصيل: تفعيل من الفصل، للتكثير، والمُفَصَّل من القرآن: المبَيّن.

فَصلَ: ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ (٢٠/ ص)، أى: علم فصل الخصُومات.

الفَصْلِ: ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (٢١/ الصافات) أى: الحكم والقضاء، لأنه يفصل فيه بين المحسن والمسيىء.

فِصَالاً: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً﴾ (٢٣٣/ البقرة) أى: فطامًا للولد قبل الحولين.

فِصَالُهُ: ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ (١٤/ لقمان) أى: فطامه عن الرضاع.

فَصَلَ: ﴿فَصَلَ طَالُوتُ﴾ (٢٤٩/ البقرة) أى: انفصل عن بيت المقدس.

فَصَلَت: ﴿فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ (٩٤/ يوسف) أى: فارقت القافلة عريش مصر.

يَفْصِلُ: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ (١٧/ الحج) أى: يقضى بينهم. فيدخل المؤمنين منهم الجنة، والكافرين منهم النار. وقيل الفصل هو أن يميز المحق من المبطل.

الفَاصِلِينَ: ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ (٥٧/ الأنعام) أى: بين الحق والباطل بحكمة العدل.

تَفْصِيلَ: ﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾ (٣٧/ يونس) أى: أراد ما بين فى القرآن من الأحكام.

فَصَّلْنَاهُ: ﴿فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ (٥٢/ الأعراف) أى: بينّاه.

فُصِّلَتْ: ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ (١/ هود) أى: فُصلت فى التنزيل نُجومًا بالحكمة.

مُفَصَّلاً: ﴿أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً﴾ (١١٤/ الأنعام) أى: مبينًا واضحًا مستوفيًا لكل قضية على التفصيل.

ف ص م
كَلمةٌ واحدةٌ

نقول، الفصم: كالفصل، إلا أنه انصداع شىء عن شىء من غير أن يبين عنه، فصم الشىء - كضرب - فانفصم انفصاما.

وقد ورد منفيًا مرة واحدة، لبيان التماسك الذى لا يصدعه شىء فى:

انْفِصامَ: ﴿**لا انفِصَامَ لَهَا**﴾ (٢٥٦/ البقرة).

ف ض ح
كَلمةٌ واحدةٌ

نقول، الفضح: كالفصح، من الانكشاف والبُدُوّ، ويقال: أفضح الصبح وفضَّح إذا بدا، ويقال: أفـضح البُسْر: إذا بدت منه حمرة، إلا أن الفضح لا يكاد يقال إلا فى القبيح، مـاديًا كاللون القبيح، ومعنويًا فى المَساوي. . فضحه يفضحه - كفتح -: أى كشف مساويه.

تَفْضَحُونِ: ﴿**فَلا تَفْضَحُونِ**﴾ (٦٨/ الحجر).

ف ض ض (٩)

نقول، فَضَضُ الحصى: ما تفرق منه، والفَضّ: تفريق وتجزئة، فَضضْتُ الشيء: فرَّقته، ومنه فض الختم عن المختوم، ويجيء منه الفَضْفَاض: الواسع، ويستعمل فى التفرق المعنوى، والفضَّة من المادة.

الفضَّة: ﴿**الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**﴾ (١٤/ آل عمران).

انْفَضُّوا: ﴿**لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ (١٥٩/ آل عمران) أى: لتفرقوا ونفروا.

ف ض ل (١٠٤)

نقول، الفضل والفضلة: البقية من الشيء، من قولهم: فضل الزمام: طرفه، وأفضل الصف على الصف: زاد وكثر، ومنه جاءت الزيادة المعنوية فى المحمود، كالعلم والحلم، أو المذموم، كالغضب، والأكثر استعمال الفضل فى المحمود، فالفضل والفضيلة: ضد النقص والنقيصة، والفضيلة: الدرجة الرفيعة فى الفضل.

والفضل: الخير، والإفضال: الإحسان.

وفضل الشىء يفضل - كدخلَ - وفِضل يفضَل - كحذِر -: زاد وبقى، وفضل الرجل - كنصر - فَضْلاً فهو فاضل، وفَضَّله على غيره تفضيلاً: صيَّره كذلك، أو حكم له به، وأفضلَ: زاد، وتفَّضل تفضّلا، بمعنيين: تطوّل وتكرّم كأفضل، أو تفضل: أراد أن تكون له الميزة فى الفضل والقدر.

فَضْل: ﴿**فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ**﴾ (٦٤/ البقرة).

وورد غير مضاف إلى الله فى: ﴿**فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ**﴾ (٣٩/ الأعراف)، ﴿**وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ**﴾ (٣/ هود).

فَضْلاً: ﴿**أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ**﴾ (١٩٨/ البقرة).

الفَضْل: ﴿**وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾ (١٠٥/ البقرة).

وورد غير مسند إلى الله فى: ﴿**وَلا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**﴾ (٢٣٧/ البقرة) أى: إن الزوجين لا ينسيان التفضَل من كل واحد منهما على الآخر، للوصلة التى وقعت بينهما.

فَضْلِه: ﴿**أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ**﴾ (٩٠/ البقرة) مضافًا إلى الله.

وورد مضافًا إلى غير الله فى: ﴿**وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ**﴾ (٣/ هود) أى: فى الطاعة والعمل (فضله) أى: جزاء فضله إما فى الدنيا، أو فى الآخرة أو فيهما معًا.

فَضَّلْنَا: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ (٢٥٣/ البقرة) والظاهر أنه أراد سيدنا محمداً (ﷺ)، لأنه هو المفضل عليهم حيث أوتى ما لم يؤته أحد من الآيات المتكاثرة المرتقية إلى ألف آيةو أكثر. ولو لم يؤت إلا القرآن وحده لكفى به فضلاً منيفًا على سائر ما أوتى به الأنبياء، لأنه المعجزة.

وورد منها يتفضل بمعنى يعد نفسه الأفضل فى:

يَتَفَضَّلَ: ﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ (٢٤/ المؤمنون).

ف ض أ - و
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

نقول، الفضاء: المكان الواسع، وفضا المكان - كدعا -: استع، وأفضينه: وسعّته، وأفضى به: خرج به إلى الخلاء، وبذلك يخلو به، ومنه أفضى إليه بسِرِّه؛ وأفضى الرجل إلى امرأته: اتصل بها، وقالوا: هو فى الكناية أقرب وأبلغ من قولهم: خلا بها.

وورد من المادة الماضى فيما بين الزوجين فى:

بَطَرًا: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ (٢١/ النساء.

ف ط ر (٢٠)

نقول، فطر البئر: ابتـدأ حفرها، وتفطرت الأرض بالنباتات؛ إذا انشقت عنه، وفطر ناب الـبعير - كنصـر - فطرا: شقّ اللحم وطلع، وفطر العجـين: أعجله عن الردراك فـهو فطير، وكـل ما أعجل فـهو فطير - ماديًّا كان أو معنويًّا - وانفطر وتفطر: تشقق، والفطر: الشق، والفطور: الشقوق وفطر الله الخلق - كنصر - فطرا: خلقهم وبدأهم، فهو فاطر.

والفِطرة - بالكسـر -: الخِلقة، جـمعـها فِطَرُ وفطرات - بالكسر وسكون الطاء أو فتحها أو كسرها - ومنفطر: فاعل من المطاوع لفطر.

فطْرَةَ: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ (٣٠/الروم). أى: دين الإسلام.

فُطُور: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ (٣/الملك). أى: شُقوق وصدوع أو خلل.

فَطَرَ: ﴿فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ (٧٩/الأنعام). أى: ابتدأ خلقهما.

فَطَرَكُم: ﴿فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ (٥١/الإسـراء). أى: أبـدعكـم وأحدثكم.

فَطَرَنَا: ﴿وَالَّذِى فَطَرَنَا﴾ (٧٢/طه) أى: أبدعنا وأوجدنا وهو الله تعالى.

فَطَرَهُنَّ: ﴿الَّذِى فَطَرَهُنَّ﴾ (٥٦/الأنبياء) أى: خلقهن وأبدعهن.

يَتَفَطَّرْنَ: ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ﴾ (٩٠/مريم). أى: التشقق.

فَاطِر: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (١٤/الأنعام). أى: ابتدأ خلقهما من العدم.

مُنْفَطِرٌ: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾ (١٨/المزمل) أى: متشققة به لشدته وعظيم هوله. وانفطارها لنزول الملائكة.

ف ظ ظ

كَلمَةٌ واحدَةٌ

نقول، الفظ: ماء الكَرِش، وهو مكروه لا يتناول إلا فى أشد الشرورة، فقالوا - فى الغليظ العنيف -: فظ، وورد مرة واحدة فى:

فَظًّا: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (١٥٩/آل عمران). أى: جافيًا فى المعاشرة قولاً وفولاً.

ف ع ل (١٠٨)

فُعِلَ: ﴿فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم﴾ (٥٤/ سبأ).

فَعَّالٌ: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (١٠٧/هود). انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف عفا الله عنه.

ف ق د

٣ كَلمات

قيل فى عدم أى شىء بعد وجـوده، فقده - كضرب - فَقْدًا، وهو أخص من العدم، الذى يقـرل فيما لم يوجد أصـلاً، وفيما وجـد وفقد، والتفعل منه: تطلّب الشىء الذى غاب ويتفَقَدُ أحوال الناس: يتعرفها.

نَفْقِدُ: ﴿ **نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ** ﴾ (٧٢/ يوسف).

تَفَقَّدَ: ﴿ **وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ** ﴾ (٢٠/ النمل).

ف ق ر (١٤)

نقـول، فقـر: حـفر، وحَزّ، وثقب، ومن مـعنى الانفـراج فى الشىء فقارة الظهـر، وجمعها فِقـار، لتميز بعضـها عن بعض، ومنها قيل فَقَرَتْهُ الفاقرة: أصابت الداهية فقار ظهره. والفاقرة: الداهية.

والفقير ضد الغنى، إما لكسر فـقار ظهره بالحاجة، أو لغير هذا من معنى حسى لأِر الفقر؛ وافتقر فهو مفتقر، وفقير جمعه فقراء.

فَاقِرةٌ: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (٢٥/القيامة). أى: داهية عظيمة تقصم فقار الظهر.

ف ق ع
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

مرجع المادة حسيًّا إلى الظهور فى شىء أو صوت، ومنه ما يكون فى اللون، فيقال: أصفر فاقع، أى ناصع الصفرة.

وورد منها فى اللون مرة واحدة فى:

فَاقِعٌ: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ (٦٩/البقرة) أى: أشد ما يكون من الصفرة وأنصعه.

ف ق هـ (٢٠)

اشتقاقه من الشق والفتح، وهو فى المعنوى: الفهم، يخص بالتوصل إلى علم غائب عن علم شاهد، فيكون أخصّ من العلم، فقِه - كعلم -: فَهِم، وفقه - ككرم -:

صار فقـيهًا؛ أى عالمًا بالفقـه؛ أى علم الدين، وورد من المادة مضارع الثلاثى، والتفعل فى:

يَفْقَهُوا: ﴿ يفقهُوا قَوْلِي ﴾ (٢٨/ طه).

يَفْقَهُوهُ: ﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ (٢٥/ الأنعام). أى: لئلا يفقهوه.

لِيَتَفَقَّهُوا: ﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (١٢٢/ التوبة). أى: ليتفقه القاعدون، والمـعنى أن طائفة من هذه الفـرقـة تخرج إلى الغـزو، ومن بقى من الفرقة يقفون لطلب العلم، ويعلمـون الغزاة إذا رجعوا إليهم من الغزو ويحتـمل أن المراد: ليتفـقه الذين خرجـوا مع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الدين بمـا يسـمعـونه من النبى ـ صلى الله عليـه وسلم ـ ويتعلمونه منه فى القرآن وأحكام الدين وفى الجهاد والحرب والتعامل وغيره، فيعلمون قومهم إذا رجعوا إليهم.

ف ك ر (١٨)

نقل الراغب فى المـفردات مـحاولة لبـيان الأصل اللُّغـوى، أن الفكر مـقلوب عن الفرك، واسـتعمل الفـكر فى المعانـى، لأنه فرك الأمور طلبًا لحقيقتهما، فكَر فى الشىء - كشرب - فكرًا - بفتح الفاء وكسرها -: أعمل خاطِره فى الشىء كتفكر، والفِكرة كالفِكر.

فَكَّرَ: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (١٨/المدثر). أى: فكر فى شأن النبى (ﷺ) وقدّر فى نفسه.

تَتَفَكَّرُوا: ﴿ثُمَّ تَتفكَّرُوا﴾ (٤٦/سبأ). أى: وينصح بعضكم بعضًا بإخلاص أن تنظروا فى حقيقة أمر النبى وما جاء به من الكتاب.

يَتَفَكَّرُونَ: ﴿وَيَتَفكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (١٩١/آل عمران).

ف ك ك
كَلمتان

نقول، فكَّ الختام: فضّه، وفكّ عنه الغلّ والقيْد، ومنه فكّ الرّن، وفى المعنوى المحض فكُّ الرقبة: إعتاقها، وما انفك: مازال، وفكهه فانفك: أطلقه فانطلق، ومنه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفكّينَ﴾؛ أى: منتقلين، أو منتهين عن كفرهم.

فَكٌّ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (١٣/البلد). أى: تخليصها من الرقّ والعبودية.

مُنْفَكِّينَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفكّينَ﴾ (١/البينة). أى: مقيمين على ما هم عليه من الكفر.

ف ك هـ (١٩)

الفاكهة: الثِّمار كلها. وأجناسها الفواكه. ومن استطابة الفاكهة واستطرافها قالوا: رجل فكه - كحذر -: أى: طيب النفس، كما قالوا: فَكِه، كعلم - فكْهاً وفكاهة - بالفتح - والاسم الفكيهة، والفُكاهة - بالضم -: وهى المَزَح، وفكههم: أطْرفَهُم بالمُلح، ومن الاستطراف الإعجاب، فقالوا: فَكِه: أى: معجب.

تَفَكَّهُونَ: ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (٦٥/الواقعة) أصلها تتفكهون، أى: تتعجبون.

فَكِهِينَ: ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (٣١/المطففين) أى: مستلذين باستخفافهم بالمؤمنين.

فَاكِهُونَ: ﴿فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ (٥٥/يس) أى: متنعمون.

فَاكِهِينَ: ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ (٢٧/الدخان) أى: ناعمين متفكِّهين.

ف ل ح (٤٠)

نقول، اتستلفلح: اتلشق، فلَح - كفتح - والفَلاّح: الزَرَّاع، والأفلح: مشقوق الشفة السفلى، وبما فيه من قوة ونفاذ، جعل منه الفلاح: الظفر، وأفْلَحَ: ظفر بمطلوبه، فهو مُفْلِح، والظفر فى القرآن دنيوى وأخروى.

المُفْلِحُون: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٥/ البقرة).

ف ل ق

٤ كَلمات

نقـول، الفَلَق: المطمئـن من الأرض بين ربوتين، والفَلْق: شقّ الشىء وفصله إلى شقين، والفَلْقُ، والفِلْق - بالكسر -: المفلوق.

والفَلَق: الخلق كله، لأنه فُلق عنه فظهر.

والفَلَق: الصبح؛ لأن الظلام ينفلق عنه.

ومن الشدة فى الفَلْق والـشق إلى شيئـين جاء منه معـنى الرهبة والإعظام، فالفليقة: الدَّاهية العظيمة، والأمر العجب العظيم، والفَيْلَقُ كذلك، وأفلق: أتى بالفُلَق: فقالوا: شاعر مُفْلق.

الْفَلَق: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١/ الفلق) أى: برب الصُبح والفلق الشق، وسبحان من يفلق الليل بضياء الصباح وسبحان فالق الإصباح.

انْفَلَقَ: ﴿ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (٦٣/ الشعراء) أى: فضرب فانفلق حتى بدا قاع البحر يابسًا يمكن للماشى المرور فيه.

فَالِقُ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ﴾ (٩٥/ الأنعام) أى: شاقه عن النبات أو خالقه.

ف ل ك (٢٥)

نقول، فَلْكه المغزل المستديرة، والفَلَكُ: قطع من الأرض مستديرة مرتفعة عمـا حولها، ومن الاسـتدارة سمى مدار الـكوكب فَلَكًا، وقد يكون من الدوران سميت الفُلك السفينة، والسفن؛ للواحد على وزن قُفل، وللكثرة على وزن حُمْر.

الْفُلك: ﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ** ﴾ (٦٤/الأعراف) ؛ السفن على احتمال المفرد.

ف ل ن
كَلمةٌ واحدةٌ

فلان وفـلانة: كناية عمن يعقـل، والفلان والفلانة: كناية عـما لايعقل. وقد ورد مرة فى:

فُلانًا: ﴿ **يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلاً** ﴾ (٢٨/ الفرقان).

ف ن د
كَلمةٌ واحدةٌ

نقول: الفِنْد: الـشمِّراخ من الجبل إلـى رأسه، أو الجَبَل، ومن

المعـنوى، الكذب لثقله، والفَنَدُ: الهَرَم، وهو ثقل، وأفـند إذا أُهتِرَ، وفنده: نَسبَهُ إلى الفَنَد ــ وهو ضعف العقل والثقل ــ فلامهُ.

تُفَنِّدُونِ: ﴿**لَوْلا أَن تُفَنِّدُونِ**﴾ (٩٤/يوسف) أى: تسفهُونى أو تكذبونى.

ف ن ن

كَلمةٌ واحدةٌ

الفـنن: الغصن الغَضّ الورَقِ، ويقال للنوع من الشىء، كالفنّ، وجمع الفنن أفنان وفُنون، وبالمعنيين يمكن أن يفسر الأفنان فى المرة الواحدة التى وردت فيها الكلمة فى:

أَفْنَانٍ: ﴿**ذَوَاتَا أَفْنَانٍ**﴾ (٤٨/الرحمن) أى: أغصان، أو أنواع.

ف ن ى

كَلمةٌ واحدةٌ

نقـول، شجـرة فَنْوَاء: ذهبت أفنانها فى كل شىء، والفِنـاء: ما امتـدّ مع الدار من جـوانبهـا، ومع الذهاب والامتـداد يكون الانقطاع

والتبــدد فى قوله: فَنِى ــ كـعلم ــ فَناء، فهــو فَانٍ: ذهب وانقطع . .
وأفناه: أذهبه وقطّعه.

وقد ورد منها اسم الفاعل مرة فى:

فَانٍ: ﴿ **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** ﴾ (٢٦/الرحمن).

ف هـ م

كَلمةٌ واحدةٌ

الفــهم: تصــور الشىء، فــهم ــ كفــرح ــ فَهــمــا ــ بالسكون والتحريك ــ أن المحرك أفصح، وفَهّمَ غيره.

وقد ورد من المادة ماضى المضعّف فى:

فَفَهَّمْنَاهَا: ﴿ **فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ** ﴾ (٧٩/الأنبـياء). أى: جعلنا له فضل قوة فى فهمها.

ف و ت

٥ كَلمات

نقول، الفوت: الفُرجة بين الشيـئين، والجمع أَفوات، ومنه بعد الشىء عن الإنســان، بحيث يتعــذر إدراكه، فــاتَه الشىء يفوت فَوْتًا، وتَفَاوتَ شيئان: تباعد ما بينهما، فلم يُدرك هذا ذاك.

فَوْتَ: ﴿فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٥١/ سبأ). أى: فلا مهرب ولا نجاة من العذاب.

تَفَاوُت: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾ (٣/ الملك). أى: اختلافٍ وعدم تناسب.

ف و ج
٥ كَلمات

الفــوج: القطيع من الناس، والجــمع أفواج وورد منهــا الفوج مفردًا وجمعًا.

فَوْج: ﴿هَٰذَا فَوْجٌ﴾ (٥٩/ ص). أى: جمع كثيف من أتباعكم الضالين.

ف و ر
٤ كَلمات

نقــول، الفور: شِدَّة الغَلَيــان، وهياج الــنار نفســها، ويقــال فى الغَضب، والفــور فى الفعل: إيقــاعه فى غليــان الحال، وقَبْلَ سكون الأمر، فَعَلَه من فَوْرِه، أى فى وقته الحال.

وورد منها الماضى والمضارع لفَوَران النار وموضعها، والفور بمعنى السرعة.

فَارَ: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ (٤٠/هود). أى: نبع الماء وجاش بشدة من فرن الخبز المعروف.

تَفُور: ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾ (٧/الملك). أى: تغلى بهم غليان القدر بما فيها.

• فَوْرِهِمْ: ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ﴾ (١٢٥/آل عمران). أى: ساعتكم هذه بلا إبطاء.

ف و ز (٢٩)

نقول، فاز القدح فوزًا: أصاب، ومنه النجاء والظفر بالأمنية والخير، فاز به فوزًا، ومفازا، ومفازة، فهو فائز.

ومن هذا المعنى ورد فى المادة المصادر ــ فوز ومفاز ومفازة ــ والماضى والمضارع، واسم الفاعل فى:

الْفَوْزُ: ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٣/النساء).

مَفَازًا: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٣١/النبأ). أى: الفوز والظفر بالمطلوب والنجاة من النار.

بمَفازَة: ﴿فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ (١٨٨/آل عمران).

أى: بفوزٍ ومُناجاةٍ.

بمَفازَتِهِمْ: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ (٦١/الزمر). أى: بفوزِهم وظفرهم بالبغتة.

الْفَائِزُونَ: ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٢٠/التوبة). أى: المختصون بالفوز عند الله دون غيرهم من أهل الشرك، وإن كانوا ــ أى هؤلاء المشركين ــ يسقون الحجيج، ويعمرون الكعبة والمسجد الحرام.

ف و ض

كَلمةٌ واحدةٌ

نقول، باتوا فوضى؛ أى مختلطين، ومالُهم فوضى بينهم؛ أى: مختلط فيهم، ومنه يجىء الاتكال فى الأمر على آخر ورده إليه، فيقال: فوّض إليه أمره. ومن هذا المعنى، ورد المضارع فى:

أُفَوِّضُ: ﴿أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٤٤/ غافر).

ف و ق (٤٣)

نقول، الفَوْق : للعُلو، يستعمل فى الزمان والجسم والعدد، والصغر والكبر، ومنه يجىء المعنوى فى المنزلة، وقد جاء منه فوق وما أضيفت إليه فى بعض السياق المعنوى :

فَوْقَ : ﴿فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٥٥/ آل عمران).

فَوْقَكُمْ : ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ (٦٣/ ٩٣/ البقرة) أى : جعله الله عليهم مثل الظلة، و(الطور) اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى عليه السلام.

فَوْقَهَا : ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ (٢٦/ البقرة) أى: فوقها فى الصغر كجناحها. ويمكن أن يراد فما زاد عليها فى الكبر.

فَوْقِهِنَّ : ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ (٥/ الشورى) يحتمل أن المراد لكثرة ما عليهن من الملائكة.

ومن الاستعلاء يمكن أن يفهم الرجوع لأنه ظهور بعد اختفاء، فى قولهم فوَاق الناقة، وهو رجوع اللبن فى ضرعها بعد الحلب، ومنه ورد هذا المعنى مرة فى :

فَواقٍ : ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ (١٥/ ص) أى: رجوع، ولا ارتداد، مرة أخرى، أى ما لها توقف قدر فواق ناقة، وهو مابين حلبيها.

فُوم
كَلمةٌ واحدة

الفوم : الثوم.

فُومِهَا : ﴿مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ (٦١/ البقرة) أى : الثوم (ثُوم - فُوم) عربية Allium Sativum Fam.Liliaceao Garlic.

ف و هـ (١٣)

تدور المادة على معنى التفتّح كفُوّهَة النهر، أى فـمه، والفَوَه: سعة الفم، والفَوَهُ : خروج الثنايا العليـا وطولها، وفاه بالكلام يفوه: لفظ به.

والفم عند الإضافة والجـمع يردّ إلى أصله، وهو (فوه) وتحذف ميمه، وورد مفردًا ومجموعًا مضافًا، فرد إلى أصله فى :

فَاهُ : ﴿لِيَبْلُغَ فَاه﴾ (١٤/ الرعد).

أَفْوَاهِكُمْ : ﴿وتَقُولُونَ بأَفْوَاهِكُم﴾ (١٥/ النور).

أَفْوَاهِهِمْ : ﴿مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (١١٨/ آل عمران).

ف ى ء (٧)

نقول، تَفَيَّأَ الظلُّ وفَاء، وفيَّأت الشجرة، وتفيَّأ بالشجرة : استظل بها، والفيء : الظل الراجع من المشرق إلى المغرب، وكذلك : الرجوع فى فاء الظلّ، ثم كان كل رجوع فيًا، ومن المعنوى تفيأتُ بفيئك : التجأت إليك، وأفاء عليه فيئًا؛ أى غنيمة لا تلحق فيها مشقة.

وورد من المادة فى معنى تَفَيُّؤ الظل.

يَتَفَيَّؤُ : ﴿ يتفيَّأُ ظِلالُه عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِل﴾ (٤٨/ النحل) أى: تتميّل وتنتقل من جانب لآخر.

ومن الرجوع ورد الماضى والمضارع فى :

فَاءَتْ : ﴿فَإِن فَاءَتْ﴾ (٩/ الحجرات) أى : رجعت.

فَاءُوا : ﴿فَإِن فَاءُوا﴾ (٢٢٦/ البقرة) أى : رجعوا فى المدة عما حلفوا عليه.

تَفِيءَ : ﴿حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (٩/ الحجرات) أى: حتى ترجع إلى أمر ربها.

ومن معنى الغنيمة ورد الماضى فى :

أَفَاءَ : ﴿**مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ**﴾ (٥٠/ الأحزاب) أى : رجعهُ إليك من الغنيمة .

ف ى ض (٩)

فاض الماء فيضا : جرى فى سهولة ، ويكون من الجود والإعطاء ، والإفاضة فى الحديث ، واستفاضة الحديث وشيوعه .

وورد من المادة المضارع بمعنى السيولة فى :

تَفِيضُ : ﴿**تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ**﴾ (٨٣/ المائدة) .

وورد من معنى السير المادى ، الماضى والأمر فى :

أَفَاضَ : ﴿**مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ**﴾ (١٩٩/ البقرة) .

أَفَضْتُمْ : ﴿**فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ**﴾ (١٩٨/ البقرة) ، وأما قوله تعالى : ﴿**لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ (١٤/ النور) فهو من الإفاضة المعنوية فى الحديث .

أَفِيضُوا : ﴿**أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ**﴾ (١٩٩/ البقرة) ، من السير المادى ، وأما فى : ﴿**أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ**﴾ (٥٠/ الأعراف) فهو من معنى العطاء والجود .

وورد من الإفاضة المعنوية فى الحديث.

تُفِيضُونَ : ﴿**إِذْ تُفِيضُونَ فِيه**﴾ (٦١/ تونس) أى : تندفعون فيه من أقوالكم وأعمالكم.

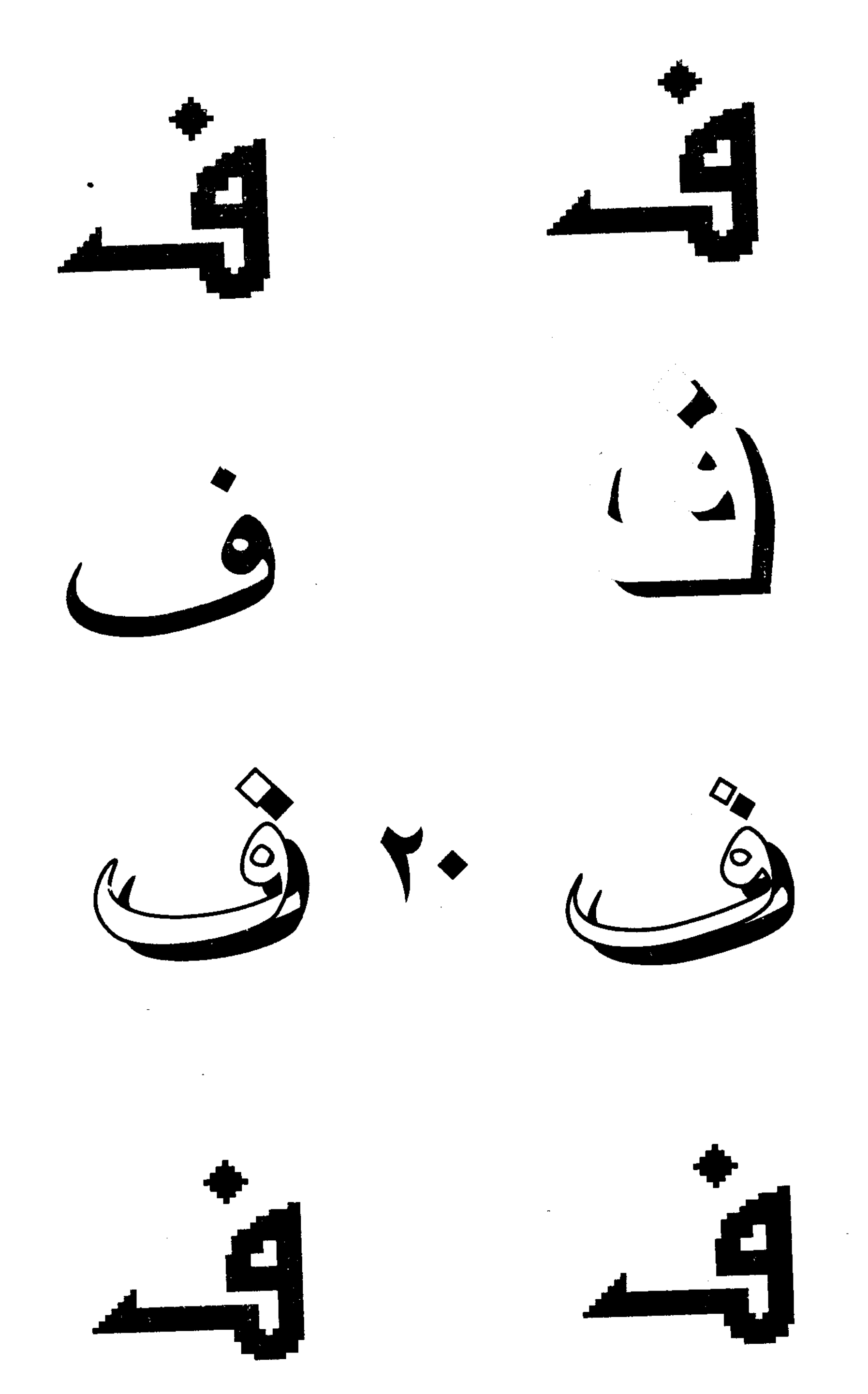
ف ى ل

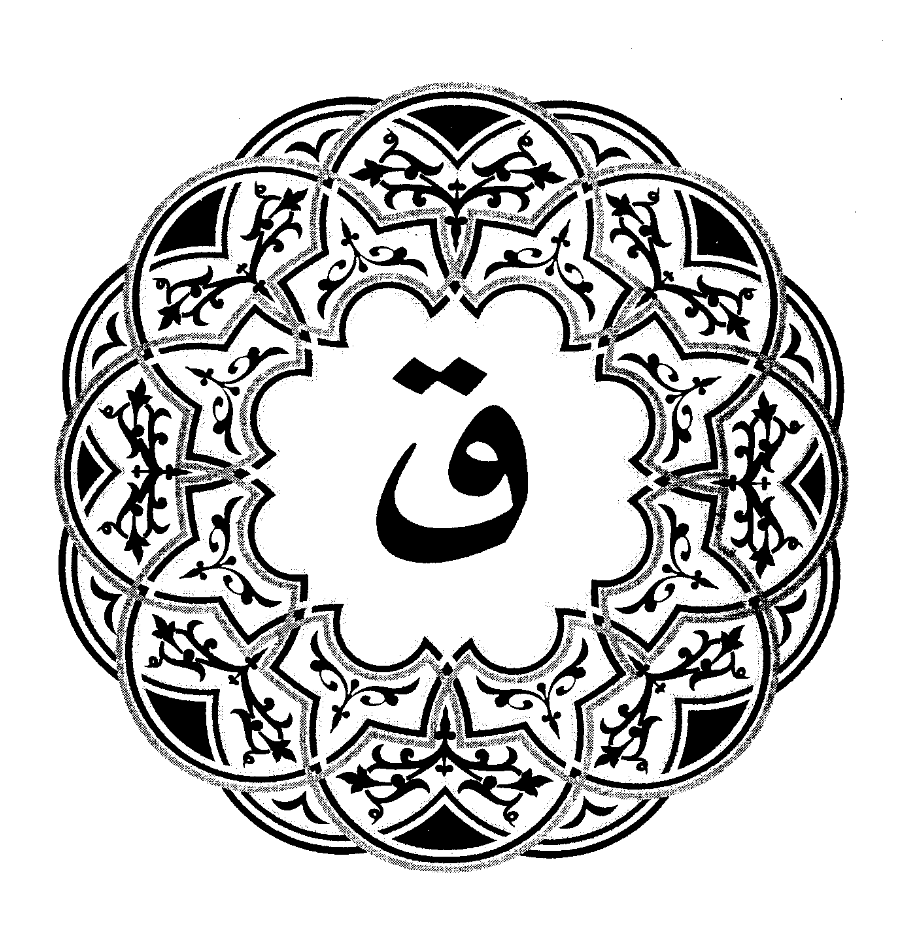
كَلمةٌ واحدةٌ

هو الحيوان المعروف، ورد مرة واحدة فى :

الفِيلِ : ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١/ الفيل).

وهكذا شاهدتم معنا ٧٣ مادة لُغوية، وكذلك جمعنا بفضل الله وواسع رحمته ٥٢٩ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف الفاء.




ق

الحرف الحادى والعشرون

من حروف الهجاء

حرف القاف

(٦٨١٣)

ق



القاف : هو الحرف الحادى والعشرون من حروف الهجاء، وبه افتتحت السورة الخمسون من سور القرآن الكريم، وسميت به. ويقال فى بيان معناه ما يقال فى نظائره من فواتح السور. انظر تفسير سورة البقرة للمؤلف حسن عزّ الدّين (صفحة ١٦).

ق: ﴿**ق والقرءان المجيد**﴾ (١/ق).

ق ب ح

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

(١) قَبُحَ يَقْبُحُ قُبْحًا فهو قبيح: ساءت صورته أو صفاته أو أعماله حتى صار بحيث ينفر منه الحس أو تأباه النفس.

(٢) وقَبَحه الله يَقْبَحه: طَرده أو أبعده من كل خير. وجعله قبيحًا، فهو مقبوح يشمئز منه من يراه أو يسخر منه، وجمعه: مَقْبُوحون.

المَقْبُوحينَ : ﴿**وَيوْمَ القيامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحين**﴾ (٤٢/القصص)؛ أى المبُعَدين من كل خير، أو المَوْسومين بحالة منكرة.

ق ب ر (٨)

(١) **قَبَرَ الميت يَقْبُره قَبرا** : دفنه.

(٢) وأقبره: أمرَ أن يُقْبَر، أو جعَلَه ذا قَبْر.

أَقْبَره : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢١/عبس).

(٣) **والقبر**: مقَرّ الميت، وجمعه قبور.

قَبْرِه : ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ﴾ (٨٤/التوبة).

القُبُور : ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴾ (٧/الحج).

وقوله تبارك وتعالى:

﴿ ... قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ (١٣/الممتحنة)؛ أى الكفار يئسوا من ثواب الآخرة ونعيمها كما يئس الكفار - المكذبون بالبعث والنشور - من أمواتهم أن يعودوا إلى الحياة مرة ثانية بعد أن يموتوا، فقد كانوا يقولون إذا مات لهم قريب أو صديق: هذا آخر العهد به، ولن يبعث أبدًا.

(٤) والمقبرة - بتثليث الباء، وكمِكْنَسة - مجتمع القبور، وجمعه مقابر.

المَقَابـر : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (٢/ التكاثر)؛ وزيارة المقابر كناية عن الموت الذى يعقبه البعث.

ق ب س

٣ كَلمَات

قَبَس النارَ يَقْبِسها، واقتبسها : طلبها، أو أوقدها، أو أخذها.

ويقال: اقْتَبَسَ من النور: أفاد منه أو استمتع به.

نَقْتَبِس : ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ (١٣/ الحديد)؛ أى من ضيائكم.

(٢) القبس : النار أو شعلة منها.

قَبَسَ : ﴿لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ (١٠/ طه)؛ أى بشعلة منها. و﴿سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (٧/ النمل)؛ أى بشهاب هو قبس، وقيل المراد: بشهاب مقتبس على الوصفية.

ق ب ض (٩)

(أ) قبض :

(١) قَبَض الشىء : تناوله بيده؛ يقال: قبضت قبضة من كذا: أخذت بعضه بيدى، أو ملأت يدى منه.

فَقَبَضْتُ : ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ (٩٦/ طه)؛ أى تناولت بيدى حفنة من التراب الذى سار فوقه فرسُ الرسول؛ فالقبضة بمعنى المقبوض.

(٢) وقبض الله الظل: سَحَبَه ومَحَاه.

قَبَضْناه : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ، ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ (٤٥، ٤٦/ الفرقان).

(٣) والله يقبض ويبسط : يضيق الرزق ويوسعه.

يَقْبِض : ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٢٤٥/ البقرة).

(٤) وقبض الطائر جناحيه : ضمهما ضاربًا بهما جنبيه مرات متتالية؛ ليتيسر له التحرك.

يَقْبِضْنَ : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ (١٩/ الملك)؛ أى يضم كل منهن جناحيه، وذلك إذ يضرب بهما جنبيه فيتيسر له التحرك.

(٥) **وقبض يده عن الصدقة أو نحوها** : بخل وامتنع عن أدائها.

(**ويقال: قبض يده**: بخل ولم يؤدّ ما عليه من زكاة ونحوها).

يَقْبِضُون : ﴿ **وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُم** ﴾ (٦٧/ التوبة)؛ أى يبخلون فلا يُؤَدّون ما عليهم من صدقة أو زكاة أو نفقة فى سبيل الله.

(ب) **القبض**: ضد البسط. والسحب أو المحو.

قَبْضًا : ﴿ **ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا** ﴾ (٤٦/ الفرقان).

(جـ) **والقبضة من الشىء**: ما يملأ الكفَّ منه.

قَبْضَة : ﴿ **فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ** ﴾ (٩٦/ طه).

(د) **وقبضة اليد**. مِلؤها مضمومة أصابعها، ويقال: الشىءُ قَبْضَتِى أو فى قبضتى؛ أى امتلكته وسيطرت عليه.

قَبْضَتُه : ﴿ **وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ﴾ (٦٧/ الزمر)؛ أى فى حَوْزته لا يسيطر عليها أحد سواه.

(هـ) **والمقبوض**: ما يُقْبَض أو يُتَناول باليد، وهى مقبوضة.

مَقْبوضَةٌ : ﴿ **وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ** ﴾ (٢٨٣/ البقرة)؛ أى مدفوعة يتسلّمها الدّائن.

ق ب ل (٢٩٤)

(١) **قَبِل الشىء يقبَله** : ماأخذه عن طيب خاطر.

ويقال: قبل الشهادة: صدقها. وقبل الله التوبة: رَضِيَها وغفر للتائب، وقبل النفقة: رَضِيَها وأثاب صاحبها، وقبل الشفاعة: سمح بها واستجاب لطالبها، وقبل العدل من الناس: رضى عما يفعلونه من خير الدنيا وجزاهم عليه يوم القيامة، وقبل الدِّين: اعتد به، ورضى عنه وعن معتنقه.

تَقْبلوا : ﴿ **وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا** ﴾ (٤/النور)؛ أى لا تصدقوها.

يَقبَل : ﴿ **أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ** ﴾ (١٠٤/التوبة)؛ أى يرضاها ويغفر للتائب.

تُقْبَل: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ** ﴾ (٩٠/آل عمران)؛ أى لا يرضى عنها ولا يغفر للتائب الكافر بعد إيمانه. ﴿ **وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ** ﴾ (٥٤/التوبة)؛ أى يرضى الله عنها ويثيبهم عليها.

يُقْبَل : ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ** ﴾ (٤٨/البقرة)؛ أى لا يُسمح بها ولا يستجاب لها، و﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ** ﴾ (١٢٣/البقرة)؛ أى لا يُرضى

عما فعلوه من خير فى الدنيا ولا يُثابون عليه يوم القيامة، و ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (٨٥/آل عمران)؛ أى لن يُرضى عنه ولا عن معتنقه. و ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ﴾ (٩١/آل عمران)؛ أى لن يؤخذ منه هذا المال فداء له.

(٢) أقبل :

(أ) أقبل الرجل: قَدِم أو جاء.

(ب) وأقبل على زميله: جاءه مواجهًا له مَعْنِيًّا بمواجهته أو الحديث إليه.

(جـ) وأقبل: تقدَّم فى جرأة وشجاعة. والأمر منه: أَقْبِلْ.

أَقْبَلَ : ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٧/الصافات)؛ أى واجه بعضهم بعضًا معنيين بمخاطبتهم.

أَقْبَلَتْ : ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ﴾ (٢٩/الذاريات)؛ أى جاءت أو قَدِمت.

أَقْبَلْنا : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (٨٢/يوسف)؛ أى جئنا أو قَدِمنا معهم.

أَقْبَلوا : ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ﴾ (٧١/يوسف)؛ أى واجهوهم معنيين بمخاطبتهم وأَقْبَلنا : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ (٩٤/الصافات)؛ أى جاؤوه.

أَقْبِلْ : ﴿**يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ**﴾ (٣١/القصص)؛ أى تَقَدَّمْ فى شجاعة.

(٣) تقبَّل الشىء : قَبِله وتقبَّل الشخص: استقبله راضيا عنه.

يقال: تقبَّل الله العملَ: قبله وأثاب عليه. وتقبل القُربان ونحوه: رضى عنه وأثاب صاحبه عليه.

ومضارع هذا الفعل: يَتَقبَّل، والأمر منه: تَقَبَّلْ. والماضى المبنى للمجهول منه: تُقُبِّل. والمضارع المبنى للمجهول منه يُتَقَبَّل.

فَتَقَبَّلَهَا : ﴿ **فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ**﴾ (٣٧/آل عمران)؛ أى استقبلها وتَلَقّاها حين ولدت، أو رَضِيَ بها فى النذر بدل الذَّكَرَ.

نَتَقَبَّل : ﴿**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا**﴾ (١٦/الأحقاف)؛ أى نرضى عن أعمالهم ونثيبهم عليها.

يَتَقَبَّلُ : ﴿**قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**﴾ (٢٧/المائدة)؛ أى يرضى عن قربانهم ويثيبهم عليه.

تَقَبَّلْ : ﴿ **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ (١٢٧/البقرة)؛ أى ارض عن عملنا وأَثِبْنا عليه. واللفظ فى (٣٥/آل عمران). و﴿**رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ**﴾ (٤٠/إبراهيم)؛ أى اقبله واستجب إليه.

تُقُبِّلَ : ﴿ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ ﴾ (٢٧/ المائدة)؛ أى ارتُضى منه وأثيب عليه. واللفظ فى (٣٦/ المائدة).

يُتَقَبَّلْ : ﴿ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ ﴾ (٢٧/ المائدة)؛ أى لم يُرْتض منه ولم يثيب عليه، واللفظ (٥٣/ التوبة).

(٤) قابل: اسم فاعل من قبل.

قابل : ﴿ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ (٣/ غافر)؛ أى الذى يرضى عن التوبة، ويغفر للتائب.

(٥) قبُول : مصدر قبل.

قبُول : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ (٢٧/ آل عمران)؛ أى رضى عنها واستقبلها استقبالاً مرضيًا.

(٦) تقابل القوم : قابل بعضهم بعضًا بالذوات أو بالعناية والمودّة، فهم متقابلون.

مُتَقَابِلين : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ (٤٧/ الحجر).

(٧) استقبل الرجل غيره : لَقِيهَ مقبلاً غير مدبر، فهو مُسْتَقبل.

مُسْتَقْبِل : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ (٢٤/ الأحقاف)؛ أى آتيًا مقبلاً على أوديتهم.

(٨) **القِبْلة** : الجهة التى يستقبلها الإنسان. والجهة التى يجعلها المصلى أمامه فى الصلاة والمسجد.

القِبْلة : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ (١٤٣/البقرة)؛ أى الجهة التى كنت تجعلها أمامك عند الصلاة، واللفظ بهذا المعنى فى (١٤٤، ١٤٥/ البقرة) أيضًا، و«قِبْلة» فى قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ ﴾ (٨٧/يونس)؛ يُراد بها «مسجدًا».

قِبْلَتَك : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ (١٤٥/البقرة)؛ أى ما اتجهوا نحو الجهة التى تتجه نحوها فى صلاتك.

قِبْلَتِهِم : ﴿ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ (١٤٢/البقرة)؛ وكذلك في (١٤٥/البقرة) أيضًا.

(٩) **القبيل**: الجماعة. والكفيل.

وقبيل الرجل: عشيرته وأعوانه.

قَبِيلاً : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً ﴾ (٩٢/الإسراء)؛ أى جماعة جماعة، أو كفلاء يشهدون بصحة دعواك.

قَبِيلُه: ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ ﴾ (٢٧/الأعراف)؛ أى هو وأعوانه.

(١٠) **القبيلة** : الجماعة تنتمى إلى أصل واحد، وجمعها: قبائل.

قَبَائِل : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (١٣/الحجرات).

(١١) **القُبُل** : مقدم الشيء، أو جهته الأمامية.

والقُبُل: ما يقابل المرء بحيث يعاينه ويشاهده بحواسه.

قُبُل : ﴿إن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾ (٢٦/ يوسف)؛ أى من الأمام.

قُبُلاً : ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾ (١١١/الأنعام)؛ أى مقابلاً لهم بحيث يعاينونه ويشاهدونه بحواسهم. وقيل: هو جمع قبيل، أى جماعة، أو جمع قبيل بمعنى كفيل، أى كفلاء بصدق الرسول.

(١٢) **القِبل**:

(أ) الجهة.

(ب) الجهة الأمامية من الشيء.

(جـ) الطاقة أو المقدرة على مواجهة العدو ونحوه.

قِبَلَ : ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (١٧٧/ البقرة)؛ أى جهة، و﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ (٣٧/ النمل) أى لا طاقة لهم بمواجهتها.

قِبَلَكَ : ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (٣٦/ المعارج)؛ أى نحوك أو جهتك.

قِبَلِه : ﴿لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (١٣/ الحديد)؛ أى من جهته الأمامية.

(١٣) **قَبْل**: ظرف للزمان (وقد يكون للمكان) ويضاف لَفْظًا أو تَقْديرًا.

قَبْل: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ (٢٥/ البقرة).

قَبْلِكُم ﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٢١/ البقرة).

قَبْلِنَا : ﴿ رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ (٢٨٦/ البقرة).

(الإصـــر): التكليف الشـاق، والأمر الغليظ الصـعب، وشدة العمل، كـما غلظ على بنى إسرائيل من قـتل الأنفس، وقطع موضع النجاسة، والآية تعلم الصحابة أن يطلبـوا من الله سبحانه ألا يحملهم من ثقل التكاليف ما حمل الأمم قبلهم.

ومضافًا إلى ضمير الغائب فى:

قَبْلِه: ﴿ وَإِن كُنتُم مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴾ (١٩٨/ البقرة).

قَبْلِها : ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِى أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ ﴾ (٣٠/ الرعد)؛ أى فى جماعـة من الناس قد مضت من قبلها جمـاعات أرسلنا إليهم رسلاً.

ق ت ر

٥ كلمَات

(١) **قَتَر الرجل على عياله يَقْتِرُ قَتْرا وقُتورا** : ضيّق على عياله فى النفقة .

يَقـتُرُوا : ﴿ وَالَّذِيـنَ إِذَا أَنـفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ (٦٧/ الفرقان)؛ أى لم يُضَيِّقوا على عِيالهم فى النفقة .

(٢) **القَتور** : البخيل المجبول على الشُّحّ .

قَتُورا : ﴿ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُوراً ﴾ (١٠٠/ الإسراء) .

(٣) **أقتر الرجل** : ضاق عيشه . فهو مُقْتِر؛ أى فقير .

الْمُقْتِرِ : ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ (٢٣٦/ البقرة) .

(٤) **القَتر والقَتَرة** : شبه دخان يغشى الوجه من كرب أو هول أو ضيق .

قَتَر : ﴿ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ ﴾ (٢٦/ يونس) .

قَتَرةٌ : ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ (٤١/ عبس) .

ق ت ل (١٧٠)

(١) قَتَل :

(أ) قَتَلَه يَقْتلُه قَتْلاً: أذهب حياته.

(ب) قتل نفسه: انتحر أو كان سببًا فى أن يهلك رفاقه.

(جـ) قُتِل: المبنى للمجهول من قتل، ويستعمل للدعاء على الشخص بالطرد من رحمة الله، والغرض من ذلك استنكار ما يعمله.

قَتَلْتَ : ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ (٧٤/ الكهف).

قَتَلْتم : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُم فِيهَا ﴾ (٧٢/ البقرة). **(فادَّارَأْتم) أى:** فاختلفتم وتنازعتم كل منهم يدرأ عن نفسه الجريمة ويلصقها بغيره، فيمن هو القاتل.

قَتَلْتُموهم : ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١٨٣/ آل عمران)؛ أى كيحيى بن زكريا وأشعياء وسائر من قتلوا من الأنبياء.

أما قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (٢٩/ النساء)؛ فقد فسر بمعنيين:

الأول: لا ترتكبوا من الجرائم ما قد يشيع الفساد والفتنة بينكم فيقتل بعضكم بعضًا.

الثـانى: ﴿لا يَقْتُلْ أحدكم نفسه لتقبل توبته﴾؛ فقـد كان من عقائدهم أن التائب لا تقبل توبته إلا إذا قتل نفسه.

ومثل هذا يقال فى:

تقْتُلُون: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِم﴾ (٨٥/البقرة)؛ وقد استعـمل «تقتلون» بمعنى تذهبون الأرواح فى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ (٨٧/البقرة)؛ أما «اقتلوا أنفسكم» فى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ (٦٦/النسـاء) - فمعناه: أن يقتل بعضهم بعضًا، أو أن يقتل كل منهم نفسه. وأما هذا التركيب فى قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ﴾ (٥٤/البقرة)؛ فقد قيل فى تفسيره لِيقتُلْ المجرمُ التائبُ منكم نفسه لتقبل توبتـه، أو ليقتل البرىء منكم المجرمَ ليرضى الله عنكم.

وقُتِل فى قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (١٠/الذاريات)؛ فالغرض منه الدعاء عليـهم بالبعد من رحـمة الله، واستنكار ضـمنى لعملهم، وهو خرصهم وعدم تحـرّيهم الصواب فى أحكامهم وآرائهم. واللفظ بهذا المـعنى فى (١٩، ٢٠/ المدثر، و١٧/ عـبس، و٤/ البروج). ويراد بالقـتل معناه الحقيقى فى:

قُتِلَتْ : ﴿ وإذا الموءودة سئلت ⑧ بأى ذنب قُتلت ﴾ (٩/ التكوير) .

قُتِلنا : ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا ﴾ (١٥٤/ آل عمران) . انظر تفسير سورة آل عمران للمؤلف .

قُتِلوا : ﴿ لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ (١٥٦/ آل عمران) . انظر تفسير سورة آل عمران للمؤلف .

(٢) **قَتَّلَ يُقَتِّلَ تقتيلا**: مبالغة فى قتل؛ للدلالة على تكرار الفعل، أو الغُلُوّ فيه . والمبنى للمجهول من الماضى قُتِّل، ومن المضارع يُقَتَّل .

سنُقَتِّل : ﴿ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴾ (١٢٧/ الأعراف) .

(٣) قاتل عدوَّه يُقاتله قِتالاً ومقُاتلة : حاربَه والمبنى للمجهول : قُوتِل يُقَاتَل . والأمر منه : قَاتِلْ .

وقاتله الله : دعاء عليه بالطرد من رحمة الله أو نحو ذلك .

قاتَل : ﴿ وكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (١٤٦/ آل عمران) .

و ﴿ قاتلهم الله ﴾ فى :

قـاتَلَهم : ﴿ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ (٣٠/ التوبة) ـ الغرض منه الدعاء عليهم بالطرد من رحمة الله استنكارًا لأعمالهم .

(٤) اقتتل القوم يقتتلون: حارب بعضهم بعضًا.

اقْتَتَلُوا : ﴿ولَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا ولَكِنَّ اللَّهَ يفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٢٥٣/البقرة).

يقْتِتلان : ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ﴾ (١٥/القصص).

(٥) القتل: مصدر قتل.

الْقَتْل : ﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (١٩١/البقرة). أى: الفتنة التى أرادوا أن يفتنوكم، وهى رجوعكم إلى الكفر، أشد من القتل لو قتلوكم. وقيل: إن المراد أن الشرك الذى هم عليه أشد مما يستعظمونه من القتل.

(٦) التقتيل: مصدر قَتَّل، وهو للمبالغة فى القتل.

تقْتِيلا : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾ (٦١/الأحزاب).

(٧) القتال: مصدر قاتل، وهو المحاربة، والجهاد فى سبيل الله. والسياق يدل على المراد.

(٨) القتيل: المقتول، فهو فعيل بمعنى مفعول، يوصف به المذكر والمؤنث، وجمعه قَتْلَى.

القَتْلى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِى الْقَتْلَى﴾ (١٧٨/البقرة).

ق ث أ

كَلمَةٌ واحدَةٌ

القِثَّاء ـ بكسر القاف ـ: نبات ثماره تشبه الخيار، لكنه أطول، وقد يُطلَق على الخيار.

قِثَّائِها: ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا ﴾ (٦١/ البقرة)

ق ح م

كَلمَتَان

اقتحم المكان: رمى بنفسه فيه على شِدّة ومَشَقة، ويقال: اقتحم الأمر: ألقى بجهده فيه فى شدّة يريد التغلب عليه، فهو مُقْتَحِم.

اقْتَحَم: ﴿ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ (١١/ البلد)؛ أى لم يحاول اجتيازها أو التغلب على نفسه فى العمل بما يشير إليه قوله تعالى: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ الآيات.

مُقْتَحِمٌ : ﴿هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾ (٥٩/ص)؛ أى منقذف فى النار معكم.

ق د ح

كَلمَةٌ واحدَةٌ

قدح الزَّند يقدَحه قَدْحًا : ضربه بحجرَة ليخرج النار منه، ويقال: قدح بالزَّند.

قَدْحـا : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٢/العـاديات)؛ يقـسم الله تعالى بالخـيل التى تخرج النار بضـرب الأرض الصخـرية بحوافرها.

ق د د

٥ كَلمَات

(١) قـدَّ الثـوبَ يقُدُّه قـداًّ: شَقَّه أو قطعـه، والمـاضى المـبنى للمجهول منه هو قُدَّ.

قَدَّتْ : ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ﴾ (٢٥/ يوسف)؛ أى: قطعته وشققته.

قددا : ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ (١١/الجن)؛ أى كنا جماعات اختلفت أهواؤهم ومشاربهم. انظر كذلك (٢٦، ٢٧، ٢٨/ يوسف).

ق د ر (١٣٢)

(١) قَدَر :

(أ) قــدر الله الرزق يقْدِرُه :جعله محدودًا ضـيقًا، وقُدِر عليه رزقه: ضُيِّق.

(ب) وقدر الله الأمر يقدره: دبَّره، أو أراد وقوعه بحسب تدبيره؛ فهـو قادر، والمـاضى المبنى للـمجهـول منه قُدِر، أى دُبِّر، أو أريد وقوعه.

(جـ) قدَر المؤمنُ الله يقدِره قدْرا: عظّمه وأنزله المنزلة اللائقة بقدره.

(د) وقدَر على الشىء يقدِر: قوى أو استطاع أن يتناوله ويتغلب عليه.

يقال: قدر على العمل، وقدر على الشخص.

(هـ) قـدَر الشىء يَقـدِره: حدّد مقداره أو زمـانه أو مكانه، فهو قادر، وهم قادرون.

قَدَرَ : ﴿ وأَمَّا إِذَا ما ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانَنِ ﴾ (١٦/ الفجر)؛ أى ضيَّقه عليه ولم يبسطه له.

قَدَرْنا : ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣/ المرسلات)؛ أى دبَّرنا الأمور، أو أردنا وقوعها بحسب تدبيرنا.

قَدَرُوا : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٩١/ الأنعام)؛ أى ما عظَّموه أو ما أنزلوه المنزلة اللائقة بقدره الرفيع.

تَقْدِروا : ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ (٣٤/ المائدة)؛ أى من قبل أن تتغلبوا عليهم، واللفظ فى (٢١/ الفتح).

نَقْدِرَ : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ (٨٧/ الأنبياء)؛ أى أن لن نُدبِّر له أمرًا كالعقوبة، أو أن لن نضيّق عليه فى أمر بحبس ونحوه، وقيل غير ذلك.

يَقْدِرُ : ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ (٢٦/ الرعد)؛ أى يحدّده ويضيّقه.

ومعنى «يَقْدِر» فى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًا لاَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ (٧٥/ النحل) - يقوى، أو يستطيع أن يتصرف فى شىء. واللفظ بهذا المعنى فى (٧٦/ النحل).

ومعنى «يَقْدِر» فى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (٥/ البلد) يقوى، أو يستطيع التغلب عليه.

يَقْدِرون : ﴿ **لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا** ﴾ (٢٦٤/البقرة)؛ أى لا يستطيعون أن يفيدوا شيئًا جزاء على عملهم، والمراد بهذا العمل الإنفاق الذى يصدر من الكافر عن رياء.

قُدِر : ﴿ **فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ** ﴾ (١٢/القمر)؛ أى قد دُبِّر أو أُريد وقوعه. ﴿ **وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ** ﴾ (٧/الطلاق)؛ أى حُدِّد وضُيِّق.

٢ ـ قَدَّر:

(أ) **قدَّر** الشىء: حدَّد مقداره أو امتداده.

(ب) **قدَّر الله** الأمرَ: قضى به أو حكم بأن يكون.

(جـ) قدَّر الله الشىءَ: جعله بحيث ينهج منهجًا صالحًا له فى حياته.

(د) **قدَّر** فى الأمر: تمهَّل وتروَّى فى إنجازه.

قَدَّرَ : ﴿ **وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ** ﴾ (١٠/فصلت)؛ أى حدَّد كميات الأقوات اللازمة لأهلها. و﴿ **إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ** ﴾ (١٨/المدثر)؛ أى تمهل وتَروَّى ليتبين ما يقوله فى القرآن، وقيل إن المعنى: قرر فى نفسه ما يقول أو هيَّأه، أو نَواه وعَقَد العزم عليه. والحديث فى هذه الآية وما بعدها عن الوليد بن المغيرة واللفظ فى (١٩، ٢٠/المدثر) أيضًا. و﴿ **وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ** ﴾ (٣/الأعلى)؛ أى جعل المخلوقات بحيث ينهج كل منها منهجًا صالحًا له فى حياته.

قدَّرْنا : ﴿ **إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ** ﴾ (٦٠/الحجر)؛ **أى قضينا** بذلك، أو حكمنا بأن يحصل، و﴿ **وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ** ﴾ (١٨/سبأ)؛ أى حدّدنا أوقات السير من قرية إلى أخـرى، فمن سار من قرية صباحًا، وصل إلى أخرى ظهرًا، ومن سار من قرية ظهرًا وصل إلى أخرى عند الغروب، وقيل: حدَّدنا مـسافات السير بينها، فـقد قيل: كان بين كل قريتين ميل، و: ﴿ **نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِيـنَ** ﴾ (٦٠/الواقعة)؛ أى قضينا وحكمنا به.

قدَّرْناه : ﴿ **وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ** ﴾ (٣٩/يس)؛ أى حدَّدنا سَيْره فى منازل معينة، وقيل: قضينا بأن يكون سَيْره فى منازل معينة.

قــدَّرْنـاها : ﴿ **فَأَنـجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِيــنَ** ﴾ (٥٧/النمل)؛ أى حكمنا أو قَضْينا بذلك.

قدَّره : ﴿ **وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ** ﴾ (٥/يونس)؛ حدَّد سيره فى منازل معينة، أو قضى بأن يكون سيره فى منازل معينة، و ﴿ **وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيــرًا** ﴾ (٢/الفرقـان)؛ أى دبر أموره، أو جعله بحـيث ينهج منهجًا صالحًا له فى حياته، واللفظ فى (١٩/عبس).

قـدَّروها : ﴿ **قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا** ﴾ (١٦/الإنسـان)؛ أى صنعوها بمقادير معينة.

يُقَدِّر : ﴿ **وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** ﴾ (٢٠/المزمل)؛ أى يحدد امتداد كل منهما ويعلنه هو وحده.

قَدِّر : ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ (١١/سبأ)؛ أي تَمَهَّلْ وتروَّ في السرد كي تُحكمه.

(٣) القَدْر:

(أ) قَدْر الشيء: كميته المقدرة له.

(ب) قَدْر الشخص: منزلته المعنوية، أو مركزه الاجتماعي.

(جـ) القدر: العظمة والشرف.

القَدْر : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١/القدر)؛ أي ليلة العظمة والشرف التي شرفها الله ببدء إنزال القرآن الكريم فيها.

قَدْرًا : ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (٣/الطلاق)؛ أي كمية أو حدودًا معينة ينتهي إليها في حياته.

قَدْره : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٩١/الأنعام)؛ أي ما عظَّموه التعظيم اللائق به الواجب له، أو ما عرفوا كُنهه.

(٤) القادِر: اسم فاعل من قَدَر، وجمعه قادرون.

قادِر : ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً﴾ (٣٧/الأنعام)؛ أي ذو قدرة بالغة ليس فوقها.

قَادِرُون : ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (٢٣/المرسلات)؛ أي المدبّرون للأمور، أو المدبّرون لوقوعها بحسب تدبيرنا.

قَادرِين : ﴿ **وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ** ﴾ (٢٥/ القلم)؛ أى محددين للزمن الذى ينفذون فيه عزمهم، وهو أن يستولوا هم وحدهم على ثمار البستان، و ﴿ **بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ** ﴾ (٤/ القيامة)؛ أى مستطيعين تمام الاستطاعة على تحقيق شخصيته.

(٥) القدير: العظيم القدرة، الفاعل لما يشاء بقدر ما تقضى به الحكمة، وهو من صفات الله تعالى. انظر كتاب الأسماء الحسنى للمؤلف.

قدير : ﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ (٢٠/ البقرة).

٦ ـ التقدير: مصدر قَدَّر، ويقصد به:

(أ) تحديد قيمة الشىء أو مقداره.

(ب) التدبير المحكم.

تَقْدِيرُ : ﴿ **وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** ﴾ (٩٦/ الأنعام)؛ أى تدبيره المحكم.

تَقْدِيرًا : ﴿ **وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا** ﴾ (٢/ الفرقان)؛ أى حدَّد مقداره تحديدًا تامًا، أو حدّد المناهج الصالحة له فى حياته. و﴿ **قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا** ﴾ (١٦/ الإنسان)؛ أى حددوا مقاديرها تحديدًا تامًا.

(٧) المقدور: المَقْضِىّ أو المحكوم به.

مقْدورًا : ﴿ **وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا** ﴾ (٣٨/ الأحزاب).

(٨) المقدار:

مقـدار الشيء: كميته المقدرة له من وزن أو مساحة أو نحوهما أو مثله من العدد أو الوزن أو نحوهما.

بمِقْدارٍ : ﴿ وَكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ (٨/ الرعد)؛ أي له كمية معينة.

(٩) اقتدر:

(أ) اقتدر: قدر.

(ب) اقتـــدر: كان عَظِيم القُدرة، فـهو مُقتَدِر. والمقـتدر من صفات الله تعالى، العظيم القدرة المُطلَق السيطرة، وجمعه مقتدرون.

مُقْتَدِرٍ : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (٤٢/ القمر).

(١٠) القَدَر:

(أ) القدر: المِقدار أو الكمية.

(ب) قَدَر الشيء: زمانه أو مكانه.

(جـ) قَدَر الرجل: طاقته.

(د) قَدَر الله: قضاؤه المحكم أو حكمه المُبْرم على مخلوقاته.

قـدَر : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِنـدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (٢١/ الحجر)؛ أى بمقدار أو كمية معلومة.

قدَرًا : ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ (٣٨/ الأحزاب)؛ أى قضاء محكمًا وحكمًا مُبْرمًا.

قَدَرُه : ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ (٢٣٦ مكررة/ البقرة)؛ أى بحَسَب طاقته ومقدرته المالية.

بِقَدَرِها : ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (١٧/ الرعد)؛ أى بحسب طاقتها وسعتها.

(١١) القِدْر:

القِدْر: إناء من نحاس أو نحوه يطبخ فيه وجمعه قدور.

قُدُور : ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ (١٣/ سبأ).

ق د س (١٠)

(١) قَدَّس لله و قَدَّسه : نَزَّهه عما لا يليق بألوهيته.

نُقَدِّس : ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (٣٠/ البقرة)؛ أى: نمجدك ونُطهر ذكرك عما لا يليق بعظمتك.

(٢) القُدُس: الطهر.

وروح القدس: جبريل عليه السلام. رُوح القُدُس: ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (٨٧/ البقرة).

(٣) القُدُّوس: المطهر المنزه عن جميع النقائص، وهو من صفات الله تعالى.

القُدُّوس : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ﴾ (٢٣/ الحشر) .

(٤) المُقَدَّس: المطهر، والمكان المقدَّس هو المطهر من أدران الوثنية ونحوها.

المُقَدَّس: ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ (١٢/ طه) .

والأرض المقدسة هى فلسطين أو الطور وما حوله، وقيل هى الشام كلها.

المُقَدَّسة: ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِى كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٢١/ المائدة) .

ق د م (٤٨)

(١) قَدِم إلى الأمر يقدَم: عمد أو قصد.

قدِمْنا : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾ (٢٣/ الفرقان) .

(٢) قَدَم غيرَه يقدُمه: سار أمامه أو قاده.

يَقْدُم : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٩٨/ هود) .

(٣) قدَّم:

(أ) **قدَّم فلان لفلان كذا:** عمله له فيما مضى، أو كان فيما مضى سببًا فى حدوثه الآن.

(ب) قدَّم: عمل شيئًا قبل الآخر أو عمل عملاً فيما مضى.

وقد يحذف المفعول به ويعطف على الفعل قدَّم الفعل «أخَّر» للدلالة على التعميم.

(جـ) يسند هذا الفعل إلى اليدين أو النفس مجازًا. فيقال: قدمت يداه العمل أى عملته فى زمن سابق ويقال: قدّمت أيديهم وقدمت نفسه.

(د) **ويقال:** قدّم كذا إليه أو به: أنبأه به قبل وقوعه.

(هـ) **ويقال:** قدم لنفسه الخير: عمل فى حياته ما ينفعه فى آخرته.

(و) **ويقال:** قدم أمرًا بين يدى آخر: فعل الأول قبل أن يُقدِم على الآخر.

(ز) **ويقال:** قدم فلان بين يدى فلان: سبقه بالقول أو الحكم.

قدَّم: ﴿**قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ**﴾ (٦١/ ص)؛ أى من كان فيما مضى سببًا فى حدوث هذا لنا الآن، و﴿**يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ**﴾ (١٣/ القيامة)؛ يُنَبَّأُ بجميع ما فعل فى حياته سواء ما فعله فى أوليات حياته، وما فعله فى أخرياتها.

قدَّمتْ : ﴿ولَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِم﴾ (٩٥/البقرة)؛ أى بما فعلوا فيما مضى. وهذا هو المعنى المقصود فى ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُم أَنفُسُهُمْ﴾ (٨٠/المائدة)؛ أى لبئس ما فعلوا فيما مضى، و﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (١٨/الحشر)؛ أى ما فعلت فيما مضى ليفيدها يوم القيامة، ومعنى قدَّمت فى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وأَخَّرَتْ﴾ (٥/الانفطار)؛ عملت فى أوليات حياتها.

قدَّمتُ : ﴿لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ (٢٨/ق)؛ أى أنبأتكم به قبل أن يحل بكم العذاب.

ومعنى قَدَّمتُ فى: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (٢٤/الفجر)؛ فعلت فى الحياة الدنيا من الأعمال الطيبة ما يفيدنى فى حياتى هذه، أى الآخرة.

قدَّمْتُم : ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُن﴾ (٤٨/يوسف)؛ أى ما ادَّخرتم لهن فيما مضى.

قدَّمْتُموه : ﴿بَلْ أَنتُمْ لا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾ (٦٠/ص)؛ أى كنتم السبب فى حلول هذا العذاب بنا وذلك بإغوائكم إيانا.

قدَّموا : ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ (١٢/يس)؛ أى ما فعلوا فى الحياة الدنيا.

تُقَدِّموا : ﴿**وَمَا تُقَدِّمُوا لأنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ**﴾ (١١٠/ البقرة)؛ أى ما تعملوا فى هذه الحياة من أعمال الخير، و﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾ (١/ الحجرات)؛ أى لا تتقدموا فتسبقوهما بقول أو حكم، و﴿**أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ**﴾ (١٣/ المجادلة)؛ أى أن تؤتُوا الصدقات قبل مناجاة الرسول ﷺ.

قَدِّموا : ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ**﴾ (٢٢٣/ البقرة)؛ أى اعملوا من الأعمال الحسنة الآن ما يفيدكم فى المستقبل أو فى الآخرة، و ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً**﴾ (١٢/ المجادلة)؛ أى قدموا الصدقة على المناجاة.

(٤) تقدم الأمر يتقدَّم: حَدَث أوَّلاً أو فيما مضى. ويقال: تقدم الرجل: سبق غيره حِسيًا أو معنويًا.

تَقَدَّم : ﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**﴾ (٢/ الفتح)؛ أى ليغفر لك ذنوبك جميعها: السابق منها واللاحق.

يَتَقَدَّم : ﴿**لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ**﴾ (٣٧/ المدثر)؛ أى يسبق غيره فى عمل الخير أو يتأخر عنه.

(٥) استقدم على الشىء يستقدم: تقدم عليه، ويقال استقدم: تقدم فهو مستقدم.

تَسْتَقْدِمون : ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لاَّ تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٣٠/سبأ)؛ أى لا تتقدمون عليه.

(٦) قدُم الشىء يقدُم قِدَمًا: مَضَى على وجوده زمن طويل، فهو قديم، وهذا أقدم من ذاك، وهم الأقدمون.

القَديم : ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلالِكَ الْقَدِيمِ﴾ (٩٥/يوسف)؛ أى السابق.

الأَقْدَمون : ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٧٥) أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ ﴾ (٧٦/الشعراء)؛ أى وآباؤكم وأجدادكم السابقون.

المُسْتَقْدِمين : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾ (٢٤/الحجر)؛ أى السباقين إلى الخير.

(٧) القَدَم:

(أ) القَدَم: ما يطأ الأرض من الرجل. وجمعه أقدامٌ.

(ب) قد يراد بالقدم مجازاً المأثرة أو السابقة إلى الخير.

قَدَمَ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ (٢/يونس)؛ أى سابقة فضل ثابتة، و﴿وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ (٩٤/النحل)؛ أى فتضطربوا، وتنجرفوا عن محجة الشرع.

الأَقْدام : ﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ﴾ (١١/الأنفال)؛ أى ويثبت به روح الشجاعة فى أنفسكم، و ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَالأَقْدَامِ﴾ (٤١/الرحمن)؛ أى يُجمع بين نَواصِيهم وأَقْدامِهم ثم يُقْذَفون فى جَهَنَّم.

أَقْدامَكم : ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (٧/ محمد)؛ أى يبث فى نفوسكم روح الشجاعة والإقدام.

ق د و

كَلِمَتَان

اقتدَى بفلان يقتدى به: حذا حذوه، أو نهج منهجه فى قول أو عمل أو عقيدة، فهو مُقْتَدٍ، وجمعه مقتدون.

والأمر منه: اقتد، وتلحقه هاء الوقف فيصير اقْتَدِهْ.

اقْتَدِهْ : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ (٩٠/ الأنعام).

مُقْتَدُون : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ (٢٣/ الزخرف).

ق ذ ف (٩)

قذف الشىء يقذفه قذفًا: ألقاه أو رماه من بعُد.

ويقال: قذف بالشىء على الشىء: رماه به أو سلَّطه عليه.

ويقال: قذف بالغيب: تكلم عما لا يعرف رَجْمًا بالغيب غير مستند إلى دليل والأمر منه: اقذف.

تقْذف : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُه ﴾ (١٨/الأنبياء)؛ أى : نرمى الباطل بالحق، أو نسلّطه عليه .

ومثل هذا يقال فى قوله تعالى :

يقْذِف : ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ (٤٨/ سبأ)؛ أى : يرمى به الباطل أو يسلطه عليه .

يقْذِفون : ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (٥٣/سبأ)؛ أى : يتكلمون عما لا يعرفون رجْمًا بالغيب غير مستندين إلى دليل .

اقْذفيه : ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾ (٣٩/ طه)؛ أى : ألقيه .

يُقْذَفون: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ (٨/ الصافات)؛ أى : يُرْمَوْن أو يُرْجَمون بالشُّهب .

ق ر أ (٨٨)

(١) قرأ الكتاب يقرؤه قراءة وقرآنا : تلاه أى نطق بكلماته المكتوبة جهرًا أو سرًا، والماضى المبنى للمجهول منه هو قُرِئَ، والأمر اقرأ .

قرأْناه : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾ (١٨/ القيامة)؛ وقرآنه : مصدر مضاف إلى مفعوله : أى قراءته .

قرأه : ﴿فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين﴾ (١٩٩/ الشعراء).

لتقرأه : ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث﴾ (١٠٦/الإسراء). أى: لتقرأه على تطاول فى المدة شيئًا بعد شىء على ترسل وتمهل، فإن ذلك أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ.

(٢) أقرأه الكتابَ يُقرئه: جعله يقرؤه، أو علمه قراءته.

سنُقْرِئك : ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ (٦/الأعلى).

(٣) القرآن: القراءة.

قرآنه : ﴿إن علينا جمعه وقرآنه (١٧) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ (١٧، ١٨، /القيامة). أى: تقرأه بلسانك متى شئت. أو إثبات قراءته فى لسانك على الوجه القويم، (فاتبع قرآنه) أى: فاستمع له وانصت إلى قراءته.

معنى القرآن:

أولا: فى اللغة:

يقال: قرأ الشىء قراءة وقُرآنًا: تتّبع كلماته نظرًا ونطق بها.

ويقال أيضًا: قرأت الشّىء قرآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض. ومعنى القرآن: الجمع وسُمّى بذلك، لأنّه يجمع السّور فيضمّها.

وقيل سمّى بذلك. لأنه جمع القصص، والأمر، والنّهى، والوعد، والوعيد، والآيات، والسّور، بعضها إلى بعض.

والقرآن مصدر، وقد تُحذف الهمزة منـه تخفيفًا، فيقال: (القرآن). وهو مـرادف للقـراءة. وهمـزته أصليّة، ونونه زائدة، ثمّ نقل فى عـرف الشَارع من هذا المـعنى، وجـعل علمًا على الكـتاب الكـريم، نسمـيـة للمفعول بالمـصدر ـ أى إطلاق المصدر مرادًا به اسم المفـعول ـ يُستدل على ذلك بقـوله تعالى: ﴿ إِنَّ علينا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ (١٧) فإذا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَه ﴾ (١٧، ١٨/القيـامة). [انظر تفسير القرطبى جـ٢ ص ٢٩٨، وانظر لسان العرب جـ١ ص ١٢٨ ومـا بعدها، والمـعجم الوسـيط جـ٢ ص ٧٢٩. معـجم مقاييس اللغة جـ٥ ص ٧٩، وعلوم القرآن: الكومى، والقاسم ص ٩].

ثانيًا: فى الشّرع:

عـرّفـه الجـرجـانىّ بأنّه المنـزّل على سـيّدنا الرّسـو ل ﷺ. المكتوب فى المصاحف المنقول عنه نقلاً متواترًا بلا شبهة [التعريفات ص ٩٢]. وعرّفه آخـرون؛ بأنه اللّفظ المنزّل على سيّدنا النّبىّ ﷺ من أوّل سـورة الفاتحـة إلى آخـر سورة النّاس [انظـر مناهل العرفـان للزرقانى جـ١ ص ١٩].

كما عرّفه آخرون: بأنّه كلام الله المنزّل على نبيّه ﷺ المعجز بسورة منه، المـتعبّد بتـلاوته، المكتوب فى المصـحف من أوّل سورة الفاتحة إلى آخر سورة النّاس، المنقول إلينا تواترًا. [لمحات فى علوم القرآن. د. محمد الصباغ ص ٦، علوم القرآن، الكومى والقاسم ص ٩]. وهذا التـعـريف أفضل وأكـمل من سـابقـيـه، لاشتـمـاله على الخصائص الكبرى للقرآن الكريم، والتى تتمثل فيما يلى:

١ - أنه كلام الله.

٢ - أنّه مُنَزَّلٌ على سيدنا النبى محمد ﷺ.

٣ - أنّه معجز بسورة منه.

٤ - أنّ المسلمَ يتعبَّد بتلاوته.

٥ - أنّه مكتوب فى المصحف ومحفوظ، تصديقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ نَحنُ نزلّنَا الذِّكْر وإنَّا له لحافِظُونَ﴾ (٩/ ١٥).

٦ - أنه يبدأ بسورة الفاتحة، وينتهى بسورة الناس.

٧ - أنَّ هذا القـرآن وصل إلينا عن طريق السَّمـاع مُتـواترًا، ولا يحتمل فيه الخطأ فى النقل أبدًا. وصدقِ الله فى كتابه.

نقلا عن الدكتور **عبد الرحمن بن مبارك الفرج**

(ب) يطلق القرآن مجازًا على الصلاة.

وبذلك فسر:

قُرْآن الفـجـر : ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (٧٨«مكرر»/ الإسـراء)؛ أى صلاة الفجـر سميت قرآنًا؛ وهو الـقراءة لأنها ركن، كما سميت ركوعًا وسجودًا.

وقيل إن كلمة قرآن مستعملة فى معناها الحقيقى.

(جـ) القـرآن: كتـاب الله المعـجـز الذى أنزله الله على سيـدنا محمد ﷺ وقد ذكر معرفًا فى:

القُرآن: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذى أُنزِلَ فيهِ الْقُرءَانُ هُدًى لِّلنَّاس ﴾ (١٨٥/ البقرة).

قُرآنٌ: ﴿ إنْ هُوَ إلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبين ﴾ (٦٩/ يس).

وورد منكرًا منصوبًا فى:

قرآنًا : ﴿ إنَّا أنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢/ يوسف).

قرآن : ﴿ قَالَ الَّذِيـنَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْه ﴾ (١٥/ يونس).

وذكر مجرورًا بالإضافة فى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (١/ الحجر).

(٤) القُرْء: مدة الحيض، أو المدة بين الحيضتين، وجمعه قُرُوء.

قُرُوء : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (٢٢٨/ البقرة).

ق ر ب (٩٦)

(١) قَرَب الشىءَ يقربه قرْبانا: دنا منه أو فَعله.

تَقْرَبَـا : ﴿ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الـشَّجَرَةَ ﴾ (٣٥/ البقرة). أى لا تدنوا منها، واللفظ فى (١٩/ الأعراف).

وقال:

تَقْرَبُـوا : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الـصَّلاةَ وَأَنـتُمْ سُكَارَى ﴾ (٤٣/ النساء). أى لا تصلوا....

تقْربون : ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلا تَقْرَبُونِ ﴾ (٦٠/ يوسف)؛ أى لا تدنوا منى.

تقْرَبُوها : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا ﴾ (١٨٧/ البقرة)؛ أى لا تدنوا منها.

تقْربوهنَّ : ﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ (٢٢٢/ البقرة)؛ أى لا تباشروهن.

يقْرَبوا : ﴿فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ (٢٨/ التوبة)؛ أى لا يدخلوا الحَرَم.

(٢) قرَّب:

(أ) قَرَّب قُربانًا: قدَّمه تَقَرُّبًا إلى الله.

(ب) قرّبه إليه: أدناه منه.

ويقال: قرَّبت فلانًا إلىَّ: أدنَيته وجعلته موضع عطفى ورعايتى.

قرَّبا : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا . . ﴾ (٢٧/ المائدة)؛ أى قدماه تَقَرُّبًا إلى الله.

قرَّبْناه : ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ (٥٢/ مريم)؛ أى أدنيناه مِنَّا، وجعلناه موضع عطفنا ورعايتنا.

يُقَرِّبكم : ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى﴾ (٣٧/ سبأ)؛ أى تُدْنِيكم منَّا وتجعلكم موضع عطفنا ورعايتنا.

(٣) اقترب الأمر: دنا دُنُوًّا شديدًا محققًا.

ويقال: اقترب العبد إلى ربه: تقرَّب إليه وسعى فى رضاه بالعمل الصالح والأمر منه: اقْتَرِبْ.

(٤) القُرْبَة: ما يتقرب به إلى الله من عبادة أو عمل خير. وجمعه قُرُبات.

قُرْبَةٌ : ﴿أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ (٩٩/ التوبة)؛ أى عمل صالح يقربهم إلى الله.

قُرُبات : ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ﴾ (٩٩/ التوبة).

(٥) قرُب الشىء أو الشخص يقرُب قربا: دَنا فهو قريب فى المكان أو الزمان، أو ذو قرابة فى النسب.

قَرِيب : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ (١٨٦/ البقرة)؛ والمراد بقربه علمه بأحوالهم وإجابة سؤالهم. واللفظ بهذا المعنى فى (٦١/ هود و٥٠/ سبأ) ويقع قريبٌ خبرًا لاسم مؤنث كما فى ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٥٦/ الأعراف)، و﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (١٧/ الشورى).

ويدل على القرب الزمانى كما فى: ﴿أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (٢١٤/ البقرة).

ويدل على القـرب المكانى كـمـا فى: ﴿وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٥١/ سبأ). و﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤١/ ق).

وورد لفظ «قريبًا» ظرف مكان فى:

قريبًا: ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ (٣١/ الرعد).

ويدل على القرب الزمانى فى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ﴾ (٤٢/ التوبة). أى: لو كان المدعو إليه غنيمة قريبة غير بعيدة.

(٦) القُرْبَى:

(أ) القربى: الأقارب.

القُرْبى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٢٣/ الشورى)؛ أى الأقارب.

(ب) الـقُرْبَى: القـرابة أو الدنُوّ فى النسب: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾ (٨٣/ البقرة). أى القرابة.

(٧) أقرب: اسم تفضيل من القرب. وجمعه الأقربون.

أَقْرَب: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (٢٣٧/ البقرة).

أقْرَبَهم : ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ﴾ (٨٢/ المائدة).

الأَقْرَبون : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ ﴾ (٧ «مكرر»/ النساء)؛ أى ذوو القرابة فى الرحم.

(٨) المقرَّبون:

المقرَّب: من يحظى بمنزلة رفيعة عند الله، وجمعه المقرَّبون.

المُقَرَّبــون : ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١٧٢/ النساء)؛ أى الذين يحظون بمنازل رفيعة عند الله تعالى.

(٩) المَقْرَبة: القرابة.

مقْرَبَة : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ (١٥/ البلد)؛ أى: ذو قرابة فى النسب.

(١٠) القُربان: الذبيحة ونحوها يتقرب بها إلى الله.

بقُرْبان : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ (١٨٣/ آل عمران)؛ أى: ما يتقرب به من البِّرِ إليه تعالى.

قُرْبانا : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ (٢٧/ المائدة)؛ أى: ما يتقرب به من البِّرِ إليه تعالى.

ق ر ح
٣ كَلمَات

القَرْح ـ بالفتح ـ : أثر الإصابة بجراحة من الخارج، ـ وبالضم ـ: أثر الإصابة بجرح من الداخل.

ويقال: قَرِح الرجل يقرح قَرَحًا: ظهَرت فى جسمه القروح.

وقيل: القَرْح ـ بالفتح ـ : هو الجراحة ـ وبالضم ـ : هو الألم الناشئ عنها.

قَرْح : ﴿ **إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ** ﴾ (١٤٠ «مكرر»/ آل عمران).

القَرْح : ﴿ **الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ** ﴾ (١٧٢/آل عمران). والمراد بالقرح فى هاتين الآيتين ما أصاب المسلمين من أذىً وهزيمة وخسائر يوم أحد.

ق ر د
٣ كَلمَات

القـرد: من الحيوانات الثديية ذوات الأربع، وهو مولع بالمحاكاة، ومن أكثر الحيوانات شبهًا بالإنسان، وجمعه قِرَدة وقرود.

قِرَدة: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِين﴾ (٦٥/البقرة و٦٠/المائدة و٦٦/الأعراف).

ق ر ر (٣٨)

(١) قرَّ:

(أ) **قرَّ فى المكان يَقَرَّ ويَقِرُّ قراراً**: أقام أو ثبت فيه ولم يغادره.

(ب) قرت عينه تَقَر: هدأت، وهو كناية عن السرور.

تقَرَّ: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ (٤٠/طه)؛ أى تهدأ، وهو كناية عن السرور.

قَرْنَ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُن﴾ (٣٣/الأحزاب)؛ أى أَقِمْنَ بها ولا تغادرنها.

قَرِّى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (٢٦/مريم)؛ أى اهدئى واستشعرى السرور.

٢ ـ أقرَّ:

(أ) **أَقَرَّ الشىء فى المكان**: ثبته أو وضعه فيه بإحكام بحيث لا يعتريه اضطراب ولا تقلقل.

(ب) **أقرَّ بالأمر**: اعترف بأنه حق ثابت.

أَقْرَرْتم: ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (٨٤/البقرة)؛ أى اعترفتم.

أَقْرَرْنا : ﴿ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا ﴾ (٨١/ آل عمران)؛ أى اعترفنا.

نُقِرّ : ﴿ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٥/ الحج)؛ أى نمسك فى الأرحام مَنْ كتبنا له بقاء وحياة، فلا نسقطه حتى يستكمل مدة حمله بعد نفخ الروح فيه.

٣ ـ استقر فى المكان يستقر: قَرَّ، فهو مُسْتَقِر.

استَقَرّ: ﴿ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴾ (١٤٣/ الأعراف)؛ أى بقى لا يتحرك.

٤ ـ **القرار**: مكان الثبات والاستقرار.

قرار : ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ (٢٦/ إبراهيم)؛ أى ليس لها مكان تستقر فيه، فهى دائمًا مضطربة مزعزعة.

وفى قوله تعالى:

﴿ ... وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ (٥٠/ المؤمنون)؛ أى: مستوية تستقر عليها وقيل: ذات ثمار، ولأجل الثمار يستقرُّ فيها الساكنون، والمراد بها هاهنا فى قول أبى هريرة فلسطين.

قرارًا : ﴿ أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا ﴾ (٦١/ النمل)؛ أى مكان استقرار.

٥ ـ قرة العين: هدوءها، وهو كناية عن السرور.

قُرَّة: ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ (٧٤/ الفرقان).

٦ ـ المستقَرّ: القرار، أو مكان الاستقرار أو زمانه.

مُسْتَقَرٌّ: ﴿ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ (٣٦/ البقرة)؛ أى مكان تستقرون فيه، وتستطيعون مزاولة شئونكم فى هدوء واطمئنان، واللفظ فى (٢٤/ الأعراف). و﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ (٦٧/ الأنعام)؛ أى لكل خبر وقت يتحقق فيه. و ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (٩٨/ الأنعام)؛ مستقر النطفة هو الرحم، ومستودعها هو صلب الرجل. أى: الاستقرار فى الأرحام ونحوها كالأرض يستقر فيها الميت بعد الوفاة. والمستودع فى الأصلاب والنطاف ونحوها كالأنثى تولد ومعها مستودع به عدد محدود من البويضات، وعنقود البيض فى الدجاجة مثل ذلك. و﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ (٣٨/ يس)؛ أى لتصل إلى زمان أو مكان تستقر فيه فلا تتحرك. و﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾ (١٢/ القيامة)؛ أى إن مصير الناس إلى الحشر يجتمعون عند ربك ويحاسبون على أعمالهم.

مُسْتَقَرًّا: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ﴾ (٢٤/ الفرقان)؛ المستقر هنا هو الجنة التى يستقر فيها المؤمنون، واللفظ بهذا المعنى فى (٧٦/ الفرقان)، و﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ (٦٦/ الفرقان)؛ المستقر هنا هو النار التى يستقر فيها الكافرون والمنافقون والعصاة.

مُسْتَقَرَّها : ﴿ **ويعلم مستقرها ومستودعها** ﴾ (٦/ هود)؛ أى مستقرها فى الأرض وهى حيـة، أى المكان الذى تستـقر فيـه وتأوى إليه على وجه الأرض.

٧ ـ **المُسْتَقِرّ**: الثابت الدائم، والذى ينتهى إلى غاية يستقر عليها.

مُسْتَقِرّ : ﴿ **وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر** ﴾ (٣/ القمر)؛ أى منته إلى غاية يـستقر عليهـا لا محالة، و ﴿ **ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر** ﴾ (٣٨/ القمر)؛ أى ينزل بهم ويدوم فيهم، أو يستقر فيهم ولا يدفع عنهم، وقيل غير ذلك.

مُسْتَقِراً : ﴿ **فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى** ﴾ (٤٠/ النمل)؛ أى قائمًا ثابتًا.

٨ ـ **القارورة**: وعاء يصب فيه الشراب فيستقر، ويكون غالبًا من الزجاج. وقطعة مسواة من الزجاج أو نحوه. وجمعه قوارير.

قوارير : ﴿ **إنه صرح ممرد من قوارير** ﴾ (٤٤/ النمل)؛ أى من قطع مسواة من الزجاج أو نحوه.

قواريراْ : ﴿ **ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا (١٥) قوارير من فضة قدروها تقديرا** ﴾ (١٥/ ١٦/ الإنسان)؛ أى كؤوسًا أو نحوها مصنوعة من الفضة.

ق ر ض (١٣)

(١) قـرض الشيء يقـرضه: قطعـه، وقـرض المكان أو الشيء: تنكَّبه وجاوَزه.

تَقْرِضُهم : ﴿إِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ (١٧/ الكهف)؛ أى تجاوزهم عند الغروب وتدعهم على شمالها.

(٢) **أقرض غيـره مالاً**: اقتطع جزءًا من مالـه وأعطاه غيره ليردَّه هو أو مثله إليه.

(٣) القرض: أن تعطى غيرك مالاً على أن يكون دينًا عليه يرده أو مثله إليك. وقد يراد بالقرض المال المقرض.

(٤) والقرض الحـسن هو الذى يكون من مال حلال لا يصحـبه منٌّ ولا أذىً ولا يجر رِبا.

(٥) إقـراض الله قرضًا حـسنًا هو التصـدق الخالص لوجـه الله الذى يجزى عليه أحسن الجزاء.

أَقْرِضُوا : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (٢٠/ المزمل).

ق ر ط س

كَلمَتان

القرطاس: ما يكتب فيه من ورق ونحوه. وجمعه قراطيس.

قِرْطـاس : ﴿ ولَوْ نزَّلْنا علَيْكَ كِتَابًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيـهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (٧/ الأنعام).

قَرَاطيـسَ : ﴿ قُلْ مَنْ أَنـزَلَ الْكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ (٩١/ الأنعام).

ق ر ع

٥ كَلمَات

(١) قَرَع :

(أ) قرع الشىء يقرَعه قَرعًا: ضربه أو دقَّه بقوة.

(ب) قرع الأمرُ فلانًا: جاءه على غِرَّة فأذهله.

(٢) القارعة: المصيبة الكبيرة الشديدة الوقع. وسمى يوم القيامة «القارعة» لأنه يفزع الناس ويذهلهم بحوادثه المروعة.

قارِعَة: ﴿ **وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ** ﴾ (٣١/الرعد)؛ أى: داهية أو مصيبة تروّعهم كالحرب المبيدة أو العقاب الشديد.

القَارعة: ﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ** ﴾ (٤/الحاقة)؛ أى بيوم القيامة، و﴿ **الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ** ﴾ (١-٣ القارعة)؛ أى يوم القيامة.

ق ر ف

٥ كَلمَات

اقترف الشيء: اقتناه أو اكتسبه، يقال: اقترف المال؛ أى جمعه واقتناه. ويقال على سبيل المجاز: اقترف الحسنة أو السيئة؛ أى عملها، فهو مقترف، وهم مقترفون.

اقْتَرَفْتُمُوهَا: ﴿ **وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا** ﴾ (٢٤/التوبة)؛ أى اكتسبتموها وجمعتموها.

يَقْتَرِفْ : ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ (٢٣/الشورى)؛ أى يعمل.

وليَقْتَرفوا : ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾ (١١٣/الأنعام)؛ أى وليرتكبوا..

يَقْتَرفون : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾ (١٢٠/الأنعام)؛ أى يكسبون أو يرتكبون.

مُقْتَرِفُون : ﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾ (١١٣/الأنعام)؛ أى ليرتكبوا ما يشاءون أن يرتكبوا من الآثام، فإنهم مُحاسبون عليها.

ق ر ن (٣٣)

(١) **القرن فى الناس** : أهل زمان واحد، وجمعه قرون.

قَرْن : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ ﴾ (٦/الأنعام).

قَرْنًا : ﴿ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ (٦/الأنعام). أى أمةً من الناس.

القرون : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ (١٣/يونس). أى الأمم كقوم نوح وعاد وثمود.

قُرونًا : ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ﴾ (٤٢/ المؤمنون). أى: أممًا أخرى.

(٢) ذو القَرْنَيْن: الله أعلم به.

ذى القرنين : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِى الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ (٨٣/ الكهف).

(٣) قَرَن الشىء بغيره يقرِنه قَرْنًا: شَدَّه إليه.

وكل منهما قرين؛ أى مُصاحب؛ أى مُلازم، وجمعه قرناء.

قَرِيـن : ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ﴾ (٥١/ الصافات)؛ أى صاحب ملازم لى.

قَرِينًا : ﴿وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ (٣٨ «مكرر»/ النساء)؛ أى الصاحب والخليل.

قَرِينه: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ﴾ (٢٣/ ق)؛ إن الملك يقول للرب سبحانه: هذا الذى وكلتنى به من بنى آدم قد أحضرته وأحضرت ديوان عمله.

قُرَناءَ: ﴿قَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ (٢٥/ فصلت)؛ أى أصحاب يلازمونهم.

(٤) قـرَّن الأشـيـاء: شَدَّ بعضـها إلى بعض، وكل منهـا مُقرَّن وجمعه مُقَرَّنون.

مُقَرَّنِين: ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾ (٤٩/إبراهيم)؛ أى قد شد بعضهم إلى بعض.

(٥) أقرن الشيء: أطاقه وقدر عليه، فهو مُقْرِن، وجمعه مُقْرِنون.

مُقْرِنِين: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (١٣/الزخرف)؛ أى وما كنا من قبل على تسخيره قادرين.

(٦) اقترنت الأشياء أو الأشخاص: اصطحبت وانضم بعضها إلى بعض، وكل منها مُقْتَرِن، والجمع مقترنون.

مُقْتَرِنِين: ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ (٥٣/الزخرف)؛ أى مجتمعين مصطحبين.

(٧) قارون: كان ثريًا عظيم الثراء من قوم موسى، غَرَّته ثروته، فطغَى وبغَى، فأهلكه الله، وقضى على ثروته.

قارون: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ (٧٦/القصص).

ق ر ى (٥٦)

(١) القرية:

(أ) القرية: البلد الكبير يكون أقلّ من المدينة، أوهى كل مكان اتصلت به الأبنية. ومثناها: قريتان، والجمع: قُرىً.

القَرْية : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ (٥٨/ البقرة) .

(ب) تطلق القرية ويراد بها سكانها مجازًا:

قَرْيتك : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ (١٣/ محمد)؛ أى أهل قريتك وهى مكة.

قَرْيَتنا : ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا ﴾ (٨٨/ الأعراف)؛ أى بلدنا.

(٢) القريتان: مكة والطائف.

القَرْيَتَيْنِ : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (٣١/ الزخرف).

(٣) القرى:

(أ) القرى: جمع قرية.

القُرَى : ﴿ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ (١٣١/ الأنعام).

(ب) تطلق القرى ويراد بها سكانها مجازًا ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ (١٠٢/ هود)؛ أى سكانها، واللفظ بهذا المعنى فى (٥٩/ الكهف).

(٤) أم القرى: مكة.

أُمّ القُرى : ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (٩٢/ الأنعام)؛ أى من يسكنون مكة وما حولها من القرى، أو أهل مكة ومن حولهم، واللفظ بهذا المعنى فى (٧/ الشورى).

ق س و ر
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

القسورة: الأسد.

قسْورة : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّت مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ (٥١/ المدثر).

ق س س
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

القِسِّيس: رئيس من رؤساء النصارى الدينيين فى مرتبة بين الأسقف والشَّمَّاس.

قِسِّيسِينَ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ (٨٢/ المائدة).

ق س ط (٢٧)

(١) أقسط يُقْسِط: عدَل.

تُقْسِطُوا : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ (٣/ النساء).

أَقْسِطوا : ﴿ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ﴾ (٩/الحجرات)؛ أى أعدلوا فى الصلح.

(٢) قسَط يقسط قَسْطا: جَارَ أو حَادَ عن الحق، فهو قاسط؛ أى ظالم. وجمعه قاسِطون.

القاسطون : ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ (١٤/الجن)؛ أى الظالمون الَذين لم يسلموا، واللفظ فى (١٥/الجن) أيضًا.

(٣) قسَط يقسِط ويقسطُ قسِطا: عَدَل، فهو قاسط، وهذا أقسط من ذلك؛ أى أعدل.

أَقْسَط : ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ﴾ (٢٨٢/البقرة).

(٤) المُقسِط: العادل. وهو اسم فاعل من أقسط: أى عدل، وجمعه: مقسطون.

المقسطين : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٤٢/المائدة).

(٥) القسِط: العدل.

القِسْط : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ (١٨/آل عمران).

(٦) القسطاس:

(أ) العدل.

(ب) الميزان.

القِسْطـاس : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (٣٥/الإسراء)؛ أى بالعدل التّام، أو بالميزان الذى لا يعتريه عَوج ولا خَلَل، واللفظ فى (١٨٢/الشعراء).

ق س م (٣٣)

(١) قَسَم الشىء بين الشركاء يقسِمه قسما: جَزَّأه وجعل لكل منهم جزءًا.

قَسَمْنا : ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٣٢/الزخرف)؛ أى وزعناها عليهم بحسب ما اقتضَت الإرادة.

يَقْسِمون : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ (٣٢/الزخرف).

(٢) أقْسَم يُقسِم: حلف.

أَقْسَمْتُم : ﴿ أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ (٤٩/الأعراف).

أَقْسَموا : ﴿ أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ (٥٣/المائدة).

أُقْسِم : ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥/الواقعة)؛ أى فأقسم و(لا) مزيدة للتأكيد.

تُقْسِمـوا : ﴿ قُل لاَّ تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيـرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٥٣/النور)؛ أى لا تحلفوا على ما تزعمونه من الطاعة.

يُقْسِم : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ (٥٥/الروم).

يُقْسِمـان : ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا ﴾ (١٠٦/المائدة). أى: يقسم بالله الشاهدان على الوصية.

(٣) قاسَمه: أقسَم له.

قاسَمَها : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ (٢١/الأعراف).

(٤) تَقاسَموا: أَقْسَم كلٌّ منهم للآخرين. والأمر منه تقاسَمْ.

تَقاسَموا : ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ (٤٩/النمل)؛ أى ليقسم كل منا.

(٥) استقسم: طلب القِسمة، أو طلب أن يعرف نصيبه أو حظَّه المقدّر له.

تَسْتَقْسِموا : ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ (٣/المائدة)؛ أى وأن تطلبوا قسمة الجزور بينكم بحسب ما تنبئكم به الأزلام فى لَعب الميسر؛ أو أن تطلبوا من الأزلام أو تستفتوها لتنبئكم بما سيَقع لكم.

(٦) القَسَم: اليمين.

لَقَسَم : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٧٦/الواقعة، واللفظ في ٥/الفجر).

(٧) **القسمة:**

(أ) **القِسمْة:** الشىء الذى يُقْسَم.

قِسْمة : ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾ (٢٨/ القمر)؛ أى شىء يُقْسَم بينهم.

(ب) **القِسْمة:** القَسْم أو التقسيم.

القِسْمَة : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ (٨/ النساء، واللفظ فى ٢٢/ النجم).

(٨) **المقسوم:** الجزء المقدر أو المحدود الكمية المخصص لكل فريق.

مَقْسوم : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ (٤٤/ الحجر).

(٩) **قَسَّم:** مبالغة فى قسم. وهو مقسِّم، وهى مقسِّمة، وهن مقسِّمات.

فالمُقَسِّمات : ﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ۝٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ (٤، ٥/ الذاريات)؛ أى جماعة الملائكة الذين يقسمون الأشياء أو الأمور بين الناس بإذن الله، وقيل: هى الرياح تقسم الأمطار بتصريف السحاب.

(١٠) **اقتسم الشىء:** قسمه، فهو مقتسم. وجمعه مقتسمون.

ويقال: اقتسموا الشىء: قسموه على أنفسهم، فهم مقتسمون.

المُقْتَسِمين: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (٩٠، ٩١/الحجر)؛ أى الذين يقسمون القرآن على حسب أهوائهم قيل: إن هؤلاء هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين قالوا عنادًا وعداوة: بعض القرآن حق موافق للتوراة والإنجيل، وبعضه باطل مخالف لهما.

وقيل: إن المعنى الذين اقتسموا شعاب مكة ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله. وقيل غير ذلك.

ق س و (٧)

(١) قسا يقسو قسوة: غلظ واشتدّ.

يقال: قسا قلبُه: اشتدّ فى معاملة الناس فعاملهم بعنف وغلظة، فهو قاسٍ وهى قاسية.

قَاسِيَة: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ (١٣/المائدة)؛ أى: صلبة لا تعى خيرًا ولا تعقله ولاتلين له.

قَسْوَة: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (٧٤/البقرة).

ق ش ع ر
كَلمَةٌ واحدَةٌ

اقشعرّ جلده يقشعِرّ: تجمّع وتقبّض. ويعبر بهذا كناية عن شدة الفزع أو الرهبة والخوف من الله.

قال تعالى فى الحديث عن القرآن الكريم:

تَقْشَعِرّ : ﴿ **تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ** ﴾ (٢٣/ الزمر).

ق ص د (٦)

(١) **قصدَ فى أمره يقصِد قصداً**: اعتدل وسلك فيه مسلكًا وسطًا بين المغالاة والتقصير، أو بين الإفراط والتفريط.

اقْصِد : ﴿ **وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ** ﴾ (١٩/ لقمان)؛ أى توسَّط فلا تُسرع ولاتُبْطئ.

(٢) **قَصْد السبيل**: الطريق المستقيم، فقَصْد بمعنى قاصد، كعدل بمعنى عادل، وهو على هذا المعنى من قبيل إضافة الصفة للموصوف.

قَصْد : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ (٩/ النحل)؛ أى على الله الهداية إلى الطريق المستقيم والله أعلم.

(٣) السفر القاصد: المُيَسَّر لا مشقة فيه.

قاصداً: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ ﴾ (٤٢/ التوبة).

(٤) اقتصد فى أمره يقتصد: قَصَد، فهو مقْتصِد، وهى مُقتَصِدة.

مُقْتَصِد: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ (٣٢/ لقمان)؛ أى معتدل لا ينحرف نحو الإفراط ولا نحو التفريط. واللفظ فى ٣٢/ فاطر.

مُقْتَصِدة: ﴿ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ (٦٦/ المائدة)؛ أى معتدلة تلزم الحد الوسط.

ق ص ر (١١)

(١) قَصَر الشىءَ يقصُره: أخذ من طوله فَقَصُر.

يقال: قصر الصلاة.

تَقْصُروا: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ (١٠١/ النساء)؛ أى تجعلوها قصيرة فتجعلوا الرباعية ركعتين فقط.

(٢) **أقصـر عن الشىء**: كفَّ عنه وهو قادر عليـه. يقال: هو لا يُقْصِر عن الشر: لا يكف عنه بل يستمر فيه.

يُقْصِرون : ﴿**وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِـى الْغَـيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ**﴾ (٢٠٢/الأعراف)؛ أى لا يكفون عن إغوائهم.

(٣) **قَصَر الطَّرْف يقصُره**: غَضَّه أو حبسه عن النظر، فهو قاصر الطرف وهى قاصـرة الطرف،وهن قاصرات الطرف. من إضـافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

قاصِرات : ﴿ **وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ**﴾ (٤٨/الصافات).

(٤) **قصر الشخصَ يقصُره قصرًا**: حبسه أو حجزه (فى القصر أو نحوه) فالشخص مقصور، وهى مقصورة،وهن مقصورات.

مَقْصُورات : ﴿**حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**﴾ (٧٢/الرحمن). أى: مُخدَّرات فى بيوت من اللؤلؤ.

(٥) **قَصَّر الـشـىء**: مبالغـة فى قصر. يقال: قَصَّر شعـره، فهو مقصِّر، وهم مقصِّرون.

مُقَصِّريـن : ﴿**لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِيـنَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ**﴾ (٢٧/الفتح)؛ أى مقصرين شعوركم.

(٦) **القصر**: البيت الضخم الفخم المبنى بالحجارة أو نحوها، وجمعه قصور.

قَصْر : ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ (٤٥/الحج). هو المرفوع من البنيان، وقيل: بالمشيد المجصص، والمعنى: وكم من قصر مشيد معطل من أهله، أو من آلاته، أو نحو ذلك.

(٧) **القَصْر والقَصَر**: ما عظم من أصول النخل أو الشجر. واحده قَصْرة كجَمْرة، وجمر، أو قَصَرة كشجرة وشجر.

وقيل: إن هذا المعنى هوالمراد فى:

القَصْر : ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (٣٢/المرسلات). قرئ بسكون الصاد وفَتْحها.

قُصوراً : ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُوراً﴾ (٧٤/الأعراف). أى: ترابها يتخذون منه اللبن والآجر ونحو ذلك.

ق ص ص (٣٠)

(١) قصَّ الكلام أو الأخبار ونحوها يقصُّها قصًّا وقَصصًا: تتبعها فرواها.

ويقال: قص القصص: روى الأخبار.

قصَّ : ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ﴾ (٢٥/القصص).

فَلَنَقُصَّنَّ : ﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ (٧/الأعراف). أى على الرسل والمرسل إليهم ما وقع بينهم عند الدعوة منهم، أى عالمين بالأمر كيف وقع بينهم حينما جاءهم الرسل.

نَقُصُّه : ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (١٠٠/هود). أى: ما قصه الله سبحانه فى هذه الصورة من أخبار الأمم السالفة.

يَقُصُّ : ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ (٥٧/الأنعام)؛ أى: يتَّبعُه فيما يحكم به أو يُبينه بيانًا شافيًا.

(٢) قصَّ الأثر يقصُّه قصًّا وقَصَصًا: تَتَبَّعه، ويقال: قصَّ الرجلَ: تَتَبَّع أخباره. والأمر منه قُصّ.

قُصِّيه : ﴿وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ (١١/القصص)؛ أى تتبعيه؛ لتعرفى أخباره.

(٣) القصص:

(أ) ما يتتبع ويروى من أخبار وقصص.

القَصَص : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ (٦٢/آل عمران).

(ب) القصص: مصدر قص بمعنى تتبع الأثر.

قَصَصًا : ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (٦٤/الكهف)؛ أى رجعا متتبعين آثارهما فى الطريق الذى أتيا منه.

قَصَصِهِم : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ﴾ (١١١/يوسف)؛ أى فى رواية أخبارهم.

(٤) قاصَّ الجانى يُقاسه مُقاصة وقصاصا: عاقبه بمثل جريمته.

والقصاص: معاقبة الجانى بمثل ما جنى: النفس بالنفس والعين بالعين.

القِصاص: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ (١٧٨/ البقرة).

ق ص ف

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

قصف:

(أ) قَصَفت الريح تقصِف قصفًا: كسرت ما مرت عليه من أشجار ونحوها.

(ب) قصفت الريح تقصف قصفًا: اشتد هبوبها وقوى صوتها، فهى قاصف، وقاصفة.

قاصِفًا: ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾ (٦٩/ الإسراء).

فسر بالمعنى الأول؛ أى أن الريح تكسر ماتمر به من شجر ونحوه. وفسره بعضهم بالمعنى الثانى؛ أى أنها تهب شديدة ذات صوت قوى.

ولا مانع من أن يكون اللفظ جامعًا بين المعنيين؛ أى أن الريح تهب شديدة ذات صوت قوى وتكسر ماتمر به من شجر ونحوه، والله تبارك وتعالى أعلم.

ق ص م
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

قصَم الشىء يقصِمه قصمًا: كسره كسرًا فيه انفصال، وحطمه أو أهلكه.

قَصَمْنا : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ (١١/الأنبياء)؛ أى حطمناها وأهلكنا أهلها جزاء لهم على ظلمهم.

ق ص و
٥ كَلِمَات

قصا يقصو قصوًا، وقصِى يقصَى قصًى: بَعُد؛ فهو قاصٍ، وقصىٌّ. وهذا أقصى من ذاك: أبعد. وهو المكان الأقصى، وهى الجهة القصوى.

قَصِيًّا : ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ (٢٢/ مريم)؛ أى بعيداً عن الناس.

الأقـصى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا ﴾ (١/ الإسراء)، و ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ (٢٠/ القصص)، واللفظ فى ٢٠/ يس.

الـقُصْوَى : ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾ (٤٢/ الأنفال)؛ أى إذ أنتم بالشاطئ القريب من الوادى وهم بالشاطئ الآخر المقابل للجانب الذى أنتم فيه.

وقد وصف المسجد بأنه أقصى، ووصفت العُدوة بأنها قصوى بالنسبة لمكان المخاطبين.

ق ض ب
كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

(١) قَضَب الشىء يقضِبه قضبًا: قطعه.

(٢) القضب:

(أ) ما يأكله الآدميون من النبات غضًّا كالبقول.

(ب) كل شجرة طالت وبسطت أغصانها.

(جـ) الفِصْفِصَة، وهى البرسيم الحجازى.

قَضْبًا : ﴿ **ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا** ﴾ (٢٦/ ٢٧/ ٢٨/ عبس).

فسر القضب فى هذه الآية الكريمة بأنه الفِصْفِصَة، وقيدها الخليل بالرَّطْبة؛ أى البرسيم الحجازى الرطب، سمى كذلك لأنه يقطع مرة بعد أخرى.

ق ض ض
كَلمةٌ واحِدَةٌ

قضَّ الجدار يقُضُّه قضًّا: هدمه فانقضّ:

أى تهدَّم فسقط.

ينْقَضَّ : ﴿ **فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ** ﴾ (٧٧/ الكهف)؛ أى يوشك أن يسقط.

ق ض ى (٦٣)

(١)قضى:

(أ) **قضى الأمرَ يقضيه:** عَمِله أو أدَّاه كاملاً. ويقال: قضى الأجلَ.

(ب) قضى الله الأمر أو الشيء: أتم خلقه، وتعلقت إرادته به، وقدَّره.

(جـ) قضى بين المتخاصمين: حكم، أو فصل.

(د) قضى الله الشيء، وبه: أوجبه، أو أمر به.

(هـ) قضى إليه الأمر: أنهاه إليه، أو أنبأه به.

(و) قضى حاجته، أو وطره: أدركه، أو ناله.

(ز) قضى عليه: قتله.

(حـ) قضى نحبه: توفى.

والمضارع من هذا الفعل هو يقضى، والأمر منه: اقْض، واسم الفاعل: قاضٍ، واسم المفعول: مَقْضىٌّ.

قضَى : ﴿ **وإذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴾ (١١٧/البقرة)؛ أى تعلقت إرادته به، أو قدَّر وجوده.

و : ﴿ **هُوَ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً** ﴾ (٢/الأنعام)؛ أى قدَّر لكل إنسان مدة يحيا فيها. و: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ** ﴾

(٢٣/الإسراء)؛ أى أمركم أو أوجب عليكم. و: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ (١٥/القصص)؛ أى قتله. و: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الأَجَلَ﴾ (٢٩/القصص)؛ أى أتم المُدَّة المتفق عليها. و: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ (٢٣/الأحزاب)؛ أى أتم أجله فَتُوُفِّى. و: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾ (٣٧/الأحزاب)؛ أى نال مأربه منها بزواجها ثم طلاقها. و: ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ (٤٢/الزمر)؛ أى قدَّر.

قضَاها : ﴿إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ (٦٨/يوسف)؛ أى أدركها.

قضَاهن: ﴿فقضاهن سبع سموات في يومين﴾ (١٢/فصلت)؛ أى خلقهن.

قَضَوْا: ﴿لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً﴾ (٣٧/الأحزاب)؛ أى نالوا مآربهم منهن بالتزوج بهن ثم طلاقهن.

قَضَيْتَ : ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ (٦٥/النساء)؛ أى مِن فصلك بينهم فى أمورهم.

قَضَيْتُ : ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ (٢٨/القصص)؛ أى أتممتُ.

قَضَيْتُم: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ (٢٠٠/البقرة)؛ أى أدَّيْتُم وأكملتم، واللفظ فى (١٠٣/النساء).

قَضَيْنا ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ ﴾ (٦٦/ الحجر)؛ أى أنبأناه.

يَقْضِى ﴿ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً ﴾ (٤٢/الأنفال)؛ أى ليخلقه، أو ينجزه، أو يقدر وجوده، واللفظ فى ٤٤/ الأنفال أيضًا و: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٩٣/ يونس)؛ أى يحكم.

اقْضِ ﴿ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ﴾ (٧٢/ طه)؛ أى افعل ما تشاء أن تفعل فإنا لن نعبأ به، وقيل: المراد: احكم بما تشاء.

اقْضُوا ﴿ ثم لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنظِرُونِ ﴾ (٧١/ يونس)؛ قيل: معناه: افرغوا لمخاصمتى ولا تمهلونى.

قُضِىَ: ﴿ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ﴾ (٢١٠/ البقرة)؛ أى أُنجز وفُرغ منه.

و: ﴿ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (١٩/ يونس)؛ أى حُكم وفُصل. و: ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ (١١/ يونس)؛ أى لأنهى أجلهم وقضى عليهم.

قُضِيَت: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ ﴾ (١٠/ الجمعة)؛ أى فرغ منها.

يُقْضَى: ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ (٦٠/الأنعام)؛ أى ليستمكل الأجل المقدر منكم. و: ﴿ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ (١١٤/ طه)؛ أى قبل أن يستكمل إيحاؤنا إليك به.

و: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ (٣٦/ فاطر)؛ أى لا يحكم عليهم بالموت.

قاضٍ: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ (٧٢/ طه)؛ أى ما أنت فاعل، وما أنت حاكم، والغرض كما تشاء أن تفعل، أو كما تشاء أن تحكم.

القاضِيَة: ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (٢٧/ الحاقة)؛ أى المنية التى تقضى على الإنسان وتهلكه.

مَقْضِيًّا: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ (٢١/ مريم)؛ أى محكومًا به أومفروغًا منه.

ق ط ر

٥ كَلمَات

(١) القِطر: النحاس المذاب.

القِطْر: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ (١٢/ سبأ)؛ أى: معدن النحاس.

• **قِطْرًا:** ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ (٩٦/ الكهف)؛ أى: النحاس الذائب.

(٢) القُطر: النَّاحية. وجمعه أقطار.

أقطار: ﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا﴾ (٣٣/ الرحمن)؛ أى: جوانب السماوات والأرض ونواحيها.

أقطـارها : ﴿ **وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لآتَوْهَا** ﴾ (١٤/الأحزاب)؛ أى: من نواحيها.

انظر مـــادة: ع ر ض، وهذا يذكرنـا بقوله تبارك وتـعالى: ﴿ **وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ (١٣٣/آل عمران).

﴿ **وَسَارِعُوا...** ﴾ ؛ أى بادروا وأقبلوا ﴿ ... **إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ...** ﴾ كائنة ﴿ ... **مِّن رَّبِّكُمْ...** ﴾ وكفى أن تكون المغفرة من ربّى إنّه رحيم ودود. وســارعوا إلى مـغفـرة مّن ربّكم﴿...و...﴾ كـذلك ســارعـوا إلى ﴿ ... **جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ...** ﴾: قـيل: ليس المراد بالعرض ما هو خلاف الطول، بل عبارة عن السّعة، أو أنّ القياس بطول القُطر(٧٧) والأقطار حين نتكلّم عن أقطار(٣٣) السّموات والأرض: إذ أنّ [القُطْر] هو طول الخطّ المـسـتـقيم مـارًا بمركز الـكرة؛ . . أى: فى مسـتوى قطرى، فيكون القُطر أطول الخطوط. ثمّ بعد ذلـك تأمّل جنّة عرضها السّمــوات والأرض ﴿ ... **أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ أعـدّت يـعنى: هيِّئت

---

(٧٧) فيكـون القطر أطول الخطوط: (القطر= Diameter) لأن القطر هوالـطول ـ أو طول الكرة ـ مارًا بمركز الكرة.

(77) Diameter= (1)- Any chord passing Throug the center of a figure or body.

(2) the length of a staraight line through the center of an object.we say Diametric i.e. = As remote as possible.

(٣٣) ﴿ **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ** ﴾ الآية: ٣٣ من سورة الرحمن= ٥٥. كذلك وبخصوص المدينة المنورة وخيانة طائفة من أهل يثـرب، واختـراقهـا من أقطار أو من أطول خطوطهـا، ثم إذا طلب من الخـونة الارتدادية ومقـابلة المؤمنين لانضمّوا إلى الأعداء ومـا أبطأوا إلا مدة الطلب والإجابة: ﴿ **وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلاَّ يَسِيرًا** ﴾ ١٤/الأحزاب = ٣٣.

للمتقين، وجملة: ﴿... أعدت ...﴾ صفة أخرى لـ ﴿... جنة ...﴾** وقوله تبارك وتعالى: ﴿... أعدت للمتقين﴾ فيه دليل على أن الجنّة مخلوقة الآن، وأنّها غير الأرض التى نحن عليها الآن. وكل فى فلك يسبحون. رُوى(٥٥) أن رسول هرقل سأل سيّدنا رسول الله ﷺ فقال: إنك تدعو إلى ﴿جنة﴾ عرضها السّموات والأرض، فأين النّار؟! فقال سيّدنا النبى ﷺ:

«سبحان الله!.. فأين الليل إذا دخل [النهار]» والمعنى - والله أعلم - إذا دار الفلك حصل النهار فى جانب من العالم، والليل فى ضدّ ذلك الجانب...(١٠).

(٣) القَطران: عصارة شجرة الأرزغيره، يستخرج منها القطران بالتقطير الجاف تطبخ ثم تطلى بها الإبل. وهى شديدة الاشتعال.

قَطِرَان: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾(٥٠/ إبراهيم)؛ أى تطلى أجسامهم بالقطران، أو مادة تشبهه، فيكون بمثابة السرابيل.

---

(٥٥) تفسير سورة آل عمران، لفضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى، صفحة ٣٤٥، تفسير للآية ١٣٣.

(١٠) تفسير روح البيان، للشيخ إسماعيل حقى، دار الفكر، المجلد الثانى، صفحة ٩٤، للآية ١٣٣.

ق ن ط ر

٤ كَلمَات

(١) **القِنطار**: المقدار الكبير من المال، جمعه قناطير.

(٢) **القَناطير المُقنْطَرة**: كميات المال العظيمة المكدسة.

قِنْطـار : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ (٧٥/آل عمران)؛ أى: قنطار من الذهب، وهو مائة رطل كناية عن الأمانة.

انظر تفسير سورة آل عمران، صفحة ٨٢، للمؤلف.

قِنْطاراً: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾ (٢٠/النساء).

القَناطير المُقَنْطَرة : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴾ (١٤/آل عمران). (القناطير) جمع قنطار وهو مائة رطل، و(المقنطرة) أى المضاعفة، أو المحكمة المحصنة.

ق ط ط

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

قط الشىء يقطُّه قطًّا: قطعه مطلقًا، أو قطعه قطعًا عَرْضيًا. ومنه القِطّ وهو:

(١) الجزء أو القِطعة من الشىء.

(٢) النصيب؛ لأنه الجزء الخاص بالفرد أو الجماعة.

(٣) الصحيفة؛ لأنها قِطعة من الورق.

(٤) ما يكتب فى الصحيفة على سبيل المجاز المرسل، وذلك بإطلاق المحل وإرادة الحال.

قِطَّنا : ﴿ **وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ** ﴾ (١٦/ص)؛ أى عجِّل لنا نصيبنا من العذاب قبل يوم القيامة، أو أطلعنا على صحائف أعمالنا فى هذه الحياة الدنيا، أو عجِّل لنا بإخبارنا عما فى صحائف أعمالنا قبل أن نحاسب يوم القيامة.

ولعل هذا كله من قبيل السخرية أو التحدى الذى يؤيده قوله تعالى بعد هذه الآية: ﴿ **اصبرعلى ما يقولون** ﴾.

ق ط ع (٣٦)

(١) قَطَعَ:

(أ) **قَطَعَ الشيء يقطَعه قطْعا**: بتره أو فصله عن غيره، ويقال: قَطَعَ دابره: أهلكه.

(ب) **قَطَعَ الوادى أو الطريق**: اجتازه، كأنما يقسمه أجزاء فى أثناء سيره.

(جـ) **قَطَعَ ما بينه وبين صديقه من صلات**: هجره، أو أساء إليه، ومنه قطع الرحم.

(د) **قَطَعَ السبيل**: سَدَّها على المارّين؛ ليؤذيهم، أو يعتدى عليهم.

(هـ) **قَطَعَ نفسه**: كفَّ عن التنفس بالاختناق أو بسدّ طريق التنفس.

قطَعْتم: ﴿ **مَا قطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَوْ تَركْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّه** ﴾ (٥/ الحشر)؛ (لينة)؛ أى نخلة.

قَطَعْنا: ﴿ **وقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** ﴾ (٧٢/ الأعراف)؛ أى أهلكناهم. و﴿ **ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ** ﴾ (٤٦/ الحاقة).

تَقْطَعون: ﴿ **أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ** ﴾ (٢٩/ العنكبوت)؛ أى تسدونها فى وجوه المارّين، لتؤذوهم، أو لتعتدوا عليهم.

يَقْطَع : ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١٢٧/آل عمران)؛ أى ليقضى على طائفة منهم بالقتل أو الأسر. و: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (٧/الأنفال)؛ أى يهلكهم. و: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ (١٥/الحج)؛ أى فليقطع الحبل، إن جعل القطع للحبل. وقيل المعنى: ثم ليختنق، بجعل القطع للنفس.

يَقْطَعون : ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾ (٢٧/البقرة)؛ أى يقطعون صلات الأخوة أو الصداقة أوالقرابة التى أمرالله أن توصل. واللفظ فى (٢٥/الرعد).

و: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ﴾ (١٢١/التوبة)؛ أى لا يجتازون واديًا فى طريقهم مجاهدين فى سبيل الله.

قُطِعَ : ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٤٥/الأنعام)؛ أى أُهلكوا.

(٢) قطّع.

(أ) قطّع الشىء يُقَطِّعه، فتقطّع: مبالغة فى قطعه فانقطع، للدلالة على تكرار الفعل أو الغُلوّ فيه.

(ب) قطّع الجلد: خدشه أو شقّه.

(جـ) قطّع القوم: فرّقهم وشتّت شملهم.

(د) يقال: تقطّع بين القوم، وتقطّعت بهم الأسباب، وتقطعوا أمرهم بينهم: تفرقوا، وانقسموا على أنفسهم.

فقَطَّع : ﴿ وَسُقُوا ماءً حَمِيماً فقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ (١٥/ محمد)؛ أى فقطع أمعاءهم لفرط حرارته.

قطَّعْن : ﴿ فلمَّا رَأَينه أَكْبَرْنَهُ وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ (٣١/ يوسف)؛ أى أحدثن فيها خدوشًا.

قطَّعْناهم : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾ (١٦٠/ الأعراف)؛ أى شتَّتْنا شملهم وجعلناهم اثنى عشر فريقًا.

لأقَطِّعَنَّ : ﴿ لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ ﴾ (١٢٤/ الأعراف). أى: الرجل اليمنى واليد اليسرى من كل إنسان منكم أو الرجل اليسرى واليد اليمنى.

تُقَطِّعُوا : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٢/ محمد)؛ أى تُقطعوا ما بينكم من صلات القرابة.

قُطِّعَتْ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ ﴾ (٣١/ الرعد)؛ أى شتِّتت رهبةً منه وخشوعًا له و: ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ (١٩/ الحج)؛ هذا من قبيل التمثيل، فقد شبّه إعداد النار لكل منهم وإحاطتها بجسمه بتقطيع الثوب وتفصيله على قدّ اللابس.

تَقَطَّع : ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (٩٤/ الأنعام)، وتقطع فى قوله تعالى: ﴿ لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (١١٠/ التوبة)؛ أصله تتقطع مضارع «تقطع» فحذفت إحدى

التاءين والمعنى: تتمزق وتصير غير قابلة للإدراك. وهذا كناية عن تمكن الريبة فى قلوبهم ماداموا أحياء. وقيل: المعنى: إلا أن يتوبوا وتتفتت قلوبهم ندمًا ـ وقيل: غير ذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

تَقَطَّعَتْ: ﴿ **ورَأَوُا الْعَذَابَ وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ** ﴾ (١٦٦/البقرة)؛ أى تفرقوا وانقسموا على أنفسهم.

تَقَطَّعوا ﴿ **وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بيْنَهُمْ** ﴾ (٩٣/الأنبياء)؛ أى تفرقوا شِيعًا.

(٣) القِطْع: الجزء من الشىء.

(٤) القطعة: القِطْع، والجمع: قِطَع.

قِطْعٍ ﴿ **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ** ﴾ (٨١/هود)؛ أى فى أثناء جزء من الليل أو بطائفة

منه أو من آخره، انظر مادة **ك س ف**.

قِطَعًا ﴿ **كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ** ﴾ (٢٧/يونس). لشدة ما يغشاها من دخان النار وسوادها.

قِطَعٌ: ﴿ **وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ** ﴾ (٤/الرعد)؛ أى أجزاء.

(٥) قَطعَ الأمر: بتَّ فيه، فهو قاطع، وهى قاطعة.

قاطعةً: ﴿ **مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ** ﴾ (٣٢/النمل)؛ أى: ما كنت مبرمة أمرًا من الأمور حتى تحضروا عندى وتشيروا علىَّ.

(٦) قُطِع دابرُ القوم، فهو مقطوع، وهذا كناية عن هلاكهم.

مَقْطوعٌ: ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر أنَّ دابر هؤلاء مقطوعٌ مُصْبِحين﴾ (٦٦/ الحجر).

(٧) قُطِع ماء البئر، فالماء مقطوع؛ أى بطل تَلاحق نبعه.

ويقال: فاكهة مقطوعة؛ أى ينقطع مددها.

مـــقْطُوعَة: ﴿وفَاكِهَةٍ كَثِيـــرَةٍ (٣٢) لا مَقْطُوعَةٍ ولا مَمْنُوعَةٍ﴾ (٣٣/ الواقعة). أى أنها دائمة لا ينقطع مددها.

ق ط ف

كَلمَتَان

(١) قطف الثمرة يقطِفُها قطْفا: قطعها.

(٢) القِطْف:

(أ) مـا يُقْطَف من الثمـر، وهو مـما جـاء على فِعْل بمـعنى مفعول، مثل قِطّ وقِطْع، وذِبْح، وطِحْن.

(ب) القِطْف: ما أينع من الثمر وحـان قطافه. وجمعه قطوف، بالمعنى الثانى فسر «قطوف» فى:

قُطوفُها: ﴿فِي جنَةٍ عالِيَةٍ (٢٢) قُطوفُها دانيَةٌ﴾ (٢٣/ الحاقة و ١٤ الإنسان)

ق ط م ر

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

القطمير: القشرة الرقيقة المُلتفَّة على النواة. يضرب مثلا للتّافه القليل القيمة.

قِطْمِير : ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ (١٣/ فاطر)، والغرض أنهم لا يملكون شيئًا. قطمير على وزن بشكير.

ق ع د (٣١)

(١) قعد:

(أ) **قعد يقعُد قُعودا** : جلس من قيام أو اضطجاع، فهو قاعد، وهم قاعِدون وقُعود، كشاهد وشُهود.

(ب) **قَعَد يَقْعُد قعودا**: بقى لا يبدى نشاطًا، أو تخلف عن ركب المجاهدين فى سبيل الله، فهو قاعد، وهم قاعدون. ويقال: قعد مذمومًا؛ أى صار مذمومًا.

(جـ) **قعدت المرأة**: بلغت سِنًّا لا تحيض فيها ولا تَلِد؛ فهى **قاعد**، وهن قواعد.

(د) **وقعد للعدوّ**: ترقَّبه وتربَّصَ به.

قَعَد : ﴿وقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ ورَسُولَهُ﴾ (٩٠/التوبة)؛ تخلفوا عن ركب المجاهدين فى سبيل الله.

قَعَــدُوا : ﴿الَّذِينَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ (١٦٨/آل عمران)؛ أى تخلفوا عن القتال. انظر تفسير سورة آل عمران للمؤلف.

لأَقْعُدَنَّ : ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِى لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١٦/الأعراف)؛ أى فى صراطك. والمراد: لأتربَّصَنَّ لهم لأجعلهم ينحرفون عن طريقك القويم.

تقْعُدَ : ﴿فلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٦٨/الأنعام)؛ أى لا تجلس معهم ولا تصاحبهم. و: ﴿لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً﴾ (٢٢/الإسراء)؛ قيل معناه: فتصير.

تَقْعُدُوا : ﴿وقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا ويُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ﴾ (١٤٠/النساء)؛ أى لا تجلسوا معهم. و: ﴿ولا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾ (٨٦/الأعراف)؛ أى لا تتربصوا للمؤمنين فى الطرقات.

نَقْعُدُ : ﴿وأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ (٩/الجن)؛ أى نجلس.

اقْعُدوا : ﴿ واقْعُدوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ (٥/التوبة)؛ أى تربَّصوا بهم فى كل مَرْصَدٍ ومَمَرٍّ لهم. و: ﴿ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ (٤٦/التوبة)؛ أى تخلفوا عن الجهاد.

(٢) القُعُود:

(أ) الجلوس.

(ب) التخلّف عن القتال.

(جـ) جمع قاعد؛ أى قاعدون.

القُعُود : ﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (٨٣/التوبة)؛ أى بالتخلّف عن الجهاد. و: ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ (٦/البروج)؛ أى قاعدون، أو جالسون.

قُعُودًا : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ (١٩١/آل عمران)؛ أى قاعدين. واللفظ فى (١٠٣/النساء).

قاعدًا : ﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ (١٢/يونس)؛ أى جالسًا.

القَاعدون : ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٩٥/النساء)؛ أى المتخلفون عن الجهاد. و: ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ (٢٤/المائدة)؛ أى مقيمون غير ذاهبين للقتال معكما.

القَاعديـن : ﴿ **فضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنـفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً** ﴾ (٩٥/ النساء).

(٣) القَعيد. قَعِيد الشخص: من يصحبه فى قعوده، وقَعِيد كُلِّ إنسان: مَلَكان مُوكَّلان بحفظه ومراقبته، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله.

قَعِيد : ﴿ **إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ** ﴾ (١٧/ ق).

(٤) القواعد:

(أ) قاعِدة الدار: أساسها، والجمع قَواعد.

(ب) وامرأة قَاعد؛ أى بلغت سِنًّا لا تحيض فيها ولا تلد.

والجمع قواعد أيضاً

الـقَواعِد : ﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ** ﴾ (١٢٧/ البقرة)؛ أى قواعد بيت الله الحرام، وهو الكعبة. واللفظ فى (٢٦/ النحل). و: ﴿ **وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا** ﴾ (٦٠/ النور)؛ أى اللاتى بلغن سنًا لا يَحِضْنَ فيها ولا يَلِدْنَ.

(٥) المقْعَد:

(أ) مصدر ميمى بمعنى القعود.

(ب) اسم مكان بمعنى مكان القعود أو الإقامة، وجمعه مقاعد.

مَقْعَد : ﴿ **فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ** ﴾ (٥٥/ القمر)؛ أى فى مكان رفيع اختِير لجلوسهم أو إقامتهم.

بمَقْعَدِهم : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ ﴾ (٨١/التوبة)؛ أى بتخلفهم.

ق ع ر

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

قَعَر النخلَة يقعَرها قَعْرًا: خلعها من أصلها فانقعرت، وهى منقعرة. والنخل والشجر مُنْقَعِر؛ أى منقلع.

مُنْقَعِر : ﴿ تنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ (٢٠/القمر)؛ أى قد انقلع من أصوله فسقط على الأرض.

ق ف ل

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

القُفل: الغَلَق يُغلق به الباب إغلاقًا مُحكمًا. وجمعه أقفال.

أَقْفالُها : ﴿ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢٤/محمد)؛ وأقفال

القلوب الخاصة بها هى الكفر والعِناد ونحوهما مما يصعب معه تقبُل الدِّين الحَقّ ومبادئه القويمة.

ق ف و

٥ كَلمَات

(١) قفا الرجلَ يقفوه قَفْوًا: مشى خَلْفَه أو تَبِعه. وأصله من القفا، ويقال: قَفَا الأمرَ: تَتَبَّعه واسترسل فيه، أو فى الحديث عنه.

تَقْفُ: ﴿**وَلا تقفُ ما لَيْسَ لكَ به عِلْمٌ**﴾ (٣٦/الإسراء)؛ أى لا تتبعه، ولا تسترسل فى الحديث عنه.

(٢) قَفَّى على أثر الشىء، أو مِن بعد الشىء بأخر: أتى بالآخر بعد الأول، أو جعله يتبعه.

قَفَّيْنَا: ﴿**وَلَقَدْ آتينا موسَى الْكتابَ وَقَفَّيْنا منْ بَعْده بالرُّسُلِ**﴾ (٨٧/البقرة).

ق ل ب (٢٦٨)

(١) قلب:

(أ) **قلب الشىءَ يقلبه قلبًا**: حوَّله من وضع إلى آخر كأن **يجعل** يمينه شماله.

(ب) **قلب الشىءَ إليه**: ردّه.

(جـ) **قلب اللهُ فُلانًا إليه**: توفّاه وجعل مصيره إليه ليحاسبَه.

تُقْلبـون: ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ من يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ (٢١/العنكبوت)؛ أى تُرَدُّون. يعنى ذلك والله أعلم: أن مصيركم إليه يوم القيامة حين تحشرون وتحاسَبون على أعمالكم.

(٢) **قَلَّبَ**: مبالغة فى قَلَب. يقال:

(أ) **قلَّب الشىءَ أو الأمرَ**: جعله لا يستقر على حال.

فَتَقَلَّبَ يَتَقَلَّبُ تقلُّبًا.

(ب) **قَلَّبَ الرجلُ كَفَّيْهِ على كذا**: نَدِم عليه أو أسِف.

(جـ) **قَلَّبَ الأمرَ**: **بحث فيه من جميع نواحيه، أو عرضه فى صُوَرٍ مختلفة.**

قَلَّبوا: ﴿ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ من قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ (٤٨/التوبة)؛ دبَّروا لك المكايِد على اختلاف أنواعها، أو بحثوا فى جميع أنواع الإيقاع بك.

نُقَلِّب: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾ (١١٠/الأنعام)؛ أى نوقعها فى حَيْرة واضطراب فلا تستقر على حال.

نُقَلِّبُهم : ﴿ونُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وذَاتَ الشِّمَالِ﴾ (١٨/الكهف)؛ نجعلهم يقلبون أوضاع أجسامهم إلى اليمين تارة وإلى الشمال أخرى.

يُقَلِّبُ : ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾ (٤٢/الكهف)؛ كناية عن الندم أو الأسف. و: **يُقَلِّبُ** : ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ (٤٤/النور)؛ يُغيِّر أحوال كل منهما بطول أو قصر، وحر أو برد، ونور أو ظلام.

تُقَلَّبُ : ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (٦٦/الأحزاب)؛ أى تقلب من ناحية إلى أخرى ليذوقوا العذاب من الناحيتين.

تَتَقَلَّبُ : ﴿يخافون يوما تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ﴾ (٣٧/النور)؛ أى تقع فى حيرة واضطراب من شدة الفزع.

(٣) انقَلَب: رَجَع أو تحوّل. ويقال:

(أ) انقلب إلى ربِّه: صار إليه أمره.

(ب) انقلب على وجهه أوعلى عقبيه:

رجع عن رأيه أوعقيدته فى خِزْى.

انْقَلَبَ : ﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ (١١/الحج)؛ أى رجع عن عقيدته وإيمانه.

انْقَلَبْتُم : ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ (١٤٤/آل عمران)؛ أى رجعتم عن عقيدتكم. و: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ (٩٥/التوبة)؛ أى إذا رجعتم إليهم من الجهاد.

انْقَلَبـــوا : ﴿فانقَلَبُوا بنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ (١٧٤/آل عمران)؛ أى رجعوا.

تَنْقَلِبـوا : ﴿يَرُدُّوكُمْ علَىٰ أعْقَابِكُمْ فتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (١٤٩/آل عمران)؛ أى فتصيروا.

يَنْقَلِبُ : ﴿إلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ علَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ (١٤٣/البقرة)؛ أى يرجع عن عقيدته، واللفظ فى (١٤٤/ آل عمران). و: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾ (١٢/الفتح)؛ أى يرجعوا. و: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ (٤/الملك)؛ أى يرتد أو يرجع، واللفظ فى (٩/الانشقاق).

فَيَنْقَلِبـوا : ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ (١٢٧/آل عمران).

يَنْقَلِبـون : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (٢٢٧/الشعراء)؛ أىْ أىَّ مصير يصيرون إليه.

(٤) التَّقَلُّب: مصدر تَقَلَّبَ. ومعناه:

(أ) التَّحرك مِن مكان إلى آخر.

(ب) التَّنَقُّل مِن مكان إلى آخر.

(جـ) التَّحوُّل مِن حال إلى أخرى.

تَقَلُّب : ﴿ **قدْ نرىٰ تقلُّبَ وَجْهِك فِي السَّمَاء** ﴾ (١٤٤/ البقرة)؛ أى تَحركُّه مِن أعلى إلى أسفل أو مِن اليمين إلى اليسار كأنك تترقب نزول الوحى. و: ﴿ **لا يَغُرَّنَّكَ تَقلُّبُ الَّذِينَ كفرُوا في الْبِلادِ** ﴾ (١٩٦/ آل عمران)؛ أى تَنَقُّلهم من بلد إلى آخر سعيًا وراء الثراء والكسبُ المادى.

تَقَلُّبك : ﴿ **الذى يَراكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وتَقلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ** ﴾ (٢١٩/ الشعراء)؛ أى تغيُرك من حالٍ كالجلوس والسجود إلىٰ آخر كالقيام بين المصلين، أو تنقلك وترددك على المتهجدين لِتَتَصَفَّح أحوالهم - وقيل غير ذلك.

تَقَلُّبهم : ﴿ **أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ** ﴾ (٤٦/ النحل)؛ أى فى أثناء أسفارهم وتنقلهم فى البلاد.

(٥) المُتَقَلَّب:

(أ) مصدر ميمى بمعنى التَّقَلُّب.

(ب) اسم مكان بمعنى مكان التَّقَلُّب.

متَقَلَّبَكُمْ : ﴿ **وَاللَّهُ يعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ومَثْوَاكُمْ** ﴾ (١٩/ محمد)؛ أى تَنَقُّلكم فى الأرض من مكان إلى آخر للجهاد فى سبيل الله أو طلب الرزق.

ويجوز أن يكون ﴿ **مُتَقَلَّبَكُمْ** ﴾ اسم مكان، فيكونَ المعنى: أماكن تَنَقُّلِكُم فى الأرض.

(٦) المُنْقَلِب: اسم فاعل من انْقَلَبَ بمعنى رجع.

مُنْقَلِبون : ﴿ **قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ** ﴾ (١٢٥/ الأعراف)؛ أى صائرون.

(٧) المُنْقلَب:

(أ) الانْقِلاب.

(ب) العاقِبةأو المَصير.

مُنْقَلَب : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (٢٢٧/ الشعراء)؛ أى أىَّ مصيرٍ يصيرون إليه.

مُنْقَلَبًا : ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ (٣٦/ الكهف)؛ أى مصيرًا.

(٨) القَلْبُ:

القلب: هو اللحمة الصنوبرية الشكل المستقرة فى التجويف الأيسر من الصدر.

قُلُوبُكما : ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (٤/ التحريم).

وإلى ضمير جمع المتكلمين فى:

قُلُوبُنا : ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ (٨٨/ البقرة). أى: عليها أغشيةٌ وأغطيةٌ خلقيةٌ.

وإلى ضمير جمع المخاطبين:

قُلُوبُكم : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ (٧٤/ البقرة).

قُلُوبُهم : ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ (٧/ البقرة).

وإلى ضمير جمع الغائبات فى:

قُلُوبُهن : ﴿ ذَلكُمْ أَطْهر لقُلُوبكُمْ وَقُلُوبهن ﴾ (٥٣/الأحزاب).

وقد قيل عن قلوب المنافقين المكابرين إن الله قد ختم عليها أو طبع عليها؛ أى جعلها غير مستعدة لقبول الموعظة، من ذلك قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (٧/البقرة)؛ و : ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (١٦/محمد).

وعبر عن تقوية العزيمة وتعود الصبر على الشدائد بالربط على القلوب. مثل: ﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ ﴾ (١١/الأنفال).

ق ل د

٤ كَلمَات

(١) **قَلَد الشيءَ يقلده قَلْدًا**: لَواه، وقلد الحبل: فَتَله.

ومن هذا أخِذتْ القلادة وهى ما يُفتَل ويجعل حول الرقبة.

وقد استعملت بمعنى عام وهو كل ما يجعل حول العنق من خيط أو فضة أو ذهب أو نحوهما من أنواع الحلى، والجمع قلائد.

الْقَلَائد : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْىَ وَلا الْقَلَائدَ ﴾ (٢/المائدة)؛ أى البُدن ذوات القلائد، التى تطوق أعناقها

بقلائد من لحاء شجر أو نحوه ليعلم أنها مهداة، فالعطف من قبيل عطف الخاص على العام، تشريفًا لذوات القلائد وتنويهًا بشأنها.

وقيل المراد هوالقلائد نفسها؛ فإن النهى عن إحلالها يستلزم النهى عن إحلال البدن من باب أولى.

وقيل إن النَّهى عن التصرف فى القلائد ذاتها ببيع أو نحوه؛ فيجب ألا تمس وألا يتصدق بها إن كانت ذات قيمة.

وقد ذكرت آراء أخرى فى تفسير هذه الآية الكريمة.

ومثل ذلك يقال فى: ﴿ **جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلائِدَ** ﴾ (٩٧/ المائدة).

(٢) قَلَدَ الماءَ فى الحوض: جمعه فيه؛ وهذا يتضمن معنى الخزن، ومنه أخذ المقلاد بأحد معانيه وهوالخزانة.

وقيل أن المقلاد هو ما يحيط بالشىء، أخذًا من القلادة التى تتضمن معنى الإحاطة.

وذكر فى معنى المقلاد رأى ثالث وهو المفتاح. وربما يكون هذا من قبيل المجاز المرسل الذى علاقته اللزومية؛ لأن الخزانة والمفتاح متلازمان غالبًا، وجمع مقلاد مقاليد.

مَقاليد: ﴿ **لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ (٦٣/ الزمر)؛ أى خزائن السموات والأرض، أو كل ما يحيط بها، أو مفاتيح خزائنها وكل واحد من ذلك يشير إلى قدرة الله تعالى عليها وحفظه لها، والله تبارك وتعالى أعلم.

ق ل ع
كلمة واحدة

أقلع عن الشيء: كفَّ عنه. ويقال: أقلعت السماء: كفَّت عن المطر.

أقْلِعى : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾ (٤٤/ هود)؛ أى كفِّى عن المطر.

ق ل ل (٧٥)

(١) قلَّ الشيء يقِل: نقص.

قَلَّ : ﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ﴾ (٧/ النساء).

(٢) قلَّل الشيءَ يقلله: جعله قليلاً، أو جعله يبدو قليلاً.

يُقلِّلُكم: ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ (٤٤/ الأنفال).

(٣) أقلّ الشيء: جمله ورفعه.

أَقَلَّتْ : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ (٥٧/الأعراف). والضمير في أقَلَّتْ يعود إلى الرياح المذكورة فى الآية نفسها.

(٤) قـــلـــيـــل: وصف يفيد معنى القِلَّة فى الأمور الحسية كالمعدودات أو فى الأمور المعنوية كمتاع الدنيا، والإيمان، والتذكر، والشكر. أو فى الزمن.

وقيل: إنه قد يفيد معنى الذِّلَّة كما فى:

قليلٌ : ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ﴾ (٢٦/الأنفال).

ومؤنث قليل: قليلة، وجمعه قليلون، ويقال: قوم قليل.

وقد ذكر هذا اللفظ فى القرآن:

(أ) مفردًا مرفوعًا أو مجرورًا:

قَليل : ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (١٩٧/آل عمران).

(ب) مفردًا منصوبًا منكرًا فى:

قَليلاً : ﴿وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ (٤١/البقرة).

(جـ) مجموعًا فى:

قَليلون : ﴿إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ (٥٤/الشعراء).

(د) مفردًا مؤنثًا فى:

قليلَة : ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٢٤٩/البقرة).

(٥) أقلّ: اسم تفضيل من القلة.

أَقلَّ : ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا (٣٩) فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ (٣٩/ ٤٠ الكهف).

ق ل م

٤ كَلمَات

قَلَم العود يَقلِمه قَلْمًا: قطع منه شيئًا.

ويقال: قَلَم القلمَ ونحوه: براه. وقَلَم الظفر: قص ما زاد منه.

ومنه القلم؛ لأنه يقطع شىء من طرفه ليسوَّى، فهو على وزن فَعَل بمعنى مفعول، مثل سَلَب، وقَدَر، وحَفَر، وضَبَط.

(١) القلم: ما يكتب به.

(ب) يطلق على السّهم أو القِدح يجال بين القوم فى القِمار، أو القُرعة. وجمعه أقلام. وهو جمع قلة، وكثيرًا ما يستعمل فى الكثرة.

وقد ورد القلم بالمعنى الأول مفردًا فى:

الـقَلَم: ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَا أَنـتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (١/ القلم)، و: ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٣/ ٤ العلق).

وورد جمعًا فى:

أَقْلام: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (٢٧/ لقمان).

وأقلامهم فى:

أقلامهم : ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ (٤٤/آل عمران)، يصح أن يراد بها أقلام الكتاب من الأحبار التى كانوا يكتبون بها التوراة، وقد آثروها تبرّكًا بها، فجعلوا عليها علامات واقترعوا بها على من يكفل مريم. ويصح أن يكون المراد بالأقلام هنا المعنى الثانى؛ أى إنها كانت سِهامًا أعدّوها، وجعلوا عليها علامات وألقوها يستهمون بها على من يكفل مريم.

ق ل ى

كَلمَتان

(١) **قَلَى عدوَّه يقليه قِلىً**: أبغضه أشدّ البُغض، فهو قالٍ، وهم قالون.

قَلَى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (٣/الضحى)؛ أى وما أبغضك.

القالين : ﴿ قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴾ (١٦٨/الشعراء)؛ أى من المبغضين.

ق م ح
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

قمح الرجلُ سَوِيق القَمْح أو نحوه يقمَحه قَمْحًا: سَفّه وهو رافع رأسه، وأقمح الرجلُ: رفع رأسه وغضَّ بصره من الذل.

وأقمح الغلُّ الأسيرَ: ضاق على عنقه، فجعل يرفع رأسه متضررًا، فهو مُقْمَح والجمع: مُقْمَحون.

فالمُقْمَح: الأسير يرفع رأسه متضرِّرًا من ضيق الغُلّ على عنقه.

مُقْمحون: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ (٨/يس)؛ أى يرفعون رؤوسهم متضررين من ضيق الأغلال حول أعناقهم. وهذا تمثيل يراد به وصف من كفروا بدعوة الرّسول بالعناد والتَّأَبِّى، والتَّضرر من الاستماع إلى الحق.

وقيل: إن المراد تصوير حال هؤلاء يوم القيامة، إذ الأغلال فى أعناقهم، والسلاسل فى أرجلهم. والأول أقرب إلى الأفهام، وأشد مناسبة للمقام.

ق م ر (٢٧)

القمـر: الكوكب السيار الذى يستمد نوره من **الشمس**، ويدور حول الأرض، وينيرها ليلاً. وجمعه أقمار.

وقد ذكر هذا اللفظ بهذا المعنى فى القرآن الكريم.

(أ) مفردًا معرَّفًا فى:

القَمَر : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّى ﴾ (٧٧/ الأنعام).

(ب) مفردًا منكرًا منصوبًا فى:

قَمَرًا : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ (٦١/ الفرقان).

ق م ص (٦)

القميص مـن الثياب: ما يحيط بالبدن، وقـد سمى **شعارًا**، وما فوقه دثارًا. وقد يسمى كل جلباب قميصًا.

ولم يذكر لفظ قميص فى القرآن الكريم إلا فى سورة يوسف:

قَميصِه : ﴿ وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ (١٨/ يوسف)، وكذلك فى (٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨ يوسف) أيضًا.

قَمِيـصى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيـصى هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيـرًا﴾ (٩٣/ يوسف).

ق م ط ر

كَلَمَةٌ واحِدَةٌ

قمطر القـربةَ أو نحوها: ملأها وشدّها بالوكـاء. واقمطرّ اليومُ: طال واشتد، فهو مُقْمَطِرٌ. مثله قمطرير.

قَمْطَرِيرا : ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ (١٠/ الإنسان)؛ أى طويلاً شديدًا، وهو يوم القيامة.

ق م ع

كَلَمَةٌ واحِدَةٌ

(١) **قَمَع:**

(أ) **قَمَع الشخصَ يقمَعه قَمْعًا:** ضَربه على رأسه.

(ب) **قمع الشخصَ:** مَنَعه أو صَدَّه عمًّا يريد.

(٢) **المِقْمَعـة:** خشبة أو حديدة مـعوجة الرأس يضرب بها رأس الفيل؛ ليذل، وجمعه مقامع.

مَقامِع : ﴿ ولَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ (٢١/الحج)؛ أى أعدت للكافرين مقامع من حديد يُضربون بها على رؤوسهم؛ ليذلوا ولا يجرؤوا على الخروج من النار.

ق م ل

كَلَمَةٌ واحِدَةٌ

كان إرسال القُمَّل على فرعون وقومه إحدى الآيات التسع التى أظهرها الله تعالى على يد موسى عليه السلام. وقد اختلف أهل اللغة فى بيان معنى القمل، فذكروا له ثمانية معانٍ وهى:

(١) كبار القِردان (مفردة قُراد وهو معروف).

(٢) دويبَّات من جنس القردان، إلا أنها أصغر منها.

(٣) أولاد الجراد قبل نبات أجنحتها، وتسمى (دَبَى).

(٤) صغار الذباب.

(٥) صغار الذر.

(٦) البراغيث.

(٧) القَمْل.

(٨) حشرات تقع فى الزرع (ليست من الجراد) تأكل السنابل وهى غضة. وربما تكون هى التى تسمى الآن (النطَّاط).

يقال إن القَّمل من الحشرات الصغيرة التى تؤذى الزرع وتضايق الناس.

أما حقيقتها فليست معروفة على وجه اليقين.

والله تبارك وتعالى أعلم.

القُمَّل : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ ﴾ (١٣٣/الأعراف).

ق ن ت (١٣)

قنت له يقنُتُ قنوتًا: ذلَّ وخَضَع كما يخضع العبد لسيده ومقتنيه.

ويقال:

(أ) **قَنَت لله**: أقرَّ له بالعبودية فخضع له وأطاعه.

(ب) **قنت**: أطال القيام فى الصلاة والدعاء، فهو قانت، وهى قانتة، وهم قانتون، وهن قانتات.

(جـ) قَنتت المرأة لزوجها: أطاعته.

يَقْنُتْ : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ (٣١/الأحزاب)؛ أى تخضع لهما وتواظب على طاعتهما.

اقْنُتِى : ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾ (٤٣/آل عمران)؛ أى واظبى على عبادة ربك وطاعته.

قَانِتٌ : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ﴾ (٩/الزمر)؛ أى عابد مطيع لله يطيل الصلاة والدعاء ليلاً.

قَانِتًا: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا﴾ (١٢٠/النحل)؛ أى يقر بألوهية الله دون سواه، أو يخضع له ويواظب على طاعته وحده.

قَانِتَات: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ (٣٤/النساء)؛ أى مطيعات لله ثم لأزواجهن، أو يُطلن القيام فى الصلاة.

قَانِتون : ﴿بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ (١١٦/البقرة)؛ أى خاضعون لإرادته، مُقِرّون بألوهيته شاهدون عليها بألسنة أحوالهم، واللفظ فى (٢٦/الروم).

قَانِتين : ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨/البقرة)؛ أى خاضعين مطيعين، أو مطيلين للصلاة.

ق ن ط (٦)

(١) قنطَ يقنِط ويقنُط قـنُوطًا: انقطع أمله فى الخيـر، أو يئس منه، فهو قانط، وهى قانطة، وهم قانطون.

(٢) قنِط يقنَط قَنطًا، فهو قنِط وهى قَنِطة: قَنَط.

فلهذا الفـعل ثلاثة أبواب. وقرأ حفص بفـتح النون فى الماضى والمضارع، وهذا من قبيل تداخل اللغات.

قَنطوا : ﴿ **وَهُوَ الَّذِى يُنزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنطُوا** ﴾ (٢٨/ الشورى)؛ بعد أن يئسوا من نزوله.

تَقْنَطُوا : ﴿ **قُلْ يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ** ﴾ (٥٣/ الزمر)؛ أى: لا تَيْأسُوا.

يَقْنَط : ﴿ **قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ** ﴾ (٥٦/ الحجر).

الـقَانطـيـن : ﴿ **قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ** ﴾ (٥٥/ الحجر)؛ أى: اليائسين.

قَنُوط : ﴿ **وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ** ﴾ (٤٩/ فصلت)؛ أى شديد اليأس.

ق ن ع

كَلمتَان

(١) **قَنَع يقنَع قناعة**: رضى باليسير الذى يسد حاجته، فهو قانع.

(٢) **قَنَع يقنَع قُنُوعا**: سأل الناس الإحسان.

وقيل: سأل متسترًا يرضى بما يعطى عفوًا، ولا يلحف فى السؤال.

القَانِع: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (٣٦/الحج)؛ أى السائل الذى لا يلحف فى السؤال، أو المتعفف الراضى باليسير وإن لم يسأل.

(٣) **أقنع رأسَه**: رفعه، فهو مُقْنِع، وهم مُقنِعون.

مُقْنِعِى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ (٤٣/إبراهيم)؛ أى يرفعون رءوسهم من شدة الفزع.

ق ن و

كَلمَة واحِدة

القِنْوْ ـ بكسر القاف وضمها ـ: العذق، وهو من الرطب كالعنقود من

العنب؛ أى هو: ما تجمع فيه الرطب على النخلة متراكبًا. وجمعه: قنوان.

قِنْوان: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (٩٩/ الأنعام).

ق ن ى

كَلمَة واحِدة

(١) **قَنِى الرجلُ يقنَى قنًا**: رَضى.

(٢) قنى الشىءَ يقنيه قنيا: اكتسبه. يقال: قنى الغنم ونحوها: اتخذها لنفسه للتجارة.

(٣) أقناه الله: أرضاه، أو أعطاه القِنيـة، وهى ما يُقتَنَى، أو هى المال يدوم ولا يخرج من اليد فى الغالب كالحيوان والديار والرياض.

أَقْنَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ (٤٨/ النجم)؛ أى أرضى، أو أعطى القِنية.

ق هـ ر (١٠)

قهر غيرَه يقْهَره قهرًا: غلبه أو أذله، فهو قاهر، وجمعه قاهرون.

والقهَّار: مبالغة فى قاهر. انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للجمل.

والقاهر: من صفات الله تعالى؛ لما له على عباده من غلبة وسلطان.

والقهَّار: صيغة مبالغة لا ينبغى إطلاقها إلا على الله تعالى. ولله الأسماء الحسنى.

تَقْهَر : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾ (٩/الضحى)؛ لا تذلّه ولا تهنه، أو لا تحرمه حقه وماله؛ لضعف حاله.

القَاهِر : ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (١٨/الأنعام)؛ أى المتغلب المسيطر عليهم، انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف.

قَاهِرون : ﴿ونَستَحْيِ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ (١٢٧/الأعراف)؛ أى متغلبون مسيطرون.

القَهَّار : ﴿أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (٣٩/يوسف). اقرأ ـ إن شئت ـ كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف.

ق و ب
كَلمَة واحِدة
(قاب)

(١) **القاب**: المقدار.

(٢) **قاب القوس:** ما بين مَقبضه وطرفه. وللقوس قابان.

قَاب: ﴿ثُمَّ دنَا فتدلَّىٰ (٨) فكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ (٩/ النجم)؛ أى طول قوسين.

أراد: طول قابى قوس فقلب.

وقيل: لا قلب بل إن المعنى «قابا من كل قوس» فيكونان قابين؛ أى أن قوله «قاب قوسين» يساوى «قابى قوس».

مرة أخرى: أى فكان مقدار ما بين جبريل عليه السلام وسيِّدنا محمد ﷺ من المسافة قدر قوسين.

ق و ت

كَلِمَتان

(١) **القوت:** الطعام يمسك البدن، ويحفظ عليه حياته وقوته، وجمعه: أقوات:

أَقْوَاتَها: ﴿وبَارَكَ فيها وقَدَّرَ فيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ (١٠/ فصلت)؛ أى أقوات سكانها من أنواع الحيوان وغيره من الكائنات الحية.

(٢) أقات النباتَ أو الحيوان: أمدَّه بقوته.

(٣) أقات على الشيء: قدر عليه؛ لأن من يعطى القوت يكون مقتدرًا.

(٤) **وأقات على الشيء**: حفظه؛ لأن إمداد الكائن الحى بالقوت يترتب عليه حفظه، وبقاؤه حيًا.

وقد فسر بالمعنيين قوله تعالى:

مُقِيتًا: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ (٨٥/ النساء)؛ أى غالبًا مقتدرًا، أو حفيظًا.

وقيل: شاهدًا.

والمعنى الأول أظهر، وأكثر ورودًا فى كلام العرب. ثم اقرأ كتاب «الأسماء الحسنى».

ق و س
كَلمَة واحِدة

القوس مؤنثة وقد تذكّر، وهى:

أداة من أدوات الحـرب والصيـد، تتكون من عـود من الحطب المرن على شكل هلال يتصل بطرفيـه وتر من مادة متينة مرنة. **ويرمى** بنبلها الإنسان والحيوان.

وكان الرمى بالسهام أو النبال من أهم الفنون الحربية لدى العرب وكانوا يقدرون الأطوال بالقوس، وقد يريدون بها الذراع.

وقد فسر بالمعنيين قوله تعالى:

قَوْسَيْن: ﴿ **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ** ﴾ (٩/ النجم)، أى طول قوسين أو طول ذراعين.

هذا إذا فسرنا القاب بالمقـدار. أما إذا فسرناه بقاب القوس **وهو** ما بين مَقْبِضه وطرفِه فيتعين أن يكون المعنى «قوسين» لا ذراعين.

ق و ع
كَلمَتان

(قَاعًا ـ قِيعَة)

(١) **القــاع**: ما استوى من الأرض وانخـفض عما يحيط به من الجبال والآكام، تتجمع فيه الأمطار فيمسكها.

(٢) القيعة: القاع. وقيل القيعة جمع قاع مثل جار وجيرة.

قَاعًا : ﴿ **فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا** ﴾ (١٠٦/ طه).

قِيعَة : ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ** ﴾ (٣٩/ النور).

ق و ل (١٧٢٢)

ذُكِرَتْ مادة «ق و ل» فى القرآن الكريم فى صور مختلفة ما يقرب من ثلاثين وسبع مئة وألف مرة (١٧٣٠). وأكثر صورها ذكرًا الفعل «قال»، فقد ذكر مسندًا إلى المفرد المذكر أو إلى ضميره نحو تسع وعشرين وخمسمائة مرة (٥٢٩). ويلى هذا فعل الأمر (قلْ) فقد ذكر اثنتين وثلاثين وثلاثمائة مرة (٣٣٢). وذكر (يقولون) ٩٢ مرة، ويقول ٦٨ مرة، والقول ٥٧ مرة، وقيل ٤٩ مرة، وقالت ٤٣ مرة، وقلنا ٢٧ مرة، وقولا ١٩ مرة، وتقولوا ١٦ مرة،وليقولن ١٥ مرة، ونقول وقولوا ١٢ مرة، وتقولون ونقول ١١ مرة، وقلتم وأقول ٩ مرات، وقلت وأقل ٦ مرات، وقولا وقالا ويقال وقيلا وقائل ٣ مرات، وقالتا وقلن (فعلاً ماضيًا) وقولكم وقوله وقولى مرتين. وذكر مرة واحدة كل من: قالها وقلته وتقل وتقولن ولنقولن ويقُل ويقولا، وقلن (فعل أمر) وقولى وتقوّل وتقوّله وقولك، وقولنا وقولها، والأقاويل وقيله وقائلها وقائلين.

(١) قال:

(أ) قال يقول قَوْلاً: تكلَّم.

(ب) قال الله لفلان كذا: ألهمه معناه. وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ (٨٦/ الكهف).

(جـ) قال فى نفسه أو لنفسه كذا: حدثته نفسه به، أو فكر فيه دون أن يجرى على لسانه التعبير عنه.

﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ (٨/ المجادلة).

(د) قال كذا: نطق به نطقًا يصحبه اعتقاد.

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (١٥٦/ البقرة). أى إن البشرى مقصورة على من يقولون هذا معتقدين ما يقولون.

قال الراغب: لم يُرِد به القول المنطقى فقط، بل أراد ذلك إذا كان معه اعتقاد وعمل.

(هـ) قال على الله كذا: افتراه واختلقه.

﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٧٥/ آل عمران).

ولا تَقُولوا: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾ (١٥٤/ البقرة)؛ أى لا تقولوا عنهم، فاللام هنا بمعني عن.

وأَنْ تَقُولوا : ﴿إنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ إنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (١٦٩/ البقرة)؛ أى أنْ تنسبوا إليه تعالى ما لا تعلمون افتراء عليه، واللفظ فى (٣/ الصف).

لا تَقُولوا : ﴿وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إلاَّ الْحَقَّ﴾ (١٧١/ النساء)؛ أى لا تنسبوا إليه تعالى إلاَّ ما هو حق.

(٣) يُقال: المضارع المبنى للمجهول للفعل يقول. ويقال له: يُسَمَّى.

يُقال : ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾ (٤٣/ فصلت)؛ واللفظ فى (١٧/ المطففين).

ويُقال له فى : ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إبْرَاهِيمُ﴾ (٦٠/ الأنبياء)، معناه: يُسَمَّى.

(٤) تَقَوَّلَ عليه القَوْلَ: اختَلَقَه وافتَراه.

ويقال: تَقَوَّل القَوْلَ.

تَقَوَّل : ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ (٤٤) لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ (٤٤/ الحاقة)؛ أى لو يفترى علينا الأقوال الكاذبة.

تَقَوَّله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَّ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٣/ الطور)؛ أى ادَّعاه واختلقه ولم يأت به من عند الله. والضمير المستتر فى تقوَّله يعود على الرسول الكريم، والبارز يعود على القرآن.

(٥) القَوْل:

(أ) **القَوْل**: الكلام بمعنى الألفاظ أو العبارات ذات المعانى، أو المعانى القائمة بالنفس التى يُعَبَّر عنها بالألفاظ أو العبارات.

(ب) **القَوْل**: الرأى أو العقيدة.

(جـ) **القَوْل**: كلمة الوعيد الصَّادرة من الله تعالى، وهى:

القَوْل: ﴿**وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**﴾ (١٣/ السجدة)؛ أو:

﴿**فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (٨٤) لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ (٨٤/ ٨٥/ ص)؛ ردًا على إبليس حين قال: ﴿**فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**﴾ (٨٢/ ٨٣/ ص).

يقال: حق عليه القَوْل، وسبق عليه القَوْل، ووقع عليه القَوْل.

(د) **قَوْل الحق**:

(١) قَوْل الصدق، من قبيل إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) قَوْل الله تعالى، من قبيل إضافة المصدر لفاعله.

﴿**قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى**﴾ (٢٦٣/ البقرة).

استعمل «قَوْل» هنا بمعناه الأول وهو الكلام.

وقد يراد بقَوْل فى: ﴿**يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ**﴾ (٣٠/ التوبة). الرأي أو العقيدة.

وسيأتى مزيد بيان لذلك عند الكلام على «قولهم».

والمراد بالقول فى: ﴿إلاَّ من سبَقَ عليْه الْقوْلُ﴾ (٤٠/هود)؛ **كلمة** الوعيد السابق شرحها، ومثل ذلك يقال فى (٢٧/المؤمنون). **وهذا** المعنى نفسه هو المراد بقوله:

﴿فحقَّ عليْها الْقوْلُ فدمَّرْناها تدْميراً﴾ (١٦/الإسراء).

ومثل ما تقدم يقال فى: ﴿وإذا وقع الْقوْلُ عليْهِمْ أخْرجْنا لهُمْ دابَّةً مّن الأرْضِ تُكلِّمُهُمْ﴾ (٨٢/ النمل)؛ أى استَحقُّوا العذاب الذى **تتضمنه كلمة** الوعيد السابق ذكرها.

والقول الثابت فى: ﴿يُثبِّتُ اللَّهُ الَّذين آمنُوا بِالْقوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحياةِ الدُّنْيا وفِى الآخِرةِ﴾ (٢٧/ إبراهيم) قد فُسِّر بأنه العقيدة المؤيَّدة بالبرهان الساطع والدليل القاطع. وأنت يا أيها القارىء: إن كنت قد قرأت كتاب «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم» للدكتور حسن عزّ الدّين الجمل فسترى أنه قد فُسِّر قول الحق فى: ﴿ذلك عيسى ابْنُ مرْيم قوْل الْحقِّ الَّذِى فِيهِ يمْترُون﴾ (٣٤/ مريم)؛ بأنه قول الصدق **على أنه** خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا؛ أى الذى سبق أنْ ذكره **الله تعالى من** قصة عيسى بن مريم.

وقيل إنَّ «قوْل الحقّ» هنا صفة لعيسى ابن مريم أو بدل منه، وأنَّ المراد بالحق هو الله تعالى، فالمعنى: «كلمة **الله**» وهذه الكلمة هى كلمة «كُنْ» المشار إليها فى قوله تعالى: ﴿إنَّ مثل عيسىٰ عند اللَّهِ

كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (٥٩/ آل عمران) وإطلاق الكلمة على عيسى - عليه السلام - من قَبِيل إطلاق السبب على المسبب.

وفُسِّر القَوْل فى: ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ (٤/ الأنبياء)؛ بأنه الكلام مطلقًا ما ظَهَر منه وما خفى.

والغرض أنَّ عِلْمَه تعالى شامل لجميع ما يدور فى السماء والأرض من أحاديث، حتى أحاديث النفوس.

وقد يُؤَيِّد ذلك قوله تعالى بعد هذا: «وهو السميع العليم»؛ أى السميع لجميع الأقوال العليم بجميع الأحوال.

وقد فُسِّر «قَوْل مُخْتَلف» فى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ (٨/ الذاريات)؛ بأنه آراء متضاربة فَقَوْل هنا بمعنى أقوال؛ أى آراء. ومن مظاهر تناقضهم فى آرائهم اضطرابهم فى أمر الله تعالى، وفى أمر محمد رسوله، وفى أمر الحشر.

وفُسِّر «قَوْلاً» فى:

قَوْلاً: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ (٥٩/ البقرة)؛ بأنه القول بمعناه الأول وهو الكلام.

وقيل فى تفسير «قَوْلاً عظيما» فى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيمًا﴾ (٤٠/ الإسراء) بأنه القَوْل البعيد جدًّا عن الصواب، وذلك بنسبة الأولاد إلى الله تعالى، وتفضيل أنفسهم عليه سبحانه، إذْ يجعلون له ما يكرهون، وهُنّ البنات،

ويستكثرون عـليه ما يحبون، وهم البنـون. وقد ذُكر القَوْل بأنه صادر من الله تعالى فى: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ (٥٨/ يس)، (سلام)؛ أى: ولهم أن يـسلم الله عليـهـم، وهذا من أهل الجـنة (قــولاً من رب رحيم)؛ أى: من جـهته، يقول لهم: سـلام عليكم أهل الجنة، وقيل الملائكة تدخل على أهل الجنة من كل باب يقـولون: سلام عليكم يا أهل الجنة من رب رحيم.

وقد أضـيف «القول» بمعناه الأول (الكلام) إلى ضـمير المـفرد الغائب فى:

قَوْلـه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٢٠٤/ البقرة) وإلى ضمير يعود على الذات العلية فى: ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ (٧٣/ الانعام).

وفُسِّر قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ (١١٣/ البـقـرة)؛ بأن ذلك هو رأيهـم الذى جرى على ألسنتهم.

٦) الأَقَاويل: الأَقْوال المُفْتـراه، قـيل هو جمع قَوْل عـلى غيـر قياس، وقـيل هو جمع لأَقْوال الذى هو جمع قول، وقـيل كأنه جمع أُقْوُولة كأُعْجُوبة وأَعاجيب.

الأَقَاويل: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾ (٤٤/ الحاقة).

٧) القِيل: القَوْل.

قيلا: ﴿ **ومَنْ أصْدَقُ منَ اللَّه قيلاً** ﴾ (١٢٢/ النساء)؛ أى قَولاً.

قيلـه: ﴿ **وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُونَ** ﴾ (٨٨/ الزخرف)؛ أى قوله قُرِئَ بالجر بالعطف على الساعة فى قوله تعالى فى آية سابقة: ﴿ **وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾ (٨٥/ الزخرف)؛ أى أنَّ الله تعالى عنده علمُ السَّاعة وعلم قَوْل رسوله ﴿ **يَا رَبِّ** ﴾ (٨٨/ الزخرف).

٨) قائِل: اسم فاعل من قال وجمعه قائلون.

قائلٌ: ﴿ **قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ** ﴾ (١٠/ يوسف).

قَائلها: ﴿ **كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا** ﴾ (١٠٠/ المؤمنون) والضمير يعود إلى العبارة المذكورة فى آية سابقة وهى قول مَنْ يَحْضُره الموت: ﴿ **رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ** ﴾ (٩٩/ ١٠٠/ المؤمنون) (قال رب ارجعون)؛ أى: قال أرجعنى أرجعنى أرجعنى (لعلى أعمل صالحًا) فى الدنيا إذا رجعت إليها من الإيمان وما يتبعه من أعمال الخير.

ق و م (٦٦١)

ذُكِرت مادة «قوم» على اختلاف صورها فى القرآن الكريم إحدى وستين وستمائة مرة (٦٦١).

وتدور المعانى التى تفيدها هذه المادة حَوْل النهوض أو انتصاب القامة أو الاعتدال بمعانيها المادية أو المعنوية.

١) قَام:

أ - قَامَ: نهض مُنْتصبًا دون عُوَج أو التواء، فيقال قام للصلاة أو قام يصلى أو يدعو الله.

ب - قَامَ الماء: وقَف محبوسًا لا يجد منفذًا، أو جَمَد، ومنه قام الرجل إذا توقف عن السير.

قَامُوا: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ (٢٠/ البقرة)؛ أى توقفوا عن السير. انظر - إن شئت - التفسير الموسوعى الكبير، للجمل، المجلد الأول صفحة ٣٠، تفسير الآية ٢٠ من سورة البقرة.

تَقُومُوا: ﴿وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ﴾ (١٢٧/ النساء)؛ أن تتبعوا العدل وتراعوه فى معاملة اليتامى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾ (٤٦/ سبأ)؛ أى أن تقوموا من مجلس الرسول مخلصين لله متفرقين. ويرجح بعض المفسرين أن القيام هنا مجاز عن الجد والاجتهاد وعلى هذا يكون المعنى أن تجدوا وتجتهدوا فى الأمر بإخلاص لوجه الله تعالى.

٢) أَقَامَ:

أ - أَقَامَ بالمكان: استقر فيه. وجعله وطنًا له.

ب - أقَامَ الشىء: عدَّله وأزال عِوجَه، يقال: أقَامَ البناء، وأقَامَ الجدار وأقام الصلاةَ أدَّاها كاملة. ويقال: أقَامَ دِينَ الله أو كتاب الله: أظهره وعَمل بتعاليمه، وأقَامَ حدود الله: حافظ عليها ولم يجاوزها.

وأقَامَ الوزن: وَفَّاهُ حقَّه. ويقال: أقَامَ لفلان وزنا: اعتدَّ به ورفع منزلته، ويقال: أقَامَ وجهه للشيء: اهتمّ به وأقبَل عليه بنشاط.

أقَامه: ﴿**فَوَجَدَا فيهَا جدارًا يُريدُ أن ينقضَّ فأَقَامَهُ**﴾ (٧٧/ الكهف)؛ أى عدَّله.

تُقيموا: ﴿**لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ**﴾ (٦٨/ المائدة)؛ أى تذيعوهما وتتبعوا تعاليمها.

نُقيم: ﴿**فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا**﴾ (١٠٥/ الكهف)؛ أى لا نعتد بهم.

يُقيمَا: ﴿**إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ**﴾ (٢٢٩ (مرتين)/ البقرة)؛ أى ألا يحافظا عليها ويتبعاها، ومثله فى ٢٣٠/ البقرة أيضا: ﴿**وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ (٢٩/ الأعراف)؛ أى أقبلوا على مساجد الله وعلى الصلاة فيها بإخلاص: ﴿**أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ**﴾ (١٣/ الشورى)؛ أى أذيعوه واعملوا بتعاليمه: ﴿**وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ**﴾ (٩/ الرحمن)؛ أى أعطوا الوزن حقّه كاملا مُتَّبعين العدل: ﴿**وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ**﴾ (٢/ الطلاق)؛ أى أدُوها كاملة صادقة.

٣) استقامَ:

أ - استقامَ الشيء: خلا من العِوجَ.

ب - استقامَ الشخصُ: سَلَكَ الطريق القويم طريق الحق والخير.

استقاموا: ﴿**فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ**﴾ (٧/ التوبة)؛ أى اسلكوا معهم طريق الحق والخير ما داموا يتبعون ذلك معكم.

٤) قائم:

قائم اسم الفاعل من قام. والجمع قائمون وقيام، ومؤنثه قائمة.

قَائم: ﴿**فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ**﴾ (٣٩/ آل عمران)؛ أى واقف أو مُشَمِّر يؤدى الصلاة: ﴿**ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ**﴾ (١٠٠/ هود)؛ أى منها مالا يزال باقيا كالزرع الذى لم يحصد: ﴿**أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ**﴾ (٣٣/ الرعد)؛ أى حفيظ أو رقيب عليها.

قَائمًا: ﴿**وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ**﴾ (١٨/ آل عمران)؛ أى مراعيا للعدل على أكمل وجه: ﴿**وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا**﴾ (٧٥/ آل عمران) أيضا؛ إلا ما دمت ملازما له مستمرا فى مطالبته.

قَائمون: ﴿**وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ**﴾ (٣٣/ المعارج)؛ أى مُؤَدُّون لها كاملة صادقة.

قَائمة: ﴿**مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ**﴾ (١١٣/ آل عمران)؛ أى قائمة بأمر الله مطيعة لشرعه متبعة نَبِيَّ الله فهى قائمة بمعنى مستقيمة.

٥) قِيام:

أ - قِيام - مصدر قَام.

ب - قِيام - جمع قائم.

جـ - القِيام: اسم لما يقوم به الشىء؛ أى يبقى متماسكًا محتفظًا بكيانه.

قِيام: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ (٦٨/ الزمر)؛ أى قائمون واللفظ في: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ﴾ (٤٥/ الذاريات) - هو مصدر قَام.

قِيامًا: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (١٩١/ آل عمران)؛ أى: قائمين، ومثله ١٠٣/ النساء و٦٤/ الفرقان: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (٥/ النساء)؛ أى أمرًا تقوم به حيَاتكم؛ لأنَه مَناط معاشكم: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ﴾ (٩٧/ المائدة)؛ أى: سببًا لإصلاح أمورهم الدينية، وكذلك الدنيوية؛ لأنه كان مَأْمَنًا لهم ومجمعًا لتجارتهم يأتون إليه من كل فج عميق.

٦) قوّام:

قَوّام: صيغة مبالغة فى قَائِم، يقال هو قَوّام على أهله: دائم القيام بشؤونهم والسّهَر على مصالحهم. الجمع قَوَّامون.

قَوَّامون: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (٣٤/ النساء)؛ أى: يَرْعَوْنهن، ويقومون بمصالحهن.

قَوَّامين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ (١٣٥/ النساء)؛ مواظبين على إقامة العدل فى جميع الأمور مجتهدين فيه كل الاجتهاد، ومثله فى ٨/ المائدة.

٧) قَيّوم: انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف.

القَيُّوم: من أسماء الله تعالى لا يوصف به سواه. وهو صيغة مبالغة فى قَائِم. ومعناه: الشَّديد القيام على الأشياء والحفاظ عليها.

القَيُّوم: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ**﴾ (٢٥٥/ البقرة ومثله فى ٢/ آل عمران و١١١/ طه).

٨) أقْوَم:

أقْوم: اسم تفضيل مِن قـام، ومعناه: أفْضَل، أو أعدْل أو أقرب إلى الصواب.

أَقْوَم: ﴿**ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ**﴾ (٢٨٢/ البقرة)؛ أى أدْعَى إلى القيام بهـا وأدائها على الوجْه الأكْمل ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ**﴾ (٤٦/ النساء)؛ أى أعْدل وأقرب إلى الصواب: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾ (٩/ الإسراء)؛ أى إلى السبيل التى هى أعْدَل وأكثر إفْضَاءً إلى الحق والخير: ﴿**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً**﴾ (٦/ المزمل)؛ أى أعدل قولا.

٩) مَقَام:

أ - المَقام: مكان القيام.

ب - القيام: الإقامة أى الموطن.

جـ - المَقام: الإقامة نفسها.

د - يطلق المَقام على المجلس نادراً.

هـ - يطلق المَقام مجازًا على المكانة أو المنزلة الأدبية.

مَقَام: ﴿**وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾ (١٢٥/ البقرة)؛ مقـام إبراهيم: مكان خاص فى البـيت الحرام بمكة يقـال إنَّ إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان يقوم فيه للصـلاة أو غيرها. ومثله فى ٩٧/ آل عمران:

﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٧ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٥٨/ الشعراء)؛ أى موطن. ومثله فى ٢٦/ ٥١/ الدخان: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ (١٦٤/ الصافات)؛ أى منزلة معروفة عند الله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (٤٦/ الرحمن)؛ أى منزلته فى الربوبية والسيطرة على جميع الكائنات.

مَقَامًا: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٧٩/ الإسراء)؛ أى منزلة رفيعة: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ (٧٣/ مريم)؛ أى أفضل مكانًا أو موطنًا.

مَقَامك: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ (٣٩/ النمل)؛ أى المكان الذى أنت مستقر فيه، والمراد: مجلسك.

مَقَامى: ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي﴾ (٧١/ يونس)؛ إقامتى بينكم، ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (١٤/ إبراهيم)؛ أى منزلتى فى الربوبية والسيطرة على جميع المخلوقات.

١٠) مُقَام:

أ - المُقَام: الإقامة. مصدر ميمى من أقام.

ب - المُقَام: محل الإقامة. اسم مكان من أقام.

مُقَامَ: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ (١٣/ الأحزاب)؛ أى لا إقامة، أو لا مكان لإقامتكم.

مقَامًا: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (٦٦/ الفرقان)؛ أى موطنًا أو محلاً للإقامة.

المقَامَة: ﴿الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِه﴾ (٣٥/ فاطر)؛ أى الإقامة.

١١) مُقِيم:

أ - المُقِيم: الدَّائم أو الباقى.

ب - اسم فاعل مِن أقامَ والجمع مقيمون.

مُقِيم: ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ (٣٧/ المائدة)؛ أى دائم.

و: ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ (٧٦/ الحجر)؛ أى باقٍ لا يزال ماثلا للعيان.

١٢) القَيِّم والقِيَم:

القَيِّم: الثابت المستقيم لا عِوَج فيه. والمقوِّم للأمور. القِيَم: القَيِّم.

القَيِّم: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ (٣٦/ التوبة)؛ أى المستقيم أو المقَوِّم لأمور النَّاس.

وذُكر اللفظ بهذا المعنى نفسه فى:

قَيِّمًا: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا ① قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ (٢/ الكهف).

وذُكر قِيَما (بكسر القاف، وتخفيف الياء المفتوحة) بالمعنى نفسه فى:

قِيَمًا: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ (١٦١/ الأنعام).

١٣) القَيِّمَة:

أ - القَيِّمَة: ذات القمة الرَّفيعة.

ب - القَيِّمَة: التى تسلُك سبيل العدل والاستقامة.

قال تعالى:

قَيِّمَة: ﴿**يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ**﴾ (٣/ البينة)؛ أى ذات قيمة رفيعة؛ لأنها جامعة لما ذُكر فى كتب الله جميعها.

القَيِّمَة: ﴿**وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾ (٥/ البينة)؛ أى دين الأُمَّة التى تسلك سبيل العدل والاستقامة.

١٤) إقَامُ:

إقَامُ: مصدر أقَامَ يقال إقَامُ الصَّلاة: إقامَتُها.

قَوَامًا: ﴿**وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا**﴾ (٦٧/ الفرقان)؛ **أى عَدْلاً**.

إقَام: ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاةِ**﴾ (٧٣/ الأنبياء)، أى إقَامَتَها وأداءها كاملة. ومثله فى ٣٧/ النور.

١٥) الإقَامَةُ.

الإقَامَةُ: الاستقرار فهى مصدر أقامَ بالمكانِ؛ أى استقر فيه.

إقَامَتَكُم: ﴿**بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ**﴾ (٨٠/ النحل)، يوم حلكم واستقراركم بمكان ما.

١٦) تقويم:

التَّقْويم: التَّعْديل، فهو مصدر قـوَّم الشيءَ بمعنى عدَّله وأزالَ ما فيه من عِوَجٍ أو التواء.

تَقْوِيم: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾ (٤/ التين)؛ أى فى

حالة هى أحسن حالات التَّعْديل والتهذيب، فقد خصه الله تعالى بانتصاب القامة ومتانة الأعصاب، وجودة التفكير وحُسنْ البيان، وقُوَّة الإرادة، وغير ذلك من صفات الإنسان المحمودة.

١٧) المُسْتَقِيمُ:

أ - المُسْتَقِيمُ: المُسْتَوى القَوِيم الذى لا اعوجاج فيه ولا التواء يقال: طريق مُسْتَقِيمُ.

ب - المُسْتَقِيمُ: العادل الذى لا ميل فيه عن الحق. يقال: ميزان مستقيم.

المُسْتَقِيم: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ (٦/ الفاتحة)؛ أى الطريق المستوى الذى لا اعوجاج فيه، والمراد طريق الحق والخير (الهداية)؛ أى: الإرشاد، أو التوفيق أو الدلالة/ ومعناه طلب الزيادة من الهداية. مرة أخرى؛ أى وقفنا للثبات على الطريق الواضح الذى لا اعوجاج فيه وهو الإسلام.

١٨) القيامة:

يَوْمُ القِيَامة: يوم يقوم الناس من قبورهم ويحشرون بين يدى الله فى الدار الآخرة؛ ليحاسبوا ويجزى كلٌّ بما كسب.

يَوْمَ القِيامة: ﴿**وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ**﴾ (٨٥/ البقرة).

١٩) القَوْمُ:

أ - القوم فى الأصل: جماعة الرجال دون النساء. قال الراغب: وحقيقته للرجال لما نبه عليه قوله تعالى: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ**﴾ (٣٤/ النساء).

وقد ورد بهذا المعنى فى:

قَوْم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ (١١ (مرتين)/ الحجرات).

ب - يراد بالقوم فى القرآن الكريم - فيما عدا الآيتين السابقتين - جماعة الرجال والنساء معًا، أو الجماعة من الناس يربط بعضهم ببعض روابط دم أو نسب أو اجتماع.

ويقال: قَوْمُ الرجل؛ أى أقاربه ومن يكونون بمنزلتهم فى التبعية له.

وقوم النبى: عشيرته ومن تربطهم به رابطة الوطن وغيرها من الروابط الاجتماعية. وقوم الملك ونحوه: رعيته الذين يحكمهم ريرعاهم ويدبر شؤونهم.

ق و ى (٤٢)

١) قوى الشخصُ أو الشىء يَقْوَى قوة: تماسكت أجزاؤه وصلب فهو قوىٌّ، يقال: قوى جسمه وقوى عقله، وقوى مركزه، وقويت عزيمته أو إرادته.

٢) القوَّة:

استعملت القُوَّة فى القرآن الكريم فى المعانى الآتية:

أ - القدرة:

القُوَّة: ﴿ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعًا﴾ (١٦٥/ البقرة)؛ أى القدرة التى هى من صفات الله تعالى.

ب - الجدّ وصدْق العزيمة.

﴿خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه﴾ (٦٣/ البقرة).

جـ - شدَّة الإبرام فى غزْل الصوف أو نحوه.

﴿ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا﴾ (٩٢/ النحل).

٣ - القُوى - جمع قوَّة.

وقد ذكر هذا اللفظ بمعنى القوَّة الأول فى:

القُوَى: ﴿إن هو إلا وحى يوحى (٤) علمه شديد القوى﴾ (٥/ النجم)؛ أى مَلكٌ قواه شديدة.، وهو جبريل ـ عليه السلام ـ، والجمع هنا للمبالغة فى شدة القوة.

٤ - القَوِىُّ: المتَّصِفُ بالقوة.

وقد أسند هذا الوصف إلى الله تعالى فى:

قَوِىٌّ: ﴿إن الله قوى شديد العقاب﴾ (٥٢/ الانفال)؛ أى ذو قُدرة بالغة ليس فوقها قدرة. انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للجمل.

وأسند هذا الوصف إلى العفريت فى:

﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى عليه لقوى أمين﴾ (٣٩/ النمل)؛ أى إنى لَمستطيع قادر على هذا؛ أى إحضار عرش بلقيس إليك قبل أن تقوم من مقامك.

قَوِيًّا: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا﴾ (٢٥/ الأحزاب)؛ أى متصفًا بالقدرة البالغة التى ليس فوقها قوة.

اقرأ - إن شئت - كتاب «الأسماء الحسنى» صفحة ١٧٨، للجمل.

٥) المُقْوِى: اسم فاعل من أَقْوى الرجل يُقْوِى إذا نزل القَواء؛ أى القَفْر ويكنى بذلك عن الفقر، كما يقال: أَرْمَلَ وأَتْرَب.

وجمعه: مُقْوُون.

المُقْوِين: ﴿**نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ**﴾ (٧٣/ الواقعة)؛ أى المعوزين المحتاجين. وقيل المراد مَنْ يسافرون فى القفار؛ لأنَّهم يحتاجون إلى النار للتدفئة أو الطبخ.

ق ى ض

كَلمتان

قَيَّضَ الشيءَ يُقَيِّضُه: أعدَّه وهيَّأه.

قَيَّضْنا: ﴿**وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**﴾ (٢٥/ فصلت)؛ أى هيَّأْنا لهم شياطين من الإنس أو الجن يُوَسْوِسون فى صدورهم ويُضِلّونهم.

ومثل ذلك يقال فى:

نُقَيِّضْ: ﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ**﴾ (٣٦/ الزخرف).

ق ى ل

كَلمتان

١) قَالَ يَقِيل قَيْلا: نام واستراح وقت القَيْلُولَة أو القائلة وهى نصف النهار، فهو قائل وهم قائلون.

قَائِلُون: ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ (٤/ الأعراف)؛ أى مستريحون وقت الظهيرة حين يستمتعون بلذَّة الراحة.

٢) المَقيل: مكان القيل؛ أى الذى يستريح فيه القائل.

مَقيلا: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ﴾ (٢٤/ الفرقان)؛ أى إن مُسْتقَّر أهل الجنة ومأواهم أفضل من مُسْتَقَرّ أهل النار ومأواهم. والفرق بين المُسْتَقَرَّيْن واضح، وإنما نُصّ عليه لتقريع أهل النار. (مقيلاً) القيلولة عند العرب: الاستراحة نِصف النهار إذا اشتد الحر، وإن لم يكن مع ذلك نوم، والمراد: مكان اضطجاعهم فى الجنان.

وهكذا شاهدتم معنا ٧٩ مادة لُغوية وكذلك جمعنا ـ بفضل الله وواسع رحمته ـ ٤٠٣٨ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف القاف.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب: ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW. egyptianbook. org. eg
E - mail : info @egyptianbook.org. eg